



مرافق الفكر

مرافئ الفخر

-كتاب جامع-

إعداد وإشراف

أ. وردة عوض الله أبووردة

❖ معلومات الكتاب

- إعداد وإشراف:

أ. وردة عوض الله أبووردة

- التدقيق اللغوي والتنسيق الداخلي وتصميم الغلاف

أ. وردة عوض الله أبووردة

تابع لـ:



الإهداء

إلى الذين عبروا دروب الحيرة ولم ينسوا مرافئهم الأولى،
إلى الباحثين عن الحقيقة في زحام المدن، والمستمسكين
بخيوط الأمل وسط عواصف الأسئلة.

إلى فرسان الحرف، وروادنا، وكُتابنا المبدعين؛ الذين
جعلوا من الكلمة رسالةً ومن الأدب وطناً. أنتم شركاء الحلم
وأصحاب البصمة في هذا الإصدار السنويّ الأوّل "مرافئ
الفكر"، والذين آمنوا يقيناً بأنّ القلم هو الجسر الأقوى
لجمع شتات الأرواح وائتلاف القلوب.

وإلى الملهمين في الخفاء، فريق الإشراف والكادر المعطاء،
من كانوا السند المتين والعين الساهرة لضبط موازين
الإبداع، فلکم في كلّ حرفٍ مجهودٌ وفي كلّ صفحةٍ أثرٌ لا
يغيب.



وإلى ذاتي التي سهرت وصبرت، وإلى شغفي الذي لم
ينطفئ رُغم العناء ليخرج هذا العمل إلى النور في أبهى حُلّة.
نُهديكم باكورة مرافئنا؛ لتكون مستقراً لقلوبكم،
ومنطلقاً لأفكاركم نحو فضاءات الإبداع، حيث تُشرعُ الرُّوحُ
مرافئها... ليستريحَ في محرابها العقلُ واليقين.

أ. وردة عوض الله أبووردة



المقدمة

إنّ الحياة في جوهرها ليست إلا رحلةً بين مِرافئ متعدّدة، نرسو في بعضها لنستعيد ذاكرتنا، ونمضي من بعضها الآخر بحثاً عن إجاباتٍ تروي ظمأ الرّوح.

ومن هذا المنطلق، تشرق اليوم شمس "ملتقى رواد الفكر والقلم العربي" عبر هذا الإصدار الذي نوّسّ به لسلسلةٍ سنويّةٍ متجدّدة، واضعين بين أيديكم الإصدار الأوّل من "مِرافئ الفكر"؛ وهو العنوان الذي اخترناه استناداً إلى اسم ملتقانا، ليجسّد رؤيتنا الإبداعية في احتواء الأدب العربيّ الرّصين، عبر ستّة مِرافئ إنسانيّة، نُسجت هذه النّصوص بمداد الصّدق لتكون مرآةً تعكس المشاعر في أرقى صورها؛ فالمقصود لم يكن مجردّ تدوين كلمات، إنّما صياغة تجارب حيّة تشاركنا وجع الطّريق وفرح الوصول.



لقد بذلنا في هذا العمل جهداً مضاعفاً، وسهرنا على أدقّ تفاصيله لنضمن صدور كتابٍ يُضاف إلى سجلِّ إنجازاتنا السابقة، ويفتح آفاقاً جديدةً للكُتّاب ليبقى أثرهم خالدًا، مؤمنين بأنّ الأدب هو الجسر الذي يوحدنا مهما اختلفت بنا السبل، ومهما تباعدت مرافئ الرّحيل.

أ. وردة عوض الله أبووردة





المرفأ الأول: مرفأ الذاكرة

"الذاكرة ليست عودةً للوراء، هي استحضارٌ لكل ما رفض
الرحيل عنّا؛ مرفأٌ دافئةٌ نسكنها كلما أرهقنا برد الحاضر."
أ. وردة عوض الله أبووردة



ابنة القلب وسكينة الروح

لم تكن ليان ابنتي التي خرجت من رحمي، لكنها كانت الروح التي وُلدت في أعماق بقعة من قلبي، وكأن قدرتي كان معقودًا بوجودها منذ الأزل. كنت أول من مد يديه ليتلقف ذلك النور الآتي من غيب الله، فكان حضورها ميلادًا ثانيًا لي، وعاطفة فاقت حدود الوصف والمنطق. تعلقت روحي بها منذ صرختها الأولى، وراقبت خُطاها الوثيدة وهي تكتشف ملامح الأرض بذهول طفولي، حتى كبرت أمام ناظري يومًا بعد يوم.

أذكر صباحاتنا الأولى جيدًا، حين كانت تجلس بجواري في سكون الفجر، وعيناها تغالبان بقايا النعاس، بينما أمسك أنا خصلات شعرها الحريري وأغزل منها ضفائر مطرزة بالحب والدعاء. كانت تتململ أحيانًا بحركتها

العفوية وتقول ببراءتها المعهودة: "خفي قليلاً... الضفيرة مشدودة."



فأضحك من قلبي وأجيبها بثقة ومحبة: "اصبري قليلاً يا روعي، سنجعلها أجمل ضفيرة في المدرسة."

لم تكن تلك مجرد تسريحة شعر، كانت طقوساً مقدسة ننسج فيها حبال الود التي لا تنفصم، وأسرد على مسمعيها حكايات غارقة في الدهشة عن أسرار الكون ورحلات الطيور. واليوم، حين أغمض عيني، أستعيد ملامح تلك الصبية التي أفاضت على حياتي رقة ونقاء. أفتقد ضحكها التي كانت تملأ البيت دفئاً، فلم تكن مجرد صوت، إنما نافذة يدخل منها الضوء ليبدد عن كاهلي وعثاء الأيام.

غيابها لم يزدني إلا تمسكاً بتلك التفاصيل الدقيقة التي نُقشت في وجداني بمداد الروح، وصنعت في أعماقي مرافئ دافئة لا يقوى الزمان على محوها، لتبقى حية في الذاكرة مهما تباعدت المسافات وطال البعاد.

أ. وردة عوض الله أبووردة



عند زاوية الزمن

اليوم، أثناء وجودي في مدينتي المحبوبة، وعند ذهابي إلى إحدى صديقتاتي، سلكتُ الطريق نفسه، طريق مدرستي القديمة.

وفجأة، وعندما وضعتُ أول خطوة فيه، انشقَّ الزمن أمامي كبوابة خفية، بوابة لا تراها العيون العادية، لكن قلبي عبرها ورآها، وانفتحت عيناي على ذلك الزمن الذي كنّا فيه أخفّ من الهمّ، كالفراشات المملوّة، أقرب إلى السماء كالعصافير. نحمل حقائبنا الصغيرة وقلوبنا الكبيرة بالأحلام، ونشمّ رائحة الأرض بعد المطر، ورائحة الخبز الذي كانت تفتحه الجارات عند الصباح، ورائحة الأشجار التي كانت تحتضن خطواتنا.

لو كنتُ أستطيع أن أتمنى شيئاً في تلك اللحظة، لكنتُ تمنيت البقاء عالقة هناك، في ذلك الطريق، ضمن ذلك الزمن الذي عبرته، بين ضحكات صديقتاتي وضحائهن الطويلة، وبين ضوء الصباح الذي كان ينسج وجوهنا



الصغيرة، لأنني شعرتُ أن الوقت توقف للحظة، وكل ما أردته هو أن أعيش هذه اللحظة إلى الأبد.

سلكتُ الدرب ذاته الذي كان يقودنا كل صباح إلى المدرسة، وكل خطوة كانت تعيد لي ذكريات هنا وذكريات هناك، وأصواتاً تتراقص بين الجدران: "انتظريني، سنلتقي عند الزاوية".

شعرتُ بالنسيم يلمس وجهي، يحمل أصواتنا وهمساتنا وضحكاتنا، ويعيدني طفلةً تركض بين صديقاتها، تتأرجح ضفائرها كفراشات في الضوء.

رأيتُ صديقاتي كما كنّ، جميلات جداً، بقلوبٍ صافية وابتساماتٍ مشرقة، وخطواتٍ متسارعة على الأرصفة التي حفظت كل وقع أقدامنا.

كل واحدة كانت تلوّح بيدها عند باب حارتها، وتتجه نحونا كالنسمات، ونجتمع جميعاً كأننا زهرة واحدة، قافلة صغيرة تحمل أحلامها على أكتافها الصغيرة، وتركض نحو مستقبلٍ مجهول، لكننا لم نكن نخاف، كنّا سعداء فقط.



لم يبقَ اليوم سوى البيوت، صامتةً كأنها تحفظ
أسرارنا، والأشجار التي لا تزال تهمس بأسمائنا عندما يمرّ
الهواء بينها، وكأن أغصانها تحتضن ظلّنا، وكأن الجذوع قد
خبّأت ضحكاتنا بين حلقات الزمن.

لم يبقَ سوى الجدران، وعليها آثار أصواتنا، كلمات
محفورة لا يراها إلا من أحبّ المكان، وأحرف كتبناها ذات
يوم ونحن نعتقد أنها ستبقى للأبد.

لم أخجل من دموعي، لأنني لم أكن أرى الناس من
حولي، ولم أكن أرى الحاضر، كنتُ أراهنّ فقط، أمامي
وخلفي، يمشين معي كما كنّ، يضحكن، يركضن، ويحكين
حكاياتٍ لا تنتهي، كأن الزمن انحنى لنا في هذه اللحظة،
وترك لنا ممراً سرّياً نلتقي فيه من جديد.

آه، يا ليتنا ركضنا أكثر، وضحكنا أكثر، وتأخرنا عن
العودة إلى البيت، وسرقنا من عمرنا لحظات طمأنينة نقتات
عليها لاحقاً.



ليت ذلك الزمن بقي عالقاً هناك، على الأرصفة التي حملتنا، وعلى الحجارة التي حفظت وقع أقدامنا، وعلى الزوايا التي شهدت أحلامنا الأولى، وعلى ضوء الشمس الذي كان يعكس وجوهنا الصغيرة في صباحاتٍ لا تنتهي.

حملتنا الأيام بعيداً، وفرقتنا الطرق، ونثرتنا الحياة كالزهور في حدائق بلدانٍ كثيرة، لكن أرواحنا ما زالت تلتقي في ذلك الطريق، عند تلك الزاوية، في صباحٍ لا يشيخ.

نقف جميعاً، نشمّ رائحة الطفولة، وننتظر بعضنا، ونلمس ضحكاتنا القديمة، ونمشي من جديد نحو الحلم، نحو ذلك المستقبل الذي بدأنا نحلم به معاً، ونترك أثرنا في كل خطوة، كأننا لم نفارق بعضنا أبداً.

ميشلين موسى



منين قيد اضلعي

أشتاق لك بطريقةٍ موجهة، حقًا موجهة. أشتاق
لصوتك، لروحك، لهمساتك، وحتى ضحكاتك. أتذكرك
فأنهمرُ بالبكاء، أنهمرُ باكيةً لأنك لم تعد موجودًا، لم تعد
هنا.

علّمتني ألا أخلف بأي وعدٍ أعطيه لأصغر إنسان، وبين
ساعاتٍ قليلة صدمتني بأنك خلّفت وعدك ورحلت، حتى
ذهابك كان فجأةً، لم أكن مستعدةً له.

لم أودّعك، لم أسمع صوتك للمرة الأخيرة، وأنت، لم
تسمعني حتى الآن.

أرجوك استيقظ، أرجوك عُد، ففؤادي يموت في كل
ثانيةٍ لعدم وجودك.

ليتك هنا، ليتك تسمعني.

تالين إسماعيل عمرو



ر هيوء الءاكرة

فء ذاكرتى ءءساقط أوراق الخرفء؁ ءحمل معها رائحة الأمطار الأولى أءذكر كفف كانت ءءءى ءحكى لى ءكاىاء عن الحب والشءاعة كانت ءضع ىءى الصءفءة على كءفها وءقول أنء ورفءءى.

أوراق الخرفء ءحملنى إلى أىام الءراسة ءفء كنت أءلس فى الفصل أءلم بالعالم الواسع الذى ىنءظرنى أءذكر صوت معلمءى وهى ءقرأ لنا قصفءة.

فى مرفأء الءاكرة أءءك طفلاً صءفراً ءركض فى الءقول. ءءعقب الفراءشاء؁ وءءمع الزهور البرفة أءذكر كفف كانت أمى ءبءسم لى وهى ءرءب شعرفى. ءقول أنء ءمفلة لا ءءفرى من نفسك أبءاً.



لكن الذاكرة أيضاً تحمل أماً. أتذكر يوم غادر والدي للعمل، وكيف انتظرت عودته. جدتي كانت هناك، تحتضني وتقول الحياة تستمر.

أوراق الخريف تتساقط، تحمل معها كل هذه الذكريات. في مرفأ الذاكرة، أجدك.

سمية قليل



بين أمضان البادية

هكذا دائماً أحب أن أنغىّ بها "بادية"، أطلق العنان لكل
مشاعري بأن تطير وتسبح في فضاءها الرّحب اللامنتهي.

أشعر أن كيانياً أثيراً يستحوذ جسدي فيحلّق بي هناك،
إلى أعلى تلك الربوة حيث كانت نقطة البداية، نقطة الالتقاء
مع تربي، ومكان تجمع عصاباتنا الصغيرة.

يحلّق بي أكثر نحو ربوع أخرى من البادية، فيريني أشجار
الزيتون الشامخة التي تلتحم مع الأفق البعيد في مشهد
جميل، وكأنها تسابقه امتداداً وطولاً.

أشجار منتصبة كقامة جندي يحرس أرضه.

أشجار زويت بدم الفلاحة المخضّب، شهدت معارك
الاستعمار الطاحنة، وشهدت وفاء أبنائها.

بين أحضان باديتي، البساطة والتواضع عنواناً للحياة

هنا.



هنا ترتدي السعادة ثوب الشرنقة، لكنها دائماً ما تمر
بذلك الطور الملكي، خاصة في هذا الفصل المليء بالحياة،
حيث يرتدي فيه الريفيون عباءة الاكستازيا، عباءة خيطة
بخيوط التفاؤل والبشر.

بُرقشت بحياء نسائها وصلابة رجالها.

بأحلام أطفالها، وحماس شبائها، وحكمة شيوخها.

هنا باديتي، أين مسقط رأسي، أين ترعرعت، ومن شتات
رمالها خلقت، وبمائها الهتون طُهرت.

هناك قريتي حيث البساطة بنكهة متطورة، والابتسامة
لا تفارق سكانها.

هناك تعلمت الطيبة، وتعلمت دروسي الأولى في الحياة.

هنا في إحدى تلك الباحات الواسعة تُقام حفلات
زفافنا، حيث يشهد المئات ارتباط قلبين إلى الأبد، واتحاد
روحين بجسد واحد.



هنا في هذا العُرس البدوي ترى الحياة القبلية العتيقة،
وتتعرف إلى أعرافها وعاداتها وتقاليدها التي لا تزال قائمة
إلى يومنا هذا.

لذلك بقيت تلك العادات دائمة بدوام أبنائها وبناتها.

هناك في أعلى تلك القمة، وعلى مقربة من ديارنا، تطل
علينا "السرايا"، وهي بناء قديم يتكون من طابقين أو ثلاث،
وحسب ما تتناقله الذاكرة الشعبية كان منزلاً لأحد المكلفين
الفرنسيين بهناشير الزيتون التي تحيط بريفنا، وكأن هذا
المكان شاهداً تاريخياً على تعاقب الحضارات التي استوطنت
منطقتنا.

هناك، وعلى أغصان السرول المتشابكة، تضع أنواع
مختلفة من الطيور أعشاشها، مُعلنة عن انطلاق موسم
التزاوج، فتزدان منطقتنا بأسراب مختلفة من العصفير،
وتُطرب أسمعنا بزقزقات الشحارير.

وتحت جذوع الأشجار وبين الهضاب تختار الأرانب البرية
جحوراً ودياراً.



في المنطقة الشمالية من قرينتا، وعلى بعد أميال من مكاني، يزداد الغموض أكثر.

ففي أعلى تلك التلة ترى مجموعة من المواجهل أحيطت بمواجهل آخر أكبر، لكنه يختلف في طريقة بنائه.

فهذا المواجهل عبارة على بناء قديم يتكون من عدة غرف سفلية مليئة بالماء، ربما يعود إلى العهد الروماني.

فهندسة بنائه تلفت الانتباه، ودرجاته هي ما تجعله مشهوراً في المنطقة.

أما الأقاويل حوله فتكثر، والأساطير منه تنبع كنبع مياهه التي لا تنضب، وكأنه حي يشعر بنا ويشعر بحاجتنا الماسة إلى الماء.

وفي أسطورة أخرى يُقال إن هذا المواجهل عميق عمق البحار، يحفظ كنزاً كبيراً لم يتمكن إنسي من الوصول إليه، وأن الماء وسيلة لحفظ ما فيه.



هي روايا تختلف، لكن هكذا هم الكبار، دائماً ما يمثلون
الحكمة والمعرفة، فمنهم نعرف ما حدث سابقاً لتداول تلك
الفكرة لأجيال ولا تموت.

هم مصدر المعرفة حين تتوقف الكتب عن سرد
الأحداث، فدائماً هناك جانب مخفي لا يعرفه إلا من واكب
الأحداث وذلك الزمن.

في المنطقة الوسطى من البادية تنبض الحياة علماً
ومعرفة.

هنا تتركز مدرستنا شامخة بأسوارها منذ ستينات القرن
الماضي.

وكأنها تُباهي بأجيالها وتفتخر بكل نجاحاتها.

حاربت بأعلامها غياهب الجهل، وأنارت بواطنها بعلوم
راسخة.

هي المدرسة، هي القلب النابض في ريفنا، حيث تحتضن
بكلتا ذراعيها أطفالها، ولا تنفك تزودهم أماناً ودفئاً ونوراً.



هي المنزل والمأوى لمن لفظته دياجير الظلام والعتمة.

أما عن طرقاتها، فرغم بدائيتها ومنعرجاتها وانحداراتها، إلا أنها تمثل شرايين ريفنا النابضة بالحياة، تُضفي على باديتنا حركية وديناميكية.

الكل بمختلف فئاتهم، رجالاً ونساءً وشباباً وأطفالاً، يكرّون ويفرّون طوال اليوم نحو مقرات أعمالهم أو نحو المدارس والمعاهد، نحو غابات الزيتون الممتدة وأكثر.

أكثر ما يزيد المشهد جمالاً ودفئاً هو مشهد الكادحات صاحبات المحارم الملونة: العاملات الفلاحيات اللواتي يمثلن روح المنطقة.

هن مصدر للقوة والكفاح على حد سواء.

كم تطيب الحياة برؤيتهن وهن مفعمات بكل هذه الحيوية.

رؤيتهن بخطواتهن المتثاقلة وهن يسرين عند الفجر محملات بمسؤوليات شتى، والبسمة لا تفارق ثغورهن.



كم تُعلمنا هاته الفئة الكثير من الصبر أمام تحديات الحياة.

أنا نُعلمنا أننا خُلِقنا لنكون النصف الذي يكمل الحياة ويضفي عليها ألوان السعادة.

أنا النصف الذي نُسندُ نصفاً آخر بحاجة ماسّة إلينا، سواء كان أباً، زوجاً أو ابناً.

أليس جميلاً أن تكون تلك العاملة الفلاحية جزءاً من تفاصيل الريف.

أليس جميلاً أن نعيش في واقع مليء بالتحديات.

ونتعلم منهم كيفية الثبات أمام رياح العالم.

خديجة معتوق عباس



بين الماضي والحاضر

منذ نشأتي الأولى أدركت أن للحياة وجهًا آخر غير الفرح،
وأنها تحمل في طياتها الكثير من النكبات. كنت ذلك الطفل
الذي ذاق اليُتم وهو ما يزال صغيرًا، وتجرّع من كأس المرارة
مبكرًا، يتيم الحياة كما يُقال.

تخيّلوا طفلًا يفتح عينيه على أمٍ تتعب وتشقى كل يوم،
ويسأل عن والده فيقال له: إنه مسافر، ولا نعلم متى يعود.
كنت أغار من أصدقائي عندما أرى أحدهم يسير إلى
جانب والده، يحتضنه ويقبله ويغمره بحنانه.

كم مرة عدت إلى البيت باكئيًا، فترّبت أمي على كتفي
وتهمس في أذني بكلمات كانت البلسم الوحيد لقلبي: سيعود
والدك قريبًا.

درست في مدرسة عمومية، بملابس رثة، أحمل أدواتي
المدرسية في كيس بلاستيكي بسيط، وأمشي أحيانًا حافي
القدمين.



كانت الحياة قاسية، لكن الأمل كان يسكن قلبي الصغير.

ومضت السنوات، حتى جاء اليوم الذي عاد فيه أبي إلى البيت.

يومها شعرت أن الدنيا تبدّلت، وأن شيئاً من الضوء بدأ يشرق في حياتي.

كان كثير التفكير، قليل الكلام، لكنه كان حاضراً بيننا، وهذا وحده كان يكفي ليعيد إلى قلبي الفرح.

كنت أرفع صوتي بفخر بين الأطفال وأقول: عاد أبي.

شعرت أن حياتي بدأت تتغير، وأن ملامح الحاضر أصبحت أكثر إشراقاً.

كنا نعيش طفولة بسيطة لكنها مليئة بالفرح.

كنا نلعب ألعاباً قد لا تخطر على بال جيل اليوم.

نصنع سيارة من علب السردين، ونستعمل دلاء الزيت الفارغة، ونترحلق فوق ركام الأتربة الناعمة.



نلعب الغميضة وكرة القدم، وكانت كرتنا نصنعها من
القش وبعض الجوارب الممزقة.

كانت أيامًا بسيطة، لكنها كانت جميلة.

كبرنا، وكبر معنا همّ الدنيا.

تغيّرت أفكارنا، وأصبحنا نفكر في المستقبل، في العمل،
في الزواج، وفي الاستقرار.

وتفرّق كثير من الأصدقاء، ولم يبقَ منهم إلا القليل ممن
يشبهونني في الطبع والذكريات.

ومن بينهم الأخ والصدیق الإمام لهلالي نور الدين، وأخي
ربيع مبارك.

تلك بعض محطات الذاكرة.

ذكريات طفلٍ عاش البساطة، وذاق مرارة الحياة مبكرًا،
لكنه ما زال يحمل في قلبه شيئًا من نور الأمل.

نبيل بوزيد



ماترکه الساء على عتبة القلب

أحيانًا يعود الماضي دون موعد، كضيفٍ يعرف الطّريق إلى القلب أكثر ممّا نعرفه نحن. يكفي أن تمرّ رائحة خبزٍ دافئ في الصّباح، أو أن يتسلل صوت أغنية قديمة من نافذة بعيدة، حتى يفتح الزّمن بابه ويعيدنا إلى أماكن ظننّا أنّنا غادرناها منذ سنوات.

أتذكر بيتًا صغيرًا كانت نوافذه تطل على شجرة ياسمين. لم يكن البيت واسعًا، لكنّه كان يتسع لكلّ شيء؛ ضحكاتنا، وركضنا في الممرات، وصوت أمي وهي تناديننا مع غروب الشّمس. كنّا نظنّ أنّ تلك الأيام ستبقى كما هي، وأنّ الزّمن سيظلّ يمشي ببطء كي لا يكبر أحد.

لكنّ الحياة لا تمهل أحدًا كثيرًا. مضت السّنوات، وتبدلت الطّرق، وتفرقت الوجوه كما تتفرق الطّيور بعد موسمٍ طويل. ومع ذلك، بقيت بعض التّفاصيل عالقة في القلب كأنّها لم تغادره يومًا؛ ظلّ الشّجرة على الجدار،



ورائحة المطر على التراب، ودفء يدٍ كانت تمسك بأيدينا
حين نخاف.

الغريب أنّ الذّاكرة لا تعيد الأحداث كما كانت تمامًا، بل
كما شعرنا بها. لذلك تبدو بعض اللحظات أوسع ممّا كانت،
وأدفاً ممّا نتذكر. ربّما لأنّ القلب لا يحفظ الزّمن، بل يحفظ
الأثر، وكلّ ما مرّ بنا، مهما ابتعد، يظلّ في مكانٍ ما داخلنا،
ينتظر لحظة هدوء كي يعود.

ورود نبيل



باب الأوس

عدت إلى بيت الطفولة بعد سنوات طويلة. لم يكن الطريق أطول ممّا أتذكر، لكن قلبي كان أثقل. الباب الخشبي ما زال في مكانه، وكأنه ينتظر يداً صغيرة كانت تدفعه كل صباح. فتحته ببطء، فلم يستقبلني أحد، فقط صمت قديم خرج من الغرف مثل غبار خفيف.

مشيت خطوة خطوة. كل شيء هنا يعرفني أكثر مما أعرف نفسي؛ النافذة التي كنت أراقب منها المطر، والجدار الذي كان يحمل آثار أقلامي الصغيرة، والكرسي الذي كانت أمي تجلس عليه كل مساء. اقتربت من الكرسي، لم يكن مجرد خشب، بل كان مكاناً فارغاً يشبه الغياب.

جلست أمامه طويلاً. كنت أشعر أن البيت كله يتنفس ببطء، وكأن الجدران تحفظ أصواتنا القديمة، ضحكاتنا، وخطواتنا الصغيرة، وصوت أمي حين كانت تناديني من المطبخ. لكن الصوت لم يأت هذه المرة، فقط الريح مرت من



النافذة وحركت الستارة قليلاً، كأن البيت يحاول أن يتذكر معنا.

في تلك اللحظة فهمت شيئاً مؤملاً. بعض الأماكن لا تتغير، لكن الأشخاص الذين كانوا يمنحونها الحياة يرحلون، ويبقى البيت بعدها مجرد ذاكرة كبيرة، مليئة بالأصوات التي لم يعد أحد يسمعها.

أغلقت الباب خلفي، لكنني شعرت أن شيئاً مني بقي هناك؛ طفل صغير ما زال يركض في الممر، ويصدق أن أمه ستناديه بعد قليل.

رحيق زياد مقداوي



ظل الأرس

ثمة لحظات يعود فيها الماضي دون استئذان، كضعف يعرف طريق القلب جيداً. يكفي أن تمر رائحة خبزٍ قديم، أو أن يلمع في الذاكرة صوت أمّ تنادي من آخر البيت، حتى تنفتح أبواب السنوات المغلقة.

أتذكر الطريق الترابي الذي كنا نسير فيه صغاراً، والضحكات التي كانت أكبر من أعمارنا، والأحلام التي كانت خفيفة مثل الطيور. كنا نظن أن الأيام ستبقى كما هي، وأن الوجوه التي أحببناها لن تغيب أبداً.

لكن الزمن يمضي بهدوءٍ لا يُسمع، يغيّر الأمكنة والوجوه، ويترك لنا الذكريات كرسائل مؤجلة لا نملك إلا قراءتها كلما اشتد الحنين.

أحياناً لا نشاق إلى الأشخاص بقدر ما نشاق إلى النسخة القديمة من أنفسنا حين كنا بينهم. إلى ذلك القلب



الذي كان يصدق العالم بسهولة، وإلى تلك الأيام التي لم نكن نعرف فيها معنى الفقد.

الماضي لا يعود، لكنه يظل يسكننا. يطل من نافذة الذاكرة بين حينٍ وآخر ليذكّرنا أن بعض اللحظات، مهما ابتعدت، لا تزال تعيش فينا كأنها حدثت أمس.

بهاء الدين محمد رسول



مين تعود الأماكن.. ولا تعودين

أكتب الآن، ولا أدري إن كنت أكتب ذكرى أم أفتح جرحًا
قديمًا ظننت أن الزمن قد طواه. أكتب، وكل كلمة تمر عبر
قلبي قبل أن تصل إلى الورق، وكأن الحروف نفسها تشعر
بثقل ما أحمله في صدري. يا الله، ما هذا الألم الذي يوقظه
الحنين حين يقرر الماضي أن يعود دون استئذان؟

أفكر أحيانًا بفكرة صغيرة، لكنها قادرة على أن تربك قلبي
كله: ماذا لو عدت يومًا إلى اليمن؟ ماذا لو وقفت مرة أخرى
أمام بوابة تلك الجامعة التي كانت يومًا عالمنا الضيق،
وكوننا الواسع؟

أتخيل نفسي أعبّر البوابة ببطء، كأنني لا أدخل مكانًا بل
أعبر إلى زمن آخر. الممرات نفسها، والأشجار نفسها،
والقاعات نفسها، لكن الروح التي كانت تسكن كل ذلك
الجمال لن تكون هناك.
أنتِ.

ربما سأمشي في ذلك الممر الذي كنا نعبه كل صباح،
فأشعر أن خطواتي أصبحت أثقل مما كانت عليه يومًا. ليس



لأن الطريق طويل، بل لأن الذكريات التي تسكنه أطول من قدرتي على الاحتمال.

وربما سأقف أمام القاعة التي شهدت أجمل صدفه في حياتي. أنظر إلى المقاعد نفسها التي جلسنا فيها جنب بعض، والسقف نفسه. سأذكر تلك اللحظات العابرة التي لم أكن أعلم أنها ستصبح أئمن ما سيبقى في الذاكرة. سأرى المكان مرتين في اللحظة نفسها: مرة كما كان حين كنت تجلسين فيه، ومرة كما أصبح الآن، بعد أن غادرته وغادرتني معه.

أي وجع يمكن لقلب أن يحتمله وهو يرى المكان ذاته بروحين مختلفتين: روح الذاكرة، وروح الغياب؟

سأذكر تفاصيل صغيرة جداً، حينما كنت أمشي ببطء تحت بيتك، متظاهراً بأنني مجرد عابر طريق، بينما الحقيقة أنني كنت أنتظر اللحظة التي يفتح فيها الباب وتخرجين. يبدأ ذلك المشهد الصغير الذي لم يكن يلاحظه أحد غير قلبي.

نمشي معاً نحو الجامعة، أنتِ على الرصيف الأيمن، وأنا على الرصيف الأيسر.



شارع يفصل بيننا، لكن خطواتنا كانت تسير بالسرعة نفسها، وكأن الطريق نفسه يعرف أننا نمشي معًا. لا حديث طويل، ولا ضحكات صاحبة، فقط صمت هادئ يمتلئ بشيء لا يُقال.

كنت أراقب خطواتك من بعيد، وأحرص دون أن تشعرني أن تبقى المسافة كما هي، لا تقترب كثيرًا ولا تبتعد كثيرًا. وكأننا كنا نسير بين حدين: قرب لا يسمح به الحياء، وبعد لا يرضى به القلب. نمشي هكذا كل صباح.

أتذكر كيف كان الأستاذ يطرح سؤالًا في المحاضرة، وأكون أنا أعرف الإجابة جيدًا، لكنني أختار الصمت.

لم يكن صمتي جهلاً، بل كان شوقًا لصوتك.

كنت أصمت لأنني أعرف أنك ستجيبين. كنت أترك الإجابة لك فقط لأسمع صوتك يملأ القاعة بهدوئه العذب. وحين تبدأين بالكلام، كنت أغمض عيني للحظة قصيرة، وكأنني أريد أن أحفظ ذلك الصوت في أعماق مكان في قلبي.



الإجابة التي كانت تخرج من صوتك كانت تبقى في ذاكرتي بسهولة، كأن الكلمات حين تمر عبر قلبك تكتسب قدرة عجيبة على البقاء.

وربما لأن الحقيقة التي لم أعترف بها يومًا هي أنني لم أكن أدرس تخصصي كما ينبغي. كنت أدرس حبك.

حولتك إلى مادة، وجعلت حضورك منهجًا، وكأن سنوات الجامعة كلها كانت رحلة طويلة للحصول على شهادة لا تمنحها الجامعات، شهادة في الإصغاء لنبض قلبك. لكن السؤال الذي يؤلمني أكثر من كل ذلك، والذي يجعل يدي تتوقف لحظة فوق الورق وأنا أكتب، هو هذا السؤال البسيط:

ماذا لو وجدت بين دفاتر الطلاب الذين جاءوا بعدنا ملخصات كنت أنت من كتبها بيدك؟

ماذا لو أعطاني أحدهم ورقة وقال لي ببساطة إن هذه الملخصات القديمة كانت تعود لطالبة من دفعة سابقة؟



أي شعور سيصاحبني حين أمسك تلك الورقة وأقرأ
خطك الذي كنت أعرفه جيدًا، ذلك الخط الذي كنت أميزه
من بين عشرات الدفاتردون أن أتردد لحظة؟
هل سأبتسم لأن شيئًا منك ما زال هنا بعد كل هذه
السنوات؟ أم سأشعر بوخزة حادة لأن الزمن احتفظ بأثر
يدك، بينما أخذك بعيدًا عني؟
ربما سأنهار واقفًا هناك، بين الرفوف، وبين الأوراق،
وبين الذكريات.

وسأفهم متأخرًا شيئًا لم يخبرنا به أحد يومًا:
أن الأماكن لا تنسى من مر بها، وأن الذكريات لا تموت
كما نظن، لكن القلوب تظل تتعلم بصعوبة كيف تعيش في
الأماكن التي كانت يومًا مليئة بمن نحب.

أيوب فاضل



هنالك في الذاكرة

هنالك حكايات عالقة في الذاكرة، بعضها يحمل أماً
قديمًا، وبعضها يحاول نسيان الناس العابرة.

هنالك ألم مخبأ عظيم، وهنالك أحلام ضائعة، ووعود
خاسرة.

هنالك، كان الطفل يرسم حلمًا عظيمًا، فوجد نفسه
غارقًا في حظوظه العائرة.

هنالك، كبر الطفل يحمل حلمًا في الصميم، ولم تسعفه
أحلامه والظروف الحاضرة.

هنالك عابرون، منهم جميل القلب، ومنهم اللئيم،
وبعض القلوب الحاقدة الفاجرة.

في هذه الذاكرة بعض الرميم، تُرجم على الأوراق بهيئة
خاطرة.

في هذه الذاكرة فكر سليم، وبعض التجارب الحزينة
الظاهرة.



هنالك تجارب لا يقوى عليها الكبير والحكيم، بل تحتاج
نية طيبة للفوز بالآخرة.

هنالك تجارب لم تسعفها الضحكات والدموع الصادرة.
هنالك تجارب خلقت لتحفر جدران العقل والقلب،
وتبقى حاضرة.

حاضرة لاستذكارها والتعلم من كل ماضي أليم.

هنالك، وسيبقى هناك، طفل يرسم أحلامه الزاهرة!

حنين مازن زهرة



ظل الشال الوردي

تسكن في أعماقي أطياف لحظات لم تبرح القلب قط،
ونبضات حب لا تشيخ، وصدى فراق يتردد في الروح رغم
تبدل الأيام.

إلى كل القلوب التي أحبت ولم تأخذ من الحب نصيبها.
إلى كل القلوب التي كُسرت، جبر الله كسرکم وعوضكم
كل الخير والسعادة.

إلى كل القلوب التي تحطمت وهي تتراقص فرحًا بأزقة
الطرق، فكسرها القدر بالرحيل وبعد المسافات.

إلى كل القلوب الرقيقة التي ذابت عشقًا وحنينًا.

إلى كل القلوب المشاكسة في الحب والتي غلبها عنادها
حتى الفراق والانتفاء.

إلى كل القلوب التي كانت طائفة تحلق في السماء، ثم
ارتطمت بأرض الواقع حتى تمزقت وكُسر جناحها فغدت
عاجزة.



إلى كل القلوب التي شاخت أرواحها حتى غدت قلوب
عجائز محطة على الطريق تنتظر النهاية.

إلى كل القلوب التي كانت تتراقص بالأمل بأزقة الطرقات،
فتحطمت عنوة وقسوة.

وأخيراً إليك أنتِ يا صاحبة الجمال وصاحبة القلب
الطيب اللين الهين الجميل.

كلما فتشت داخل قلبي ألمح هناك ظلًا بعيد المسافات،
غير واضح المعالم ولا التفاصيل، يقترب شيئًا فشيئًا ويظل
يقترّب، وكأن بيننا ممرًا لا نهاية له ولا حدود ولا قيود، وأظل
أنتظره يقترب شيئًا فشيئًا حتى أجدني قد صحوت من
غفلي وقد أشرقت شمس صباح.

بعض من حنين، وقليل من العتاب، ونبضات من
الشوق، ويظل المحبوب محبوبًا وإن طال الغياب،
والنبضات وإن تاهت تتقابل وتلتقي، حتى وإن تاهت بنا
الدروب والطرق وأخذتنا المتاهات، يظل الحب بداخلنا وإن
سكن، يظل ينبض بالحياة فيحيينا.



كنت على موعد مع صديقتي لحضور حفل للسيدة فيروز. تقابلت أنا وصديقتي، تبادلنا السلام وجلسنا بأماكننا المخصصة لنا. ما لفت نظري رجل اقترب من المقعد السادس، كان يبدو عليه التأثر الشديد، وربما حاول إخفاء الدموع بعينيه، لكن ما جذب انتباهي أكثر المقعد الذي كان بجانبه، كان فارغاً إلا من شال من الحرير الوردي بوردات صغيرة.

تعجبت لأمره، كان شاردًا مع أغنية فيروز "يا جبل لبعيد خلفك حبايبنا".

أخذني الفضول، لكنني لم أتجرأ على الحديث إليه.

بعد وقت اتفقنا أنا وصديقتي على الذهاب لحفل السيدة فيروز للمرة الثانية، ولفت انتباهي وجود هذا الرجل وبجانبه المقعد الخالي وعليه شال الحرير الوردي، فأخذني الفضول.



في المرة التي تلمها ترقبت لحجز المقعد الذي بجانبه من
الناحية الأخرى. بعد وقت من الصمت شجعت نفسي
وتجرت لأسأله: لمن هذا المقعد الخالي؟

نظر إلي نظرات بصمت طويل، تلمع عيناه بالدموع، وقال
لي:

"كان هذا المقعد لحبيبتى ذات الشال الوردى، لكنها
رحلت إثر حادث مفاجئ، لكنها ما زالت هنا معي. كنا قد
اعتدنا المجيء لسماع فيروز معاً، فهي معي في كل مرة. أضع
شالها الحريري بجواري على المقعد، أستنشق عطر أنفاسها
لتمتلئ رئتاي بأكسجينها لأحيا. يظل المحبوب محبوباً يا
ابنتي، ولا يضيع الحب".

رحلت حبيبتى في هدوء، لكنها لم ترحل يوماً من داخلي.
سأصطحبها معي مع كل أغنية لفيزوز، سأعيش على دفء
أنفاسها التي لم تتركني. أنا هنا وهي بجانبى بشالها الحريري
الوردى.



ومن يومها وأنا أعتاد الذهاب لحفلات فيروز لأشاهد هذا
الرجل وأراقب وفاءه لذات الشال الحرير الوردي.
اليوم صباحًا استيقظت على أغنية "ارجع إليّ" لنجاة:
وأسعدتني ورودًا سوف تهديها، وكم خلقت لوعد لا
وجود له، وكم حلمت بأسوار سوف أشرها.
وكم تمنيت لو للرقص تطلبني، وحيرتني ذراعي أين أقيها.
ارجع إليّ فبعدك لا عقد أعلقه، ولا لمست عطوري في
أوانيها.
لمن صباي لمن، لمن شال الحرير لمن، صفائري منذ أعوام
أربيها.
ارجع كما أنت صحواً كنت أو مطرًا، فما حياتي أنا إن
لم تكن أنت فيها.

رضا عبد الحي



الوصية

عندما عادت هي للوطن، كان قد مضى عشرون عامًا
على آخر لقاء بينهما. هي لم تخبره وقتها بأنها راحلة.

تركته بلا وداع، تركته على قارعة اليأس بلا أمل.

لم تستطع الأيام الكئيبة الموحشة ببعده عنها أن تلملم
جراحات قلبه النازفة. عاش في الماضي يبحث عنها في
ذكرياته بعد أن استوطن اليأس من لقاءها.

الآن، وقد عادت بعد أن نهشتها سنوات الغربة، وغدرت
بها أيام البعد والهجران، كان أول شيء عزمته عليه أن
تبحث عنه.

ذهبت إلى كل مكان كان شاهدًا على حبه لها.

فهذه المقهى التي ارتادها كعاشقين، وهذا الكرسي الذي
طرب لأحاديث الحب بينهما، وهذه الياسمينة التي داعبت
يها، وهذا الشارع الذي سمع ضحكات الفرح من قلوبهما.



بحث عنه أيامًا وشهورًا، لكنها لم تجده. بدأ اليأس من عدم اللقاء يتمكن من قلبها، فما كان منها إلا أن تذهب كل يوم إلى المقهى نفسه، لعل استعادة الذكريات السعيدة فيه بقربه، ودموع عينها، تهدئ من هيجان نار الفقد لديها.

في أحد الأيام اقترب منها صاحب المقهى. كان رجلًا كبير السن، رحّب بها مناديًا باسمها، وأعطها ورقة مطوية قد لعبت بها الأيام، وتشققت أطرافها، واصفر لونها.

كانت دهشتها كبيرة لدرجة أنها لم تسأله عن صاحب الورقة ولا عن معرفته بها.

التقطتها بيد باردة مرتجفة، وقامت بفتحها والدموع تملأ عينها.

كانت كلماته هو، كتاباته هو، خط يده هو، لكن ليست ككلمات العشق التي اعتادت أن تقرأها، ولا كلام الحب الذي تنفسته معه.

قرأت والحزن يعتصر قلبها.



وصيتي لك، إذا عدتِ يومًا من سفرك، الذي كان دون
مراسم وداع، دون خبر مسبق، ستجدين وصيتي مكتوبة على
شاهدة قبري.

فأقيمي مراسم العزاء وحدك، واطبعي بطاقات النعوة
وحدك، وتقبلي العزاء وحدك، واحزني وحدك،

لأنني سأكون حينها أنا الميت،

وأنت من يتقبل العزاء.

كامل فرحان سويدان



صدى الخطوات الأولى

ليست الأمكنة التي نمر بها ونسكنها مجرد جدران صماء أو أعمدة جامدة، بل هي رائحة الحنين التي تلتصق بثيابنا وأرواحنا كلما عبرنا زقاقًا قديمًا. هناك، حيث كانت القلوب بيضاء والضحكات عفوية، نجد أنفسنا التي فقدناها في زحام الأيام ومرور السنين.

الذاكرة هي نقطة الاستراحة التي نلجأ إليها كلما أتعبنا الماضي في دروب الحياة؛ نرسو فيها لنستمد منها طاقة دافئة ودافعًا حقيقيًا للاستمرار، ولنجدد إيماننا بأن الأمل لا يزال موجودًا في ثنايا تلك التفاصيل البسيطة التي صنعتنا يومًا.

مشاعر آل حمدان



وصة حب

مضى دهرٌ

على موعدنا،

على آخر لقاءٍ كان يجمعنا،

وأخر مرّةٍ أرى بها انعكاس صورتي

بعينها،

وأسمع صوتها الدافئ

على فنجان قهوتي.

لقد كانت وما زالت حبيبي.

مضت عشرون عامًا، والهوى ما زال يأسرني،

ويأخذني لمحرابك،

أرتل اسمك الدافق

بأوردتي،



ولا يزال عبق أنفاسك
يعطّرني،
يعطّر كل قمصاني،
يفوح بين ذاكرتي،
يعيد فيّ ماضينا،
كأن الأمس لم يكن،
كأنّه لم يفرّقنا،
وغض البصر عن حبّ
تملّكنا وملكنا.
مضى دهرٌ،
وأنا ما زلت مفقودًا،
غريبًا بين أمواجك،
وتأهّأ ببحرك، لست ألقاني.



أراك من بعيدٍ كلما أتيت حينًا،

كأن العيد زارنا،

فأحتفل كطفلٍ ينتظر عيدَه،

يغني الحب من أجلك،

فأنت العيد مولاتي.

كما تركتني، ما زلت أنتظرُك

على أعتاب أشواقِي

وحيرتي،

وأسألني:

أما زالت على حيي،

على عهدي؟

أم البعاد غيرها؟

ألا تزال تذكرني؟



وهل آتي على بالها؟
وهل يزورها طيفي
كما السابق؟
أنا وألف سؤالٍ
يحيرني،
بلا إجابةٍ لها تواسيني.
كبرنا قبل لقيانا،
وشاب عمرنا فينا،
ولا يزال حبك بين أضلعي
كطفلٍ نام في أحضان أزماني،
يفيق كلما اشتقتك،
لماضي،
لأحضانك.
أنا وأنت والأيام تجمعنا



بصدفةٍ على أبواب أزمّتي،
ونسرق نظرةً من ثقب قدرنا،
ونمضي في طريقنا،
فإن القدر قد حكم
بأن نحيا
بلا أملٍ للقاننا،
لآخر ما بقي لنا بعمرنا.
وما لنا سوى صدفةٍ
لتجمعنا ثوانٍ ثم تنثرنا.
دعينا نسرق النظر،
دعينا نحسّي القدر
بصمتنا،
ونمضي في طريقنا،
ونكمل ما تبقي من حياتنا،



ونحتسب لرب العرش أمرنا،

فمن غيره يصبرنا،

وبكل الخير يجزينا

صبرنا.

أدهم محمد علي بصول



عيش الماضي معنا كنض في القلب

أحيانًا لا يعود الماضي على هيئة ذكرى واضحة، بل يأتي
كإحساسٍ غامض، كأن شيئًا في القلب يعرف الطريق إلى
زمنٍ لم يعد موجودًا.

قد تمرّ من شارعٍ قديم، فتشعر أن خطواتك أصبحت
أبطأ دون أن تدري لماذا.

تنظر حولك، الجدران تغيّرت، والأبواب تبدلت، والناس
غرباء، لكن روح المكان ما زالت تحفظ ظلال الذين مرّوا
هنا يومًا.

هناك، في زاويةٍ ما من الذاكرة، طفولة ما زالت تركض
حافية خلف ضحكةٍ بسيطة، وصوت أمٍ يملأ البيت دفنًا،
ووجوه كنا نظن أنها ستبقى إلى الأبد.

نحن لا نحمل الماضي في ذاكرتنا فقط، بل نحمله في
تفاصيلنا الصغيرة: في طريقة ابتسامتنا، وفي حنينٍ مفاجئٍ



يمرّ بنا، وفي تلك اللحظة الصامتة التي نشعر فيها أن القلب
يعرف أشخاصًا لم نعد نراهم.

بعض الوجوه ترحل، لكن صداها يبقى، كأنها وضعت
جزءًا من روحها في داخلنا قبل أن تمضي.

وهكذا يعيش الماضي معنا، ليس كحكاية انتهت، بل
كنبضٍ خافت في القلب، يذكّرنا كل حين أننا مررنا يومًا
بأماكن وأشخاص تركوا فينا ما لا يستطيع الزمن أن يمحوه.

سها الشيخ



أنفاس البيت العتيق

وبعد سنينٍ مرّت، لا تزال قدماي تقوداني إلى ذلك البيت، إلى المكان الذي احتضن في داخله من كانوا وما زالوا الأقرب إلى قلبي.

أعود إلى بيت الجد والجدة، حيث تصطف الصور على الجدران كأنها حراس الزمن، تتجسد فيها ملامحنا على مختلف مراحل العمر. صور التُقطت على حين غرة، لكنها حفظت صدقنا كما كنا، وأخرى جمعتنا بأشخاص رحلوا عن عالمنا جسديًا، لكن أرواحهم ما زالت تحوم حول المكان.

رائحة القهوة تتسلل من المطبخ القديم، مصحوبة برائحة الرغيف الساخن المخبوز بيدٍ حنونة، تذكرنا بلحظات جمعتنا بأحبتنا، والستائر تتمايل بخفةٍ مع نسيمٍ يمر من الشرفة، كأنها تهمس بأحاديث الأُمس.

الأرضية الخشبية تحتفظ بصدى خطواتنا الصغيرة، والبلاط العتيق شهد أولى خطواتنا. أما الأثاث القديم فيخفي بين رفوفه أسرار ضحكاتنا ودموعنا.



كرسي الجد القابع في الزاوية كان منبرًا لقصصه اللطيفة
عن عادات العائلة وتجاربها في الحياة، وآلة الخياطة
القديمة في زاوية الرواق نسجت لنا قلنسوات، وقمصانًا،
وجوارب، وقفازات، وأوشحة وسترات بألوان لا تُنسى، حمت
أجسادنا الضئيلة من برد الشتاء القارس في زمنٍ مضى.

هناك، في حديقة البيت، يجلس الجد، عيناه تتأملان
كل شيء بصمتٍ محب، كأنهما يقرآن ذكرياتنا قبل أن
نرويها. والجددة، بابتسامتها الدافئة، تجمعنا حول دفاء
الحديث والحكايات، وتملأ المكان بوجودها الذي يجعل كل
زاوية تنبض بالحنين.

كل ركن هنا يروي قصة شخص أحببناه، وكل صوت
خافت يحمل توقعًا لعودة لحظات رحلت ولن تتكرر، لكنها ما
زالت تنبض في القلب كأنها لم تغب قط.

هبة عيساوي



ظل من زمن قريب

في بعض الأمسيات، تعود الأشياء دون استئذان. لا كاملة كما كانت، بل على هيئة ظل خفيف، يمر بالقلب ثم يستقر.

لا أستدعي الماضي، لكنه يعرف الطريق إليّ جيدًا. يأتي حين يهدأ كل شيء، ويجلس بقربي كصديق قديم لا يُجيد الكلام.

أتذكر تفاصيل لا تُروى عادة: ارتباك البدايات، وبساطة الأيام التي لم نكن نعرف قيمتها، والطمأنينة التي كانت تمر بنا دون أن نلتفت لها.

كان كل شيء عاديًا، إلى الحد الذي يجعله اليوم استثنائيًا.

كبرنا، وتغيّرت الوجوه، وتباعدت الطرق التي جمعتنا يومًا، لكن شيئًا خفيًا ما زال يربطنا بتلك اللحظات، كأن الزمن لم يُنهها تمامًا، بل تركها معلقة في داخلنا.



أحيانًا، يكفي تفصيل صغير ليفتح باب الذاكرة: رائحة عابرة، أو نغمة مألوفة، أو كلمة قيلت قديمًا وما زالت تحتفظ بحرارتها.

لا أشعر بالحزن حين أتذكر، ولا بالفرح أيضًا، بل بشيء يشبه السكون، كأنني أنظر إلى حياة عشتها، وأدرك الآن فقط كم كانت قريبة، وكم أصبحت بعيدة.

ربما لا نشتاق للأماكن، ولا للأشخاص كما كانوا، بل نشتاق لتلك النسخة منا التي عاشت بينهم، ومضت بهدوء دون أن تلتفت وراءها.

أمامة العربي



صندوق أسري

أحب الأشياء العتيقة الكلاسيكية. ورقة سمراء مكتوب عليها خاطرة أو اقتباس، سواء بقلمي أو بقلم شخص آخر استطاع أن يصف مشاعري، فأحتفظ به في صندوق صغير. جريدة شفافة قديمة، لأنني في مرحلة الثانوية كنت مولعة بقراءة الأبراج الفلكية، ولم يكن في وقتها كتب أو إنترنت للحصول على المعلومات، بل كانت متوفرة فقط في الجرائد.

كان والدي يحب القراءة أيضًا، فعندما كان يشتري تلك الجرائد ويقراها، أذهب أنا لأخذها والاحتفاظ بها حتى بعد أن يقراها، وأضعها في صندوق المقتنيات الخاص بي.

أقلامي الملونة، ورسوماتي البسيطة، وإن كنت لا أجيد الرسم، لكنني كنت أحب أن أحتفظ بكل شيء يخصني، حتى لو كان بسيطًا جدًا.

مشبك الشعر الخاص بوالدتي، أعطتني إياه عندما بدأت أترك شعري منسدلاً واستغنيت عن تسريحة الضفائر، لأنني كبرت، فلم أعد طفلة في المرحلة الابتدائية.



صوري المدرسية مع بعض الطالبات والصدقات والمعلمات في الحديقة بالقرب من جرس المدرسة، ورسائل والدي التي كان يرسلها لنا عندما كان في الجيش.

كنت كلما أردت أن أتكلم مع والدي وهو غائب عنا، أذهب إلى قراءة رسائله فأشعر بوجوده معنا. كانت والدي ترفض ذلك التصرف مني، وتقول: لا يجوز، ستألمين أكثر. لكنني عنيدة جدًا، ولا أقنع بسهولة.

أيضًا كنت أحتفظ بجميع شهاداتي المدرسية، سواء كانت الدرجات سيئة أم جيدة. أقارن نفسي دائمًا بين الماضي والحاضر لأرى كم حربًا خضتها وانتصرت بها، وكم حادثة تعرضت لها ونجوت منها، وكم موقفًا تخطيته بثقتي وإصراري على تطوير ذاتي.

أصبغ الأظافر الخاصة بي، وعلب المكياج الخاصة بأمي، أعطني إياها عندما دخلت الجامعة، وقالت: أنت كبرت الآن وأصبحت أنسة، فيجب أن تهتمي بمظهرك وجمالك أيضًا.



دفتر الذكريات والملاحظات الخاص بي، مع قرآن صغير
ومسبحة، ومفتاح الحصالة التي علمتني أمي كيف وأين
أحتفظ بأموالي، وعلمتني أنه كلما أردت شيئاً أن أجلبه
لنفسي، وألا أنتظر من أحد أن يجلبه لي، لأنه سيشعرنني
بالمِنَّة.

بصراحة، احتفظت بكل شيء في صندوق الأسرار
الخاص بي. كلما شعرت بالحنين إلى الماضي، أخرجت
صندوق أسراري لألقي نظرة على طفولتي التي مرت بسرعة
البرق.

زهراء الجبوري



ذكرى مزدوجة

تساءلتُ: رَمادًا في حرقه... ها هي الأيَّام والأحداث
والمناسبات تسير كالمعتاد، لا تأخرو ولا تأجيل.

اليوم الذكرى الأولى لميلادك بعد رحيلك. نعم، جاء في
الوقت المحدد، ولكنّه لم يعد كما كان في السابق. لم تعد
له البهجة والفرحة المعتادتان، ولم تعد له الترتيبات ذاتها.

كانت ليالي الخريف دافئة، رغم تسلّل بعض البرودة،
وكان القمر يطلّ علينا بضوئه اللامع فرحًا، رغم العتمة التي
تلفّ السماء. كان احتفالنا بعيد ميلادك احتفالًا مليئًا
بالبهجة والسرور.

أمّا خريف هذا العام، فكان قاسيًا وموجعًا. هذا الخريف
بارد، وسماؤه مظلمة، يفتقد القمر فيها ضوءه.

كم كان قاسيًا هذا الخريف؛ فقد تصادف فيه رحيلك
وذكرى ميلادك.

عائدة عباسي



عكاز أبي

مرحبًا أبي، أعرف أن كلماتي تصلك بطريقة ما. أشعر
أني كلما خطوت نحو المرعى يعود معي صوتك، كأنه لم
يرحل عن هذا العالم.

تعود بي الذاكرة إلى زمن ضحكاتك ومرحك وفرحك
ورقصك معنا نحن أولادك، ومع كل أطفال الحي. كنت
قنديلاً ينير لنا طريق الحياة ببساطتك.

اليوم زرت المكان الذي كنت ترعى فيه، والذي عندي
معك فيه كل الذكريات. فطورنا معًا بحبات التين ونحن
نراقب الخرفان، ومساعدتك في لَمِّ أكبر كمية من الدوم
لتصنع لنا منها أشياء رائعة كروعة حضورك.

كان المساء باردًا يحمل أنفاسك وحركاتك. تخيلتك هنا
تخطو نحو الحظيرة بنشاط كعادتك قبيل أذان المغرب،
وتجهز كل ما يلزم قبل أن يحل الظلام. وأنا معك ممسكة



بطرف جليابك، فتغلبني خطواتك فتحملني على كتفيك،
وتشير إلى الشمس التي تشبهني كما كنت تقول.

السماء صافية، والشمس تدنو إلى مقرها، وأنا مبتسمة
معها، أشعرها أنها تغرب إليك، فأحملها بكلمات الاشتياق
إليك، لعلك تقرأها هناك.

شجرة البرتقال أزهرت مبكرًا هذه السنة، معلنة أن
الربيع قد يزورنا قبل أوانه، ليس تسرعًا بل مواساة على
خريف غلب صبرنا دون أن يعطينا فرصة لتنفس صعب
الحياة.

وضعت عكازك بجانب جذر الشجرة، كي تستند أغصانها
عليه كما أستند أنا على ذكرياتي معك. ومن فترة لأخرى
أتلمسه، فيخال لي أن يديك عادت لتربتا على أصابعي
النحيلة، فتزهروحي من جديد كما شجرة البرتقال.



القرية كلها أنت أيها العزيز. عطر إبريق القهوة من مطبخ
الجيران يجعلني أشتاق لكوب قهوة من يدك، وضحكات
الأطفال وهم يلعبون وقت الظهيرة تعيد إلي ضحكك معهم.
وحتى نسيم الهواء العليل أصبح له صوت منذ أن فقدت
القدرة على النطق قبل رحيلك.

أما أنا، بطلتك كما كنت تقول لي، أقاوم كل ما حصل
بضحكتك واستنادي على عكازك، على أمل أن نلتقي هناك.

نظرة السليمانى



المسار

دار سهم قلبي بعد ثبات دام ثماني عشرة سنة من
الانطواء، فاصطدم بفارس أحلامه الذي لطالما كان في
الانتظار. لكن الخوف من فقدان كزاد كلما زاد الاقتراب،
ففضّل الاثنان البعد على اللقاء.

الحب لا يعني الكلام، بل يعني الاهتمام، وعلاج الجرح لا
النظر إلى نزيفه.

البعض يظن أن الحب يُعرف بالتعبير، لكن الحب
يتضح بالأفعال.

يبقى قلبك قائداً، لكن العقل هو المتحكم.

لا تثقي بشخص وعدك بكلام مليء بالأوهام. من أرادك
للخير قصدك، ولسعادتك سعى، فذلك حقاً من أحبك.



لا تضعي نفسك في قطار مجهول الوجهة، يدخلك في
خيبيات أمل طالما تمسكتِ بها.

كوني أنتِ، غاليتي، فلا أحد يستحق دموعك ولا تعبك
من أجله، إلا خالقك بعبادته، وطاعة أهلك، ومساعدة
الأقربين إلى قلبك.

سمية عباشي



وصيتي

أكتب رسالتي إلى كل من أحبني بصدق. حافظوا على كل قلب يشبه ما كان بداخلي، وازرعوا الزهور في الطريق، لكن حاولوا ألا يدوس عليها أحد.

أنتم كنوزي التي ملكتها، غنية بوجودكم حولي. بارد الظهر وفاقد السند إن ابتعدت عن خالقي أولاً، وعنكم ثانيًا.

أحببتكم دون انتظار مقابل. عصبيتي لا تعني أنني أحقد عليكم، بل تعني طريقي في التعبير عن حبي لكم. إن أخطأتم بحقي فحاولوا إصلاحه قبل أن ينكسر ما بداخلي.

تذكروني إن غبت عنكم، فالحياة رحلة وتنقضي. لا أدري إن تركت لكم ما يكفي لأخطر على بالكم، أم محوت كل شيء جميل رسم لحظاتنا الجميلة.



لا تُنسى اللحظات الجميلة، وإن كنت في اللحد فلا
تنسوني، ومن دعائكم اذكروني.

ما دمت أتنفس فأنتم دائماً في ذاكرتي.

أمي وأبي وإخوتي، ذهبي وألماسي وصندوق أسراري.

كل منا لديه جرح يخبئه بداخله. كنت أحاول علاجه،
لكنني وحدي لم أكن أكفي، وربما قصرت في حقكم، فلا
تؤاخذوني.

كانت هذه وصييتي، فلا تنسوني بصدقة أو دعاء،
فتذكروني.

سمية عباسي



وقت ضائع وسط الظروف

عندما صافحت الشمس السماء إعلانًا بالرحيل، تبعث أشعتها الذهبية الناعمة أملًا بأن الشمس، حتى لو غابت، تعود، وما لها إلا أن تكون حاضرة.

توجهت سمر نحو محطة القطار، وكان سينطلق بعد نحو نصف ساعة، فجلست بجانب امرأة عجوز يمتلى وجهها بالتجاعيد، لكن عينها الحاملتين ترويان قصة عظيمة، وبها هيبة تجمل ظلتها.

كانت معها حفيدتها، تحمل الملامح نفسها. جلست سمر بجانبها وبدأت بالتذمر من تأخر وقت الانطلاق، فابتسمت الجدة وبدأت برواية قصتها لسمر.

"أتعلمين يا ابنتي كم إن الوقت لص محترف؟ يتأملنا ويحفظ ما نكره، ليماطلنا ويسرقنا خلسة ونحن لا نشعر. يعطينا منه روحًا بسيطة لنعيشها كما نحب، ثم يسلب منا عمرًا عشناه فيما نكره، إلى أن نصل إلى مرحلة نوقن فيها أن العمر مضى، ولا فائدة من التحسر.



قليل الحيلة وحده من يرمي بنا في وسط ذكريات
هُجرت."

ثم ناولتها كتابًا قديمًا، وقالت:

"خذيه يا ابنتي، وكلما شعرتِ بالضجر، لامسي صفحاته
برقة، وحسي بكلماته وهي تداعب عينيك الجميلتين."

ذهبت الجدة بعد أن جاء موعد انطلاق قطارها.

ومرت السنين، وجلست سمر وبيدها الكتاب، حتى
وجدت بداخله وريقة صغيرة تحمل كلمات تبعث الأمل:

"أحببت أن أكون مكانك يومًا يا ابنتي، فلا تكثرني
بالظروف التي تقهر، وافعلي ما أحببت قبل أن يغدر بك
ذلك اللص المحترف."

أغرقت سمر في تفكيرها، تلمس الكلمات وكأن الجدة ما
زالت هناك، تهمس لها بكل ما فات.

فاتن هيثم



رذائل الذكرى

كان المطر يهطل بسخاء، كأن السماء فاضت بكل ما فيها.
أمشي بثناقل، أرغب بالهروب؛ الهروب حتى من نفسي، ومن
أماكن يُقال إنها تحفظ خطواتي، ومن ذكريات ظننتها
غادرتني.

لم يكن المطر إلا ذاكرة لغيابٍ لا يُحكى، لكنه يتمشى بين
زوايا الروح كحكاية قديمة تتداولها الجدّات تحت وطأة
الشتاء.

يعود المطر، لا ليعانق موسمه، بل ليعيد قصصًا غفت
في غرف النسيان، يوقظها بمهل، كمن يخشى صحوة الوجد
بعد سبات.

الذكريات لا تعود، لأنها لا تغيب أصلًا. كلما لمعت ومضة
من اللاشيء، تذكّرت كلمة قيلت بلا قصد، لكن الذاكرة
حفرتها على جدار الندبات، كنقشٍ فرعوني على هرمٍ قديم.



المطر لا يلطّخ الطين فقط، بل يأتي مرتديًا الماضي على
هيئة قطرات؛ كل قطرة تتكسر في القلب لا في الأرض، وكل
نسمة تفوح في الوقت لا في النوافذ. للمطر ذاكرة حيّة،
كالإنسان تمامًا.

الذكريات لا تدفنها الأيام، إنها حاضرة في كل نفسٍ لا
نلقي له بالاً، لأنها لا تغيب إلا برحيل الروح، لا الجسد.
كانت السماء تتفجّر ينابيع... فأَيّ ذكرى موجعة أبكت
السحاب؟

وجدان عبدة قاسم



ما يبقى بعد الغياب

تغادر الوجوه تفاصيل الأيام، وتترك في الداخل أثرًا لا يشبه النسيان.

ليس حضورًا مكتملاً يمكن الإمساك به، ولا غيابًا ينطفئ مع الوقت، إنه أثر يتشكّل تدريجيًا مع كل لحظة انسحاب من الخارج.

تعود بعض الملامح في لحظات غير متوقعة، تمر عبر الوعي بخفة، ثم تستقر في مساحة لا تخضع للتفسير، كأنها جزء من تكوين أعمق في النفس.

الأماكن والأصوات واللامح تتداخل مع التجربة، وتصبح مع الوقت طبقة من الإحساس ترافق الإنسان دون إعلان. ومع تغيّر الأيام، يتحوّل الماضي داخل الإدراك، ويأخذ شكلًا جديدًا مع كل فهم لاحق.

ويبقى في الداخل أثر يحتفظ بما لا يُقال، ويعيد صياغة ما كان في كل مرة يظن فيها الإنسان أنه ابتعد.

رنا نسيم



صمت موجه

كُنْتُ أتمسّئ على الطريق عائداً إلى المنزل، حين لمحتُ
على طرفه قطعاً ميتاً، غارقاً في دمائه. ارتجفتُ يداي أمام
المشهد، وكانَ ذكري موجهةً أُعيد تشغيلها قسراً في شريط
ذاكرتي.

عادتُ إليّ صورة أختي الصغيرة وهي تموت أمام عينيّ،
تسبح في دمائها، وأشلاء جسدتها متناثرة على الأرض. انقبض
قلبي بعنف، حتى حُيّل إليّ أنه سينفلت من صدري. تجمّدتُ
أطرافي، وعجزتُ عن الحركة، والتصقتُ شفاهي بالصمت،
غير قادرة على النطق بحرف.

انفلتت الدموع من عيوني، تلك التي حبستها لسنين. كم
من مرة جلدتُ نفسي وقسوتُ عليها، دون أن يشفى غليلي.
أعرف أن ذلك لن يعيدها إليّ.

ليتني لم أفلتُ يدها،

ليتني متُّ في مكانها.



ما زال صوتها يطاردني، وهي تتألم أمامي، تمسك
بقميصي وتقول بتوسّل:

"أنقذني يا أخي، لا أريد الموت."

ضممتها إليّ، وأنا أدعو الله مستنجداً أن تعيش، أن تنجو،
أن تبقى.

لكن فجأة، عمّ صمتٌ ثقيل.

صمتٌ حاولتُ تجاهله، وأنا على يقينٍ أنها لم تعد في هذه
الحياة.

مشور شهرزاد



سنين الطفولة

يوم أمس كنت في العشرين، وها أنا أدركت الأربعين. لقد
غمرني الحنين إلى طفولتي، وضحكات ولهو السنين. غدوت
كبيرة في الحين، وغدًا أكون في الستين.

فيا قطار العمر، أرجع بي إلى سنين الطفولة البريئة،
وألعابي الصغيرة، وضحكاتي الكثيرة، إلى تفكيري الخالي من
الضغوطات. فقطع الحلوى وألعابي كانت تسعدني، وحضن
أمي يدفئني، واهتمام أبي يقويني.

أنبسط في كل حين، كأني أميرة الأطفال، ألهو وألعب
وأقفز وأركض كالفراشة العابثة بين الزهور العابقة بالحب
والحياة.

مع أصدقاء الطفولة، كانت المساعدة تجمعنا بقلوب
بريئة لا تحمل الضغينة. نلعب في هدوء وسكينة، يقينًا
بنعمة الحياة، والفضل يعود لوالدينا ولين قلوبهما علينا.



فتعجبهما وسهرهما وعطفهما علينا كان يسهّل لنا العيش
الكريم، ونرى الحياة حلوة سهلة.

ويبقى الحنين إلى الماضي المحمّل بالذكريات الجميلة. فيا
ليت الزمان يعود بي إلى الوراء.

سلمى فاسي



درب النسيان

شيخ هرم التهم الشيب لحيته، يجلس وحده قرب محطة القطار، متكئاً على عكازه الخشي المزخرف بعناية فائقة. ينظر إلى ما حوله بتمعن، فشاهد شاباً في مقبل العمر يذرع المحطة يمناً ويسرة، تبدو عليه أمارات الحيرة والقلق، ويرنو إليه بين الفينة والأخرى.

وبينما كانت أسئلة كثيرة تراود الشيخ، مر الشاب من أمامه، فانتبهز فرصته وسأله:

-من أنت يا بني، ومالك هكذا في حيرة؟ ماذا تريد؟ لعلي أستطيع مساعدتك.

نظر إليه الشاب وقال له:

-قد أتيت من أرض بعيدة، من أراضي الذاكرة، فهل لك أن تدلني من أين أسلك درب النسيان؟ فقد تهت في البحث عنه.

فنظر إليه الشيخ بتأنٍ، وأشار بطول يده إلى رجل كان مستغرقاً في الضحك والرقص، وقال له:



- اذهب إلى هذا المجنون واسأله، فإذا وجدت طلبك
فتعال وأخبرني.

تملكته الدهشة في البداية، لكنه بعد ذلك قال:
فلنجرب إذًا.

وذهب إلى ذلك المجنون وسأله:

- عفوًا سيدي، أنا تائه، هل تعرف من أين درب النسيان؟
لم يتوقف المجنون عن الرقص والضحك، أو بالأحرى
لم ينتبه لوجوده.

فكرر سؤاله مرة أخرى، لكن بقليل من الصراخ، عندها
انتبه إليه وقال له:

- ماذا؟ درب للنسيان؟ تعال وارقص معي، أو غنّ لي وأنا
أرقص.

فكان هذا ما أثار غضب الشاب وحنقه على المجنون
والشيخ، فعاد أدراجه إليه وقال له:

- من أنت لتهزأ بي بهذه الطريقة؟ إنك تعرف أنه مجنون،
فلم قلت لي عنه إذًا؟



حل صمت قطعاه صوت ضحكة المجنون، فقال الشيخ،
وهولم يزحج نظره عن عيني الشاب الغاضبتين:
-إن هذا المجنون الذي تغضب منه فقد عائلته منذ
عشرين سنة، وأنا قد فقدت زوجتي وطفلي أيضاً منذ
عشرين سنة هنا، بهذه المحطة، نتيجة خروج القطار عن
السكة المخصصة له.

ومندئذ وأنا أحاول معرفة سبيل النسيان الذي سلكه
هذا المجنون ولم أهد إليه. فكما ترى بعينك، أنا جالس
هنا وهو يرقص ويضحك، ولنا على هذه الحال مدة فقدنا
لعائلاتنا.

فهو يستمر في الرقص حتى تتعب قدماه ويقع مغشياً
عليه، وعندها أقوم باصطحابه إلى المنزل. ففي كل يوم تتكرر
هذه العملية.

وإني أحسده على فعله هذا. كيف استطاع أن يغلب
الذكريات؟ وأنا في كل يوم تغلبي، وتتصارع في هذا الرأس
المتعب، ولا يمكن لأحد أن يشعر بألمي، لأنه مقيم بداخلي،
متقد كالجمرة.



وتذكر دائمةً أنه لا أحد سيخفف من ألمك، فالجرح الذي
بقلبك يؤذيكَ أنت لا غيرك، ويبقى عليك الدور الأهم في
نسيانك له وتأقلمك معه، وكأنه جزء منك.
فإما أن تختار سبيل النسيان، أو أن تكون رهناً لهذا
الجرح طيلة حياتك.

سيدرا غازي بليدي



منين

أجلس وحيدة في غرفتي، فتهال عليّ الذكريات دفعة واحدة، وتعيدني إلى سنوات قد ولّت.

أشتاق إلى أيام مضت، أيام كنت فيها طفلة بريئة، تتجول بين أحضان الطبيعة، تمرح وتلعب، لا يملأ قلبها الحزن ولا يضرها التعب.

أحن إلى خبز جدتي وحكاياتها الطويلة، وابتسامتها التي لن تعود.

فاليوم ماتت جدتي، وبقيت حكاياتها ترافقني.

أشتاق جدًّا إلى الزمن الجميل الذي لن يعود، حيث كنا نتسامر تحت أشجار الزيتون، هناك حيث الابتسامات الحقيقية، ولا مكان للزيف والنفاق.

كلما تذكرت الأيام الخوالي، يفيض قلبي حنينًا ولوعة.



آه، كم كنا نركض تحت أشعة الشمس، ونتسابق نحو
المروج الخضراء. ما أحلاها من أيام، حيث لا وداع بين
الأصدقاء، وحتى الدموع حينها كانت تجف سريعاً.

كنت أمضي في الحقول، أساعد أبي تارة، وطوراً أقطف
الأزهار لأهدبها مساءً لأمي.

كانت جدتي توبخني إذا اتسخت ثيابي بالوحل، ثم
تراضييني وتضع الزيت في شعري لتجعله على شكل جدائل
جميلة ومتناسقة.

يؤلمني قلبي كلما تذكرت وصايا جدتي، وأنه عليّ الحفاظ
على قلبي لمن يستحقه. كانت تخبرني كل ليلة بأنني جميلة،
وأستحق كل ما هو جميل وممهر.

ذلك الزمان لا يزال محفوظاً بقلبي، ولكنه لن يعود.

حتمًا إن الجمال يُرى بعد أن يُفقد.



لا تزال دفاتري القديمة موجودة، تحمل رسوماتي
القديمة ومجموعة من القصص التي أحبها. كل ذكرياتي
مخبأة في صندوق الطفولة.

أعود بأفكاري إلى الزمن الجميل، أفتش فيه عن
ضحكاتي القديمة، وعن وفاء الأصدقاء الحقيقي، وأبحث في
تلك الأيام الماضية عن لحظة تنسيني أيامي المؤلمة.

أبحث عن بسمه أمي كلما أعود مساءً من المدرسة، وعن
حضانها لي حين أحصل على علامة امتياز.

أشتاق الشجار مع إخوتي على الحلوى اللذيذة التي
تعددها جدتي.

أشتاق الأيام الخوالي، وخبز جدتي.

مريم لقطي



منه استيقاظ الألم

اعتاد أبي طوال السبعين عامًا التي عاشها بصحة أن يستيقظ قبل الفجر، ويوقظنا للصلاة والمدرسة. كنا نعتمد عليه في الاستيقاظ طوال المراحل الدراسية.

في آخر أيامه، حين اشتد عليه المرض وغدرتة أعراض الشيخوخة، أصبح ينام أحيانًا ولا يوقظه سوى ضوء الصباح، فنتأخر عن الطابور المدرسي، وغالبًا ما يحدث غياب جماعي عن المدرسة.

عندما تكرر التأخير لأكثر من مرة، قررنا أنا وأخواتي أن نشتري منبهًا ونبقيه مع أختي الكبرى، واتفقنا على أن نخبئه عن أبي.

ذات فجر، سمع صوته يرن في نفس اللحظة التي طرق فيها باب غرفتنا ليوقظنا. أسكتناه بسرعة كيلا يسمعه، لكنه سمعه وعرف بوجوده.



بدليل أنه لم ينتظرنا لنفتح باب الغرفة كالعادة، لنقبل رأسه ويطمئن أننا لن نعود إلى النوم، بل استدار ومضى عائداً إلى سريره.

سمعت صوت طرق عصاه على الأرض وهو يبتعد، يشبه طبولاً تخفت شيئاً فشيئاً، معلنة نهاية حدث ما.

غلب علينا الصمت ذلك الصباح، لم نتبادل أي حديث. هولم يسأل، ونحن لم نحاول أن نبرر وجود المنبه.

صار ينام حتى التاسعة أو العاشرة صباحاً، ولم يعد صوت أذان الفجر يوقظه إلا نادراً. يتوضأ ويصلي ثم يعود إلى النوم، وهو منك تماماً.

أحاله المنبه إلى التقاعد دون قصد، وسلب منه الشعور بالمسؤولية الذي يجعل ذهنه منشغلاً، فيتحايل على نفسه ويستيقظ، وينهض من السرير، ويقطع تلك المسافة بين غرفتنا وغرفته.

ثم ازداد مرضه بشدة، فدخل في غيبوبة طويلة ومات.



لقد اعتقدنا أننا اخترنا المنبه لنريحه منا، وألا نتعبه أكثر، فكنا دون قصد قد استبدلناه بآلة صغيرة، آلة لا تكبر ولا تمرض ولا يأخذها النوم فتسبب في تأخيرنا.

منذ طفولتي تؤلني التفاصيل الصغيرة، وتعلق في ذاكرتي أكثر مما تعلق الأحداث الكبيرة.

لذا أنا أكره المنبه، فعند سماع صوته أو رؤيته في أي مكان، على التلفاز أو عند صديقاتي في غرفهن، ينتابني صداع شديد يكاد يفجر رأسي.

كلما استيقظ المنبه، استيقظ معه ألمي.

سدره يوسف المصطفى



هنين لا يهأ

في داخلي حنين دائم، وشوق عتيق يشدني دومًا نحو البيت الأول؛ ذاك الركن البعيد الذي كان يفيض أمانًا ومحبة، حيث كانت الجدران تشاركنا الضحكات، والأسقف تحمي أحلامنا الصغيرة من ضجيج العالم الخارجي وقسوة الأيام التي لم نكن ندركها بعد.

ما زلت حتى اليوم أجمع في أذني أصوات الماضي، وكأنها تحدث الآن في الغرفة المجاورة. أسمع صدى ضحكاتنا الجليلة التي كانت تملأ الأركان، وصراخنا العفوي، ومناوشاتنا الصغيرة مع إخوتي لأسباب تافهة كانت هي كل عالمنا ومنتهى مشاكلنا البسيطة.

أسمع نداء أمي الحنون الذي كان يخترق جدران الحي ليقطع صخب لعبنا، فنهرع إليها لنرتوي من دفء مائدتها، وأميز من بين ضجيج الدنيا وقع مفاتيح والدي حين يعود في المساء؛ ذاك الصوت الموسيقي الذي لم يكن مجرد معدن يرتطم، بل كان إعلان الأمان وقد تجسد على هيئة إنسان.



حينها فقط كنا نشعر أن البيت قد اكتمل، وأن الروح قد سكنت.

أما شارع الطفولة، ذاك الشارع الذي شهد خطواتي الأولى المتعثرة، فكان يضح بحكاياتي مع رفيقات الطفولة. هناك، فوق أرصفة الحي وبين بيوت الجيران المتلاصقة بقلوب أصحابها، نبتت أحلامنا البريئة معًا.

كنا جسدًا واحدًا وروحًا واحدة، نعرف عن بعضنا أدق التفاصيل، ونتشارك أخبارنا يومًا بيوم بصدق منقطع النظير، حتى ما تناولناه من طعام كان جزءًا أساسيًا من حديثنا اليومي الممتد الذي لا ينتهي.

واليوم، كلما مررت بهذا الشارع، يغمرنني تساؤل موجه عن أحوالهن؛ أين رحلن؟ وكيف دارت بنا رحي الأيام حتى غدونا غريبات لا نعرف عن بعضنا سوى أننا كبرنا؟

لقد فرقتنا السنين والمسافات، ولم نلتقي حتى هذه اللحظة، ولربما لن نعرف عن بعضنا شيئًا بعد الآن.



واليوم أمر من ذلك المكان ذاته، وأنا صبية شقت طريقها في دروب الحياة الوعرة. حققت بعضًا من أحلامي التي كنت أرسمها بخيالي على ورق قديم، بينما لا تزال الطفلة الحاملة تسكن أعماقي، تنظر إلى تلك الزوايا الصامتة بذهول وتتساءل:

هل أشتاق للمبنى وحجارته القديمة أم للزمان الذي لن يعود؟ أم لتلك النسخة من نفسي التي كانت تفيض طموحًا ولا تعرف من الحياة إلا بريق الأمل؟

إنها قسوة الأيام الحالية، واصطدامنا المتكرر بصلافة الواقع، هي التي تجعلني أحن إلى ذلك المرفأ الهادئ.

فكلما أتعبتني المسافات، وأرهقني زحام النضج، عدت بذاكرتي لترسو في بيت الطفولة؛ أبحث عن ذاك الأمان المفقود، والصحبة الصادقة التي كانت بلا غايات، وأستمد القوة من ذكريات ستبقى دومًا هي موطني الأول والأخير، والملاذ الذي لا يغلق أبوابه في وجهي أبدًا.

إسراء سلطان العويوي



ليل الذكريات

دُمّر جسر النسيان في هذه الدقيقة.

في ليل هادئ، حيث سكنت السعادة قلبي، جلست قرب
النافذة أتأمل السماء ونجومها، وأتجرع قهوتي الحلوة،
وصوت عبد الحليم حافظ يملأ الغرفة قائلاً:

"باحلم بيك أنا باحلم وبأشواقي مستنيك."

قطعت ذكراك حبل السعادة، ودخل صوتك إلى أذني
كشخص يصرخ في البوق.

لن أسمح بهذا.

رُسم وجهك الأسمر أمام عيوني كصورة معلقة على
جدران قلعة الفراق، وسلب الطمانينة منها.

فتلك الكلمة، عندما كنت تناديني "عيوني"، بدأت تخرج
من الراديو كجرس يدق ليذكركني بالماضي.



تسللت نسمة الحزن الباردة بين أشجار قلبي بخفة،
فسرقت دفأه.

أطفأت دموعي شموع النور تخليدًا لذكراك.

يمر شريط الذكريات في رأسي ليطرحني في الماضي من
جديد.

انساب المطر على النافذة ليرسم مشهد قلبي أمامي،
ويناديني بأن أرفق بحاله قليلًا.

من قال إنني نسيتك؟

فهل ينسى القلب عزيزه؟

يا ليت للحب وجودًا على الأرض.

رشا بسام عيسى



مطلة القطار

رُبما كانت النهاية تبدأ من هنا.

تلاقينا في زاوية محطة القطار، ننتظر أرقام تذاكر ذهابنا إلى أماكن أخرى لا تربطها صلة، حتى لا نلتقي مرةً أخرى هنا في هذه المدينة، على أمل شفاء أرواحنا من جراحات حب باتت على حافة الطريق، لن تزدهر مرةً أخرى.

ولم نكن نعلم بأننا في نفس المكان للمرة الأخيرة، ننتظر بفارغ الصبر الذهاب دون عودة.

كان داخلنا يريد البقاء، ولكن عقلنا كان يريد ألا نلتفت إلى الوراء مرةً أخرى.

تيماء علي السكر



بيت جدي

كان البيت برائحة الطين والزعرير البري، وكانت رائحته وحدها تكفي لتعرف أنك وصلت.

في كل عطلة، كنا نعد الأيام كأننا نعد حبات مسبحة؛ يوم، يومان، ثلاثة، حتى تأتي تلك اللحظة المنتظرة حين تُحزم الحقائب وتودّع البيوت، ونركض نحن الأولاد نحو بيت جدي، كأن قلوبنا سبقت أقدامنا إليه.

لم يكن مجرد بيت، بل كان عالمًا كاملًا له قوانينه وعجائبه.

كنا نصل والبيت يضح بالأصوات قبل أن ندخله؛ أصوات الأولاد الذين سبقونا، وضحكات الكبار، وصوت جدتي تنادي من بعيد بصوتها الذي يشبه الأذان في صفائه وحنانه.

كنا نتسابق إلى أحضانها، وكانت تحتضن الجميع دفعة واحدة، كأن ذراعها لا تضيقان أبدًا.



في النهار، كان الميدان ملكنا.

الساحة الترابية أمام البيت كانت ملعب كرة القدم،
والساحة، وحلبة الحرب معًا. نرسم الأهداف بحجارتين،
ونلعب حتى تتورم ركبتنا وتسود وجوهنا من الشمس، ثم
تتحول اللعبة إلى حرب بالعصي ودروع من الكرتون، ونقسم
أنفسنا إلى جيشين لا يتوقفان عن القتال حتى تناديننا جدتي
للغداء، فتهدأ الحروب كلها في لحظة واحدة على صوتها.

وفي أوقات الراحة، كنا نتبع جدتي إلى الزرع.

كانت تمشي بين الأشجار والخضروات كأنها تزور
أصدقاء قدامى، تلمس كل ورقة وتتفقد كل غصن بعناية
أم تعد أولادها.

كنا نمسك الخرطوم أو الدلو ونسقي معها، وكانت تعلمنا
بلا أن تعلم: هذه الطماطم تحتاج ظلًا، وهذه البذور تشرب
قليلاً، وهذه الأرض تعرف متى تكون جائعة.



كنا نظن أننا نساعدها، وكانت هي تعلمنا أن الأرض لا تعطي إلا من أحبها.

أما الشتاء، فكان فصلًا آخر تمامًا.

حين يبدأ البرد يعض الليل، كانت الصوبة تُضاء وتتحول غرفة جدي إلى قلب البيت النابض.

كنا نتجمع حولها كأننا كواكب تدور حول شمسها؛ الجد يحكي، والكبار يتسامرون، ونحن الصغار نتزاحم على أقرب مكان من الدفء.

وفي تلك الأمسيات كانت تُروى الحكايات التي لا تُنسى؛ حكايات الأرض والبلد والناس الذين مضوا، وأسماء لأماكن كانت تُلفظ بنبرة خاصة كأنها صلاة.

الماضي حين يعود فجأة في لحظة هادئة؛ رائحة بيت قديم، صوت أم تنادي، طريق الطفولة، أو وجه غاب وبقي أثره في القلب.



في كل هذا معنى النصوص التي تستحضر الذكريات،
وتعيد إحياء اللحظات التي لا تزال تسكننا رغم مرور الزمن.
تلك الأيام لم تكن مجرد عطفة، بل كانت درسًا في أن
البيت ليس جدرانًا، وإنما الناس الذين تحب وأنت بنهم.

بيان عماد ثليجة



ما تركته السنابل خلفها

الحنين وجعٌ لا يُرى، لكنه يعرف طريقه إلى القلب كلما
ظننا أننا تجاوزناه.

كلما أغمضت عيني، عادت قريتنا الصغيرة كما كانت؛
أرضًا خضراء تمتد تحت السماء، وحقول قمح كنا نركض
بينها كأننا نحلق فوق أجنحة الريح. لم يكن يشغلنا يومها
سوى أن ننهي واجباتنا المدرسية على عجل، لننتقل إلى
السهول الواسعة حيث كانت طفولتنا تركض حافية خلف
الفرح.

كان بيتنا مليئًا بالضحكات. كانت الحياة بسيطة إلى حد
يجعلها تبدو اليوم معجزة صغيرة.

نجتمع حول مائدة واحدة، نتشاجر قليلاً ونضحك كثيرًا،
ثم يمضي النهار خفيًا كأنه لا يعرف معنى الحزن.

وما زلت أرى أشجار الزيتون واقفة في ذاكرتي، شامخة
كما كانت دائمًا.



في موسم القطار كنا نجتمع تحت ظلالها، نملاً السلال
ونملاً المكان بأصواتنا.

كنا نغني بصوت عالٍ.. ونضحك حتى تتعب أنفاسنا،
وكأن الأرض كلها تشاركنا ذلك الفرح.
ثم جاءت الحرب....

جاءت كريحٍ عاتية لم تكتفِ باقتلاع الناس من بيوتهم،
بل اقتلعت أجزاءً من أرواحهم أيضاً.
تفرقت الطرق وتبعثرت الأيام، وصار الوطن ذكرى نحملها
معنا بدل أن نحياها.

يسألني البعض: لماذا لا تعودين؟

وأبتسم بصمت، لأن الجواب أثقل من أن يُقال.

كيف أعود إلى بيت أبي، وأخوأي اللذان كانا يملآن البيت
حياةً لم يعودا هناك؟ كيف أعبّر العتبة نفسها وأستقبل
الغياب واقفاً في وجهي؟



وكلما فكرت بالرحيل الأول، عادت جدتي إلى قلبي.
أشعر بذراعها وهما تعانقاني من الخلف، وأسمع صوتها
المرتجف: مريم لا تركيني.. انتظري حتى أموت أولاً ثم غادري.
ما زالت كلماتها تسكنني كما يسكن العطر ثوباً قديماً.
وأرى أخي في زاوية الذاكرة، يحاول أن يخبئ دموعه عن
الجميع.

كان يبكي بصمت، وأنا أبكي من بعيد.
لم أقرب منه، فقد شعرت يومها أن الحزن أكبر من
المواساة، وأن بعض الدموع لا تحتمل أن يراها أحد.
لهذا أخاف العودة أحياناً.

أخاف أن أجد الأرض كما هي، بينما غاب الذين كانوا
يمنحونها معناها. أخاف أن أقف في المكان نفسه وأدرك أن
الضحكات التي كانت تملأه أصبحت ذكرى فقط.



لكن القرى الحقيقية لا تسكن الخرائط، بل تسكن
القلوب. وقريتي ما زالت هناك؛ بين سنابل القمح، وتحت
أشجار الزيتون، وفي أصوات الذين رحلوا وبقي أثرهم حيًا في
روحي.

كلما اشتد الحنين أغمض عيني وأعود إليها ولو للحظة.

مريم شيخ حمادة





المرفاً الثاني: مرفاً القلب

"في القلب ممراتٌ لا تطؤها إلا انلطي الصّادقة، وعواطف
تفيض من الرّوح لتكتب حكاياتنا التي لا تقال إلا بالدّفء
والنبض."

أ. وردة عوض الله أبووردة

العناق الأخير

مرّت السنوات سريعاً، كأنها نسمة صيف عابرة، حتى حل ذلك اليوم الذي لم أكن مستعدة له مهما حاولت ادعاء القوة؛ وقفنا في مطار الملكة علياء، والناس من حولنا يمضون في عجلة من أمرهم، بينما كنا نحاول بكل جد أن نبطئ حركة اللحظة، ونوقف زحف الثواني.

كانت ليان تمسك حقيبتها، وتنظر إليّ بعينين ممتلئتين بمزيج غريب من حماس البدايات وقلق الرحيل.

قالت لي بصوت خافت يرتجف حيناً: "لا تقلقي، سأكون بخير."

لكن كلماتها التي أطلقتها لتسكن روعي، كانت تزيد من وطأة الوجد في صدري.

وحين طوقتها في ذلك العناق الأخير، شعرت كأن نبض العالم قد توقف تماماً؛ أدركت في تلك البرهة أن المسافات القاسية لا تبدأ حين تقلع الطائرة، إنما في تلك اللحظة



الموحشة حين يبتعد الجسد خطوة واحدة عن دفء
الحضن المؤلف.

غادرت ليان نحو غدها، وبقي شيء من روحها معلقًا في
ممرات المطار، وشيء من قلبي سافر معها خلف البحار
ليحرسها في غيابي.

عدت إلى البيت، فاستقبلني صمت الجدران، وبقايا
عطرها المنتور في المدى؛ أفتقد ضجيجها المحبب، وتلك
الصباحات التي كنت أغزل فيها ضفيرتها، وصوتها الذي
يأتيني عبر الهاتف صدئ يدفئ صقيع أيامي، لكنه يترك في
قلبي غصة الفقد، ويعجز عن رتق ثقب الحنين الذي لا
يملؤه سوى عناقها.

إن الحب العظيم الذي سكبته في روحها منذ المهد هو
موطني الذي لا أغادره، وهو الوجد العذب الذي يذكرني في
كل حين: "أن بعض الغياب لا يزيدنا إلا ارتباطاً بمن يسكنون
فينا."

أ. وردة عوض الله أبووردة



إهداء إلى أختي بعيد مولدها

مجدولين

تعالى، كما كنتِ، ارتعبي في حضني،
أحدثكِ، وأقول لكِ بدل الشعر شعيرين.
أما زلتِ في عيني صبيةً، رغم ما فيكِ من
جلال النساء، ومن بأس قلب رزين؟
بريئة وجه، لكن الروح فيها
تمرد نار، وفتنة برق دفين.
جميلة، لا ككل الجميلات، بل
كأسطورة نزلت من زمن حزين.
مدهشة، متمردة، لا تشبه إلا
نفسها، حين تأبى، وحين تلين.
وفي الصوت منك سماء إذا ما غنّت،



تداعى إلى القلب صبر السنين.
كأن نداءك يعيد الطفولة دفنًا،
ويوقظ في الروح شوق الحنين.
أحنّ لضحكتك الأولى، لخطوتك
إذ كنتِ تركضين بلا خوف ولا وهن.
لرأسك حين كان ينام على صدري،
كغصن ياسمين على كف طين.
مجدولين، يا بعض روحي، ويا
اسمًا يفيض جمالًا، ويختال حين.
ستبقين في عيني تلك الصغيرة،
وإن صرتِ أنثى الدهر، وسيدة السنين.
قوية أنتِ، خلف البراءة عاصفة،
وفي الهدوء براكين عشق كمين.



فتنة إن تمشين، تمر المرايا

وتسأل: أي الجمالين أين؟

فكل عام وأنتِ القصيدة في عمري،

وأجمل رد على كل حنين.

وكل عام وأنتِ كما أنتِ:

مجدولين، سر الجمال المبين.

ميشلين موسى



بين الحب والوهم

بين الحب والوهم، أصوغ كلمات لا أدري ما معناها،

وأغوص بين معتقدات لا أفهم ما مغزاها.

يترنح قلبي ويتخبط بين مشاعر لا أفهمها، صوت حب
يطرق بابي.

أقبل؟ أم أغلقه مدى الدهر؟

لكن، هل هو حب أم مجرد مشاعر تتخبط لتثير حيرتي
وتزيدها؟

شعور يصعب فهمه، يصعب كتمانها، يصعب الإحساس
به.

أتوه، ولا يوجد من يمسك يدي، لا يوجد من يثبت قلبي
ويفهم نفسي.



أبحث عمّن يفهمني، وأنا أكتب لأفهم نفسي.

غريب عقلي، والأغرب قلبي!

ما لي؟ لا أفهم ما حل بي، أحبُّ أم وهم يبدأ في وقت

فراغي؟

تالين إسماعيل عمرو



مكايبة كفاح

كل ما مررت به من معاناة صنع مني إنساناً يقسو على نفسه أحياناً، لا قسوة يأس، بل قسوة طموح لا يعرف الحدود. أحببت الحياة لأنني تذوقت طعم الموت مبكراً، ومن ذاق المرارة تعلّم كيف يبحث عن النور.

حين يحب الإنسان، يغلق أبواب الكراهية ويفتح نوافذ القلب للحب والشوق، فيمد جناحيه فوق من يحب كأنه مظلة أمان، يخشى عليها من رياح الحياة.

ومع ذلك، تبقى صور الفقر والألم محفوظة في أرشيف الذاكرة. أعود إليها كلما شعرت بضعف، فأقلب صفحات الماضي حتى لا أكرر ما عشته في طفولتي.

أقولها بصدق: عزائي في هذه الحياة أسرتي وأبنائي، وأملّي الكبير ألاّ يذوقوا ما ذقته من وجع الأيام.

أنا معتصم بحبل الذاكرة، أعود إليها كلما خفت أن أقصّر في حق من أحببت.



وشوقي يقودني دائماً إلى حضن أمي، إلى تلك اللحظات
التي كنت أنام فيها على ركبتيها، فقد فقدت بعد رحيلها
طعمًا من طعم الحياة.

أمام أبنائي أردي قناع البطل، بينما في داخلي رجل يحن
إلى العزلة، يندب حظه العاثر، ويبكي ماضيًا موجدًا، لكنه
رغم كل شيء يتطلع إلى مستقبل أفضل.

إنها لحظات تمر كأنها كذبة بيضاء، تمتزج فيها دموع
الألم ببذور الأمل، لحظات يعجز القلم أحيانًا عن حمل
ثقلها.

نبيل بوزيد



ممن يكلم الصمت

ليست كل المشاعر تحتاج إلى كلمات، أحياناً يكفي أن يلتقي صمتان في لحظة واحدة، فيفهم كل منهما ما يعجز الكلام عن قوله.

القلب كائن غريب؛ يتعلم الحب بلا دروس، ويعرف الشوق دون أن يشرحه أحد. يكبر فجأة حين يلتقي بروح تشبهه، ويتعب حين يكتشف أن الطريق بين القلوب ليس دائماً مستقيماً.

في البداية يكون الشعور خفيفاً، كنسمة تمر على الروح، لا ننتبه له كثيراً، لكنه يترك شيئاً من الدفء في الداخل.

ثم يكبر ذلك الشعور ببطء، مثل ضوء الفجر حين يتسلل إلى السماء دون أن نلاحظ اللحظة التي بدأ فيها.

لكن القلب لا يعرف الفرح وحده، فهو أيضاً بيت للخيبة، ومرآة للحنين.



أحيانًا نمح مشاعرنا بصدق كامل، ثم نكتشف أن بعض القلوب لا تعرف كيف تحفظ ما يُعطى لها. ومع ذلك، يظل القلب مؤمنًا بشيء ما في أعماقه. يؤمن بأن الدفاء الحقيقي لا يضيع، وأن كل مشاعر صادقة تترك أثرًا، حتى إن لم تجد الطريق الذي كانت تبحث عنه.

ربما لهذا السبب، رغم كل ما نتعلمه من الحذر، يبقى في داخلنا جزء صغير لا يتوقف عن الإيمان بالحب. جزء يعرف أن القلب حُلُق ليشعر، لا ليحسب.

ورود نبيل



لغة القلب

القلب لا يتكلم كثيرًا، لكنه حين يفعل يقول ما تعجز عنه الكلمات.

هناك مشاعر تولد بصمت، تنمو بين التفاصيل الصغيرة، ثم تكتشف فجأة أنها أصبحت جزءًا من روحك. الحب ليس دائمًا ضوءًا ساطعًا كما في الحكايات؛ أحيانًا يكون شعورًا خافتًا يشبه الدفء في ليلة باردة.

وجود شخص واحد يكفي ليجعل العالم أقل قسوة وأقل ضجيجًا.

نحن لا نختار من نحبهم، فالقلب يسبق العقل دائمًا. يختار وجهًا من بين آلاف الوجوه، ويقرر أن هذا الشخص بالتحديد يستحق أن نحمل لأجله كل هذا الشوق.



لكن الحب أيضًا يعلمنا الألم، ويعلمنا أن القرب ليس دائماً ممكناً، وأن بعض المسافات تُفرض علينا رغم رغبتنا في البقاء.

ومع ذلك، يبقى القلب متمسكاً بما شعر به يوماً، لأن المشاعر الصادقة لا تنتهي بسهولة، إنما تتحول مع الزمن إلى ذكرى دافئة تضيء داخلنا كلما أظلم الطريق.

بهاء الدين محمد رسول



رسائل لم ترسل

أجلس هنا، أكتب لك كلمات لم أجرؤ يومًا على قولها،
وأرددها في صمت ثقيل، كأنها تنزف من قلبي مباشرة إلى
الورق، وكل حرف يحمل نبضة شوق لم يعرف لها أحد
معنى غيري.

كم تمنيت لو أنني أستطيع أن أضمك مرة أخرى، أن
أسمع صوتك وهو يربت على روعي المتعبة، ويغسل عني كل
ألم وحنين، كأنك تعيدني ترتيب كل شيء مضى في قلبي.

أحيانًا تتسلل الذكريات كنسيم بارد في منتصف الليل،
فتجعل قلبي يختنق بين الشوق والحزن، بين الرغبة في
اللقاء والخوف من ألا أراك أبدًا.

تتراقص أمامي صورنا الصغيرة؛ تلك اللحظات التي لم
يلتفت إليها أحد، ضحكاتنا الخافتة، همساتنا بين الصفوف
وبين أروقة الجامعة، حتى الهواء نفسه كان يحتفظ بنغمة
صوتك.



أتخيلك أمامي، تبسمين دون أن تدري أن ابتسامتك
كانت دائماً ملاذي الأخير، وأن كل تفاصيلك، من حركة يدك
إلى طريقة ربط شعرك، كانت تعلم قلبي كيف يحب بلا
شروط، بلا قيود، بلا توقعات.

كنت أراقبك من بعيد، أسمع صوتك وأتمنى لو أن الزمن
يتوقف عندك، لو أن العالم كله يصمت ليستمع إلى نبض
قلبك وأنا أرتجف في صمت.

أكتب لك هذه الكلمات وأنا أرتجف، وأعرف أنها لن
تصل، لكنها تمنحني فرصة واحدة لأبوح بما لا يُقال، ولأروي
الحب الذي يزداد قوة كل يوم في غيابك.

الحب الذي يملأ الفراغات بين الجدران، وبين الكتب
القديمة، وبين الطرقات التي مشينا فيها، وبين المقاعد التي
جلست عليها وأنا أراقبك من بعيد.

أرى نفسي أعود إلى تلك اللحظات في مخيلتي؛ نمشي
جنباً إلى جنب، وصمت هادئ يملأ كل المسافات، وكل خطوة
تلتقطها أذناي كما لو كانت نغمة موسيقية خفية.



أسمعك تتحدثين أحيانًا، فأغمض عيني لأحفظ صوتك
في أعماق قلبي، ولأجعل منه مأوى أهرب إليه حين يشتد
الغياب.

كم أتمنى لو كان بإمكانني أن أريك الآن كيف أصبح حبك
جزءًا مني، وكيف أصبح الصمت الذي كنت أختاره لأستمع
إليك درسًا في الحب والصبر، وكيف أن غيابك لم يضعف
قلبي، بل جعله يعرف الطريق إليك أكثر وضوحًا.

أكتب، وأكتب، وكل كلمة تتسرب من قلبي إلى الورق،
كأنها دمعة لم تُذرف، كأنها صرخة في منتصف الليل، كأنها
قصتي، وقصتك، وقصتنا التي لم تكتمل.

لكنها ستظل حية في كل كلمة، وفي كل نبضة قلب، وفي
كل لحظة حنين لا تُنسى، حتى ولو لم تصل رسائلي إليك
أبدًا.

أيوب فاضل



عزيز هذا القلب

عزيز هذا القلب وقد وقع،
عزيز، ورغم عزته اندفع.
دعا ألا يطول اندفاعه،
دعا وتضرع، وبدموعه خشع.
تراه عند أول وقوع انصدم،
بما قالوه، وأنصت واستمع.
قالوا، وماذا قد قالوا؟ أن
الحب للشوق أبداً ما شفع.
ولكن، ليس للعقل سطوة على القلب،
إنه فكر توقف لأن النبض له قطع.
فمنطق وعاطفة سويًا لم نر،
في قلب محب الاثنان ما اجتمع.



عزیز هذا القلب، وبالحب تعثر،
وما زال ينكره ويقول: إنه ما اتبع.
ما اتبع درب حب وقصيدة،
ولكن العين تعلم بما صنع.
رقيق هذا القلب، لا يقوى على جرح،
ولن يُشفى إذا شريانہ انقطع.
حزين، وكان يوارى حزنه،
لنرى إن كان الحب قد نفع.
عزیز لم يرد يوماً أن يقع،
ولكن، لسطوة الحب ما امتنع.

حين ما زن زهرة



وهل للحب حسابات؟

في الحقيقة، هولم يجلب لي باقات الورود والجوري، ولا أجمل العطور، ولم يهدني في أعياد ميلادي أو حتى أعياد الحب المعروفة الدبية الحمراء والهدايا، كما يفعل صغار الشباب. وحتى لم أسمع منه كلامًا معسولًا يحفظه ليقراه على مسامعي كما العشاق والأحبة، لكنني وقعت بغرامه وانتهى الأمر.

كهل في الستينيات من عمره أو يزيد، تنائر الثلج فوق سواد شعره حتى غدا ليله قمرًا ساحرًا. رجل يجذب النساء، فتمناه الثلاثينية والأربعينية والخمسينية، وعلى ما أظن كل أعمار النساء.

لوى حداثة سني تحت إبط رجولته، أحببته دون أسباب واضحة، وبادلته الحب دون تفكير، رغم أنه كان يتأهب لدخول نفق أرذل العمر.

والجميع لامني على حبه غير المتكافئ، لكن هل للحب مقاسات وحسابات؟



لا والله، ما أمسكت شريط المقاسات، وقست طوله
وعرضه، وتفحصت هيئته وملامحه ولون عينيه. لا أعرف
عمره بالضبط ولم أحسبه ولا مرة. أعرف يوم ميلاده وكفى،
يوم التقينا وكتبت لنا الأقدار أن نلتقي.

ما يعنيني ساعة وجوده بالحياة، لأن وجوده غدا لي هو
الحياة.

في الحب لا توجد حسابات ولا قوانين ولا محاكم. أحببت
عقله وروحه، أحببت احتواءه وتدليله لي كطفلته الجميلة.
لم أحسب عمري ولا عمره، أحسب فقط ساعات الحياة
في وجوده.

أحببت طفولتي معه، وتعمدته أن يعود طفلاً هو الآخر
معي. نلعب ونركض ونمرح ونقص الحكايات، ولا نكتفي أبداً.
لم يمنعني شيئاً أحبه، ولم أمنعه أبداً ما يجد نفسه
فيه. فقط كنت أحاول أن أمنعه من سيجارته التي تنهش
صحته وتعطل قلبه أحياناً، حتى أخشى عليه.



فأفكر لو أنني أنتقم من هذه السيجارة اللعينة. أخشى
على قلبه الذي أحبني.

كنت شمعته الخجولة، وفي الوقت نفسه الجريئة، التي
تزيح عنه عتمة الظلام وتيرله الطريق.

لم أحسب أي حسابات، ولم أكن أعلم أنه يحبني بقلب
مريض عليل تمكنت منه عدوتي وحبيبته التي كانت تشاركني
حبه.

رحل دون سابق إنذار، كان يكابر على الألم والمرض، ولا
يظهره إلا عندما يكون وحيداً، ولم تطل عمر اللحظات
الجميلة التي جمعتنا، فذهب هو بعيداً.

هم لا يعلمون الآن أنني أيضاً رحلت معه، ورحلت من
قاموسي كلمة سعادة وكل معانيها.

إنني كنت آخر قصصه وحروفه، وآخر نبضاته، وآخر
كلماته وقصائده.



وأخر مرة أسمع فيها اسمي، وطعنات الموت تسحق نبرات
صوته الضعيف وتمزقه إلى فتات أصوات تبعثرها زفرات
الوداع والألم وأوجاع الفراق.

ولا تزال جديتي مجدولة بأصابع يده، نجدد العهد
والميثاق معًا.

رضا عبدالحى



الجرح

آه، ولكن ماذا تُجدي الآهات؟

الجرح عميق في داخلي،

فأنت وحدك تسكنين في ثنايا قلبي.

أنت وحدك ملكتِ فكري.

ألملم جراحاتي النازفة،

وأحاول أن أستعيد ما مضى من الوقت.

لكن القطار الأخير في المحطة غادر،

وكنتِ أنتِ على متنه.

غادرتِ دون وداع،

دون أن تخبريني أين يكون السفر.

وبقيت وحدي على قارعة الزمن،

تاءها، متبعثرًا، متشظيًا.



لا أدري من أنا،
ولكن أدري من تكونين أنتِ.
فعقلي دائم التفكير بك،
وقلبي لا يكف عن الأنين.
لاستعادة وجهه،
وعودة أمل،
بات مستحيلاً.
فقصة الوداع والهجر
مكتوبة في دفاتر العمر.
ماذا أقول بعد الذي قلت يا قمري؟

كامل فرحان سويدان



لغات سماوية

خلف كل ابتسامَةٍ عابرةٍ وصمتٍ مهيب، ثمة قلب يخطُّ
كلماته وأحاسيسه بمداد من الشوق والرضا.

قلب متمردٌ لا يعرف معنى الترتيب، يبعثر نبضه بين حب
ينمو كشجرةٍ طيبة، وخيبةٍ تترك خلفها حكمةً خالدةً في
أعماقه.

وحين ينطق القلب، تصمتُ العقول وتتوارى الحواس؛
لأن لغته ليست مجرد أصواتٍ عادية، بل هي لغةٌ سماوية
تفيض بالقداسة.

لا تدرك كنهها سوى الأرواح التي آمنت بأن الإحساس
والشعور هما جوهر الوجود، والسرّ الأسى الذي يمنح
الحياة معناها الحقيقي.

مشاعر آل حمدان



قدس الفؤاد

يا قدس، لي في لقياك شوق،
وطيف ذكراك يحيطني دمعاً.
في ساحك غرّد الحب عشقاً،
ونسائم هواك تداعب غصناً.
وشدى فجرك ينشد للفتح لحناً.
يا قدس، هزك بطش العدى،
وتمايلوا طرباً ورقصاً.
يا قدس، لا تبكي حالنا،
ونحن العاشقين لمسرى رسولنا.
يا قدس، لا يطول لقاءنا،
ونحن الزاحفون من كل حدب وصوب.
نعلو: الله أكبر، فوق جراحنا،



وتسير فوق الظلام خطانا.
نورًا لدروب هذه قدسنا،
وأقصانا له في الحب قدر.
خطت له الأقلام شعراً.
يا قدس، لك منا حنين وقبله،
وترايك ينسج للحرية درباً.
وحناجر حراسك تصدح تكبيراً ونصراً،
وظلال شمسك مسحت للطغاة حقدًا.
وجلجل سيف الحق تغريدًا وفتحًا.

سوارزید



أرح قلبي

أرح قلبي،

فإن الشوق أضناني،

وصار الجمر مضجعي،

وأمسى الحزن عنواني.

أرح قلبي بموعد يصبرني

على نيران أشواقي،

يعيد لي توازني،

ويعيد ابتساماتي.

لقاءً ينسيني حالي،

بأحضانك، وأنساني.

يعذبني الحنين كلما مرطيفك في خيالي.

إذا ما جلست بين ذاكرتي،



وحيداً بين جدران ليالي،
وصورتك التي تحتل ذاكرتي،
وتستعبد مساحاتي،
فتبدأ رحلة الآهات والغربة
بعزلتي.
بعيداً عنك، في منفى معاناتي،
أحاول جمع بعضي،
شتاتي، بلا جدوى.
فكلي هارب مني إليك،
يفتش عنك في ضباب أيامي.
دعي طيفك يزورني،
يمر من ثنايا الوقت لو مرة،
ينير عتمة الغربة.



فإني لم أعد أقوى

على الماضي في دربي.

وذاب القلب من فقدك،

وعلى قيد الشوق أنتظرك،

على شرفات نيساني،

وكل الأمل لقياك.

أدهم محمد علي



ممن تكلم الروح

لا تختار الكلمات بعناية، بل تسكبها كما هي، صادقة،
عارية من كل تزييف.

تقول:

أنا متعبة، لكنني ما زلت أحاول.

أنا مليئة بذكريات لم أعد أذكر تفاصيلها، لكنني أشعر
بثقلها في صدري كلما مرت نسمة تشبه الماضي.

حين تتكلم الروح، تعترف بأشياء لا نقولها لأحد، تعترف
بأنها تشتاق، حتى لأيام لم تكن مثالية، وتحن لضحكات
ضاعت بين انشغالات الحياة.

تقول الروح أحياناً:

لم أكن أريد الكثير،

كنت فقط أريد قلباً يفهم صمتي،

ويداً تمسك بيدي حين أبدو قوية أمام الجميع، بينما أنا

في الداخل أرتجف.

حين تتكلم الروح،

لا تسأل لماذا تألمت، بل تسأل:



كيف ما زلت أستطيع أن أحب بعد كل هذا؟

وتهمس بهدوء:

ربما لأن النور يسكنني رغم العتمة،

وربما لأن الله وضع في قلبي قدرة عجيبة على النهوض،

كلما ظننت أنني لن أقف مرة أخرى.

وهكذا تبقى الروح تتكلم،

ليس بصوت مسموع،

بل بخفقة قلب،

وبدمعة لا يراها أحد،

وبأمل صغير يرفض أن ينطفئ، مهما طال الليل.

سها الشيخ



إليك، حيث لا جواب

كتبت إليك،

قريبًا من القلب، بعيدًا عن المرأى.

كتبت إليك،

لا أسأل: إن كنت حزينًا أم فرحًا، كنت أنا المشتاق
دائمًا، وأنا التي لا تصل.

كتبت إليك،

وما عليك إلا أن ترد، لكنك لم تفعل.

ولم تتصل.

ولم تكتب.

وظل الصمت شاهدًا.

كتبت إليك،

وأنا أجلس متكورة على نفسي، أضرم الانتظار كأنه الشيء
الوحيد الذي بقي منك.



بين جدران غرفتي الصامتة تقوقعت، وداخلي يعصف
بدقات قلب لا تهدأ.

وحدها أغصان الشجر تدق على زجاج نافذتي كأنها تعلم
حالي، تهمس لي: لست وحدك.
كتبت إليك،

ومنذ رحيلك، صرت أنا ومكتبي رفيقين، وأوراق المصفرة لم
تعد تحمل كلام الغزل، بل آثار دموع لا تجف.
كتبت إليك،

في برد الشتاء، حين تغيب الشمس ولا أجد دفئًا إلا في
ذكراك، وفي إشراق الربيع، حين تزهر الأشجار ولا تزهر
روحي، وفي حر الصيف، الذي ألهب قلبي شوقًا وتوقًا إليك،
وفي عري أشجار الخريف، كقلبي الذي بات عاريًا منك.
كتبت إليك، كثيرًا. وما عليك إلا أن تأتي... لكنك لم تأتي.

هبة عيساوي



حين اختار القلب أن ينظر

لم يكن حبًا عاديًا، بل كان شيئًا يشبه الدعاء، هادئًا، عميقًا، وخفيًا كدمعة تخاف أن تُرى.

التقيت به صدفة، لكن قلبي لم يعتبره عابرًا.

كان أشبه برسالة من الله، تقول لي: "اصبري، فبعض الأقدار تُكتب بالصبر لا بالعجلة."

لم نتحدث كثيرًا، ولم نغرق في الكلمات.

كنا نخاف أن نزل بنا المشاعر إلى طريق لا يرضي الله.

فاخترنا، رغم الشوق، أن نكون بعيدين، قريبين.

أن نحفظ هذا الشعور نقيًا، كأننا نخاف عليه من العالم.

أحيانًا يشتد الحنين، ويثقل القلب بأسئلة لا جواب لها، لكن شيئًا بداخلي كان يهمس:

"ما كان لله، لن يضيع."



لم أعد أريده مجرد لقاء، بل أريده وعدًا حلالًا، بابًا يُفتح
بنور، لا خفية خلف الظلال.

فإن كان لي، سيجمعنا الله بطريقة أجمل مما تخيلت،

وإن لم يكن، فسيبقى في قلبي أثر طاهر،

لا يشبه الندم، بل يشبه الطمأنينة.

أمامة العربي



شعر الروح

ما كنت أدري متى وأين التقيته، وفي أي مدينة وجدته.

كل الحكاية أني، عشقتة.

لم يكن الحب ذنبي أو ذنبه، بل كان عشقًا مقدرًا.

كان عابرًا ظننته، لكنني بعد الرحيل أدركته.

وعندما شاء القدر، ورأيتة مرة أخرى، أقسمت لله ثم

له بأنني لن أبتعد مهما جرى.

وهكذا وعدته.

زهراء الجبوري



خلوة مع الحبيب

في خلوة الحب نلقى، والهوى هدفٌ،
ويغرق الصمت حتى يولد الشغفُ.
في خلوة الحب، حيث الصمت يعتكفُ،
ألقاك روحًا، وفي عينيك أنجرفُ.
لا صوت إلا نبض القلب يخبرني
أن الهوى في دمي سريلتفُ.
أجلس بقربك، لا حرف يقال مني،
لكن كل الذي في الصدر ينكشفُ.
أمد كفي إليك، فتجدني أتأملها،
كأن روحك في كفي لها شغفُ.
يا خلوتي بك، يا سري إذا احتجبت
أعيني عن الناس، أنت النور والهدفُ.
إن غبت لحظة عني ضاع مركبي،
وهاج في داخلي شوق به أصفُ.
ابقَ بقربي، ففي عينيك موطني،



وفي خلوة حبك العمر يكتنفُ.
أنت القريب الذي في القلب منزله،
وكل بعد عن عينيك ينصرفُ.
نمضي بلا صوت ولا حرف بيننا أبدًا،
لكن همس القلوب الصدق يعترفُ.
أمسكت كفك، لا قول أرتبه،
فالعين تكتب ما في الروح تعترفُ.
يا خلوتي بك، يا سرًّا ألوذ به،
إذا تهاقل في صدري الأسى، في حضنك يخفُ.
في صمتك أشدو بقصيدة الحب،
ونبضي على الأنغام يعجز ويقفُ.
دعني بقربك، فإني فيك مغترب،
وكل عمري بدون القرب ينحرفُ.

حنان بجماني



كآفر رشفة في القهوة

كآخر رشفة في القهوة؛ تظل عالقة على طرف الذاكرة،
دافئة رغم برودة الوقت.

تشبه ذلك الحب الذي يطيل المقام في القلب، حتى بعد
أن نزن أننا ودعناه.

الحب، يا صديقي، يشبه فنجانًا نصفه يوقظك،
ونصفه الآخر يربكك.

وكل رشفة منه تمنحك سببًا جديدًا لتبتسم،

وسببًا خفيًا لتخاف من انتهائه.

هو لحظة صمت لا يفهمها غير اثنين،

ونبضة تتعثر عند رؤية العين التي حفظت ملامحك،

وارتباك جميل يجعلك تتساءل:

كيف يمكن لوجود شخص واحد

أن يعيد ترتيب فوضى كاملة في داخلك؟!



الحب طريقة يد تمسك يدًا أخرى بثبات،
وطريقة قلب يختار أن يقترب رغم كل المسافات.
وكأخر رشفة في القهوة،
يمتزج الحب بنهاية خفيفة،
ليس لأنه انتهى،
لكن لأن ما يبقى منه في الروح
أعمق من أي اكتمال.

رنا نسيم



غياب ورد

وحين تعود، سنترك العيون وحدها تتحدث، فإن مقالها لا يخون.

حينها ستدرك كم كانت كلماتك باهتة، ولا تحرك الشعور.

وإن الأمان لا يُنال ببضع كلمات مرتبكة من التحقيق.

والوعد موصول على أحبال الكذب دون أن يُقطع.

الحب، لا يُدرك بحسن ولا قيمة.

إن الحب، أن تتعدد الخيارات، لكنك تبقى الخيار الأكيد.

أن تجود سيئاتك على فضائلك، لكنني أريدك بلا بديل.

أن تكون صخرًا وسط جواهر، فأختارك دون تردد.

الهوى يعمي الأبصار، فأراك جنة وأنت نار.

هدوءًا وسط الضجيج، وأمانًا بعد الحروب.



أن أستحب الأذى في هواك، لكن المحب لا يؤذي، ولو
كان أذى بالظنون.

إن أحبك هو أن أخاف أن تؤذيك ظنونك، دون شرح أو
تفسير.

أن أسحبك من كوابيس الظلال.

أن أبحث عنك في الصحاري والقفار.

والعيون ستبقى أصدق من ألف لسان معوج، اعتاد
الكذب والعيش في أوهام خيالية.

العيون وحدها ستصدق مقالها.

قد تعود، لكن ودي لن يعود!

فاتن هيثم



ولادة حب

كم هو مدهش حين تكتشف أنك تملك كونًا آخر تعيش فيه، حينما تولد بعمر يوم في حياة شخص قد أحبك، حينها تبدأ البدايات التي تحملك على أجنحة الدلال والحب، لتحط بك على بر الأمان!

تجد نفسك بعد ضياع، وتألف الروح بقاء كمالها.

في هذه الدنيا، ومن بين كل من أحاطوا بك منذ الصغر، تجد مرفأً واحدًا ينظم كل السفن القادمة منك.

مرفأً القلب، حيث تلتقي الروح بالروح، والجسد بالعقل، والعقل بالعقل.

تهاجر روحك منك، وتذهب إلى من هواك.

تبكي وتضحك وتحزن وتفرح في حضن واحد.

العمر، يا صديقي، يطيب مع من تهوى.

يجعلك تحب يومًا، وشهرًا، وساعةً، قد وجدت فيها ضياعك ونقصك.



وكان الروح تترمم!

وتبدأ بحب ذاتك، وحب من حولك.

تستيقظ في كل صباح، وأنت تهذي برائحة أو كلمة أو

وجه!

بقدر ما يقال إن الحب رائع ومدهش، بقدر ما يكون

مؤذيًا، تخيل أن تعتاد على وجه ثم يذهب، أو تعتاد على

عطر ثم يتلاشى، أو تقول كلمة لشخصك وتضمرك بك إلى

الأبد!!!

الحب يُفهم، يُدرك.

فليس كل من يشعر بالحب يدركه.

فحينما تلتقي بمن يشابه روحك ويألفها، ستسلم مفاتيح

قلبك.

وستنسى عقلك ونضوجك.



ستحب الجنون الذي كنت تتجنبه.

وحين تعيش هذا الجنون فعلاً، ستعجب،

ممن يموت قبل أن يصيبه الجنون،

قبل أن يصيبه الحب.

ستعجب ممن لا يعشق!

رفاه عاطف رشيد



عثرة الشعور

أذكرك اليوم لا كخيبة دثرتني بالوجع، بل كحلم تسرّب
من دماغي بينما عيناى منغلقتان. كنت كالليل الممتد بلا
فجر، وكالعيد الأول بعد الفراق.

رحيلك لم يكن يشبه الرحيل، بل كان كالوداع الذي لا
يعود بعده أحد؛ كأن المنفى لفظك في زمهرير النسيان، فضل
قلبي يتكئ على الساعات لعلها تنسى لحظة لم تجمعني بك.

أحببتك لا كما يحب الأدباء، بل كما يحب البائس آخر
أمل. إلا أنك غبت، وتركتني بلا أثر. أفتش عن خريطة لها
عقب خطواتك، لكنى لا أجد إلا هوامش تنكر حتى معرفتك.

لم أكتب عن خيبتك، لم أزد توثيق آخر هزيمة منك،
كأن الكتابة ستسهو عن جرح ما زال يتنفس بعدك، فتركت
القلم معلّقًا على صفحة أخيرة لم تُكتب نهايتها جيدًا.

الخيبة لا تأتي إلا ممن يعرفوننا أكثر منا، من الذين
نتعرى أمامهم بمخاوفنا، ومن يتعمقون داخل قلوبنا دون



أن نعلم. وأنت، كان خذلانك على قدر حبك، حبك الذي لم يعرف الحدود يومًا.

أتساءل: كيف أتعايش مع هذا الألم؟

وكيف لا أتذكرك كلما أبكاني أحد لأنني شهته بك؟

سأتذكرك كلما شكأ أحد من خيبة أحرقته، ثم ابتلعها بصمت في حنجرتة.

ستبقى الوجد الذي يُرى على ملامحي كلما مر عابر، فقرأك في حدقتي دون أن يعلم من أنت.

وجدان عبده قاسم



لجنة تحت أقدام الأمهات

قال تعالى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبُلُغْنَّ عِنْدَكَ الْكَبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ۝ وَخَفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيْتَانِي صَغِيرًا﴾.

أمي، ثم أمي، ثم أمي...

أمي، يا نور عيوني، يا أحلى ما في الكون.

أمي نبع الحنان، بجانبك أحس بالأمان.

حملتني تسعة أشهر وهنأ على وهن، وأرضعتني حولين كاملين.

تسهرين الليالي إذا ساء حالي، وأتوسد ركبتيك المباركتين.

تقدمين لي الدواء، وتعددين لي أحلى الغداء.

سأعمل دومًا لتوفير الراحة لك، وأنجح في حياتي لأُسعدك يا أحلى أم.



أطيعك وأخذ بنصيحتك، فبر الوالدين من طاعة الرحمن.

فمهما فعلت واجتهدت، لن أوفيك حقك.

أمي، يا نبض قلبي، وفكر عقلي، وروح حياتي.

أنت الرفيقة والصديقة، وأريد أن أكون معك كل دقيقة.

وأدعو الله ألا يحرمني منك، وأن ترضي عني، ويرضى الله

عني.

فالجنة تحت أقدامك... تفرحين لفرحي، وتحزنين لحزني.

يا جنتي في حياتي، أنت نور طريقي، ومرشدة دربي. أنا

بك، أمي، أكون في هذا الكون.

اعتنيت بي في المهده، وأنا أقدم لك ما أستطيع حتى

اللحد.

أنت أمي الحنون، يا أحلى ما في الكون.

سلمى فاسي



اشتياء يكلم

الذاكرة دفتر يحفظ ذكرياتنا، كأنها تعلم أننا سنفترق.
سقوط الورقة عن غصنها لا يعني أن الشجرة تنساها،
فأنت سقطت عن غصن حياتي، لكنني لم أنسك.
فكل ما تقع عيني عليه يذكرني بك، كأنها كاميرا التقطت
ذكرياتنا.
إلى من يشتاق قلبي إليه، وعيوني لرؤيته، ويدي للمس
وجهه الأسمر.

طال الغياب يا وليف الروح.

نعم، لم أستطع إقامة مراسم وفاتك في قلبي، فأنا حتى
الآن لم أصدق خبر رحيلك.

قل لي:

"كيف أقضي الليل بدونك، قل لي؟"

تعال في الحلم، وانبس لي للمرة الأخيرة: أحبك.



كان لقاءً باردًا، وكل شيء حولنا حزين.
فلو كنت أعلم أنه اللقاء الأخير، لكنت احتضنتك حتى
احتفظت أضلعي برائحتك.
لكنت جلست أنظر إلى عينيك اللوزيتين، حتى أحفظ
ملامحهما العمر بأكمله.
فاليوم لست إلا ذكرى أشتاق إليها.
يا ليت بإمكاننا أن نوقف الزمن، لأوقفته عند أيامك.
وأخيرًا...
لك في عيني شوق لا ترويه خواطر العالم.

رشا بسام عيسى



مالم تفسده فى القسوة

لم تكن القسوة التى مرّت بى مجرد عابر ثقيل، كانت تعيد ترتيبى من الداخلى، بهدوء لا يُرى.

تُهذب فى نورًا خفيًا، وتكشف لى لأول مرة بوضوح كم من الرحمة أودعها الله فى قلبى، وكيف ظلت روحى جميلة رغم ما لامسها، وكيف ثبتت نفسى حين كان الانكسار أسهل الخيارات.

وما ظننته أزمت تُرهقنى، كان فى حقيقته تشكيلاً دقيقاً لصلابتى، كأن شيئاً خفيًا يعيد صياغتى دون ضجيج، ودون أن ألاحظ تحولى إلا متأخرة.

أما الذين آذونى، فلم ينجحوا فى أن يُفسدوا ما فىّ، بل وضعونى أمام مرآة صادقة:

حيث لا يُقاس الإنسان بما يواجهه، بل بما يُظهره حين يُواجهه، فردود الفعل ليست إلا كشفًا أمينًا عما يسكن الأعماق.



وهكذا، لم يخرجوا مني ما أرادوه، بل أخرجوا ما كنت
أحبه فيّ ولم أكن أراه بوضوح:

رحمة لا تنكسر، وتأنياً يُبصر ما وراء الظاهر، ورفقاً لا
يتعجل الحكم. كأن كل ما مر لم يكن إلا طريقاً خفياً

يعيدني إليّ، لا كما كنت، بل كما ينبغي أن أكون:

أنقى، وأثبت، وأقرب إلى حقيقتي من أي وقت مضى.

شهرة بوجلال



بقايا همس

همسات مخيلتي بحروف اسمك تعبت بمشاعر شوق لا
نهاية لها، وكأنها تهمس لي كل يوم بأننا ننتهي لبعضنا البعض
دون وعي تام.

لا نملك سوى إدراك واحد: أنه لا مفر من هذا الحب،
إلا إلى أحضان قلب يهتف لي وحدي.

فقد فاق حبك كل حب قد مر على عالمي، وكأنه نجاة لي
في هذه الحياة.

تيماء علي السكر



غمرة الدهول

لا أعلم، أكانت صدفة أم هو القدر الذي أراد جمعنا؛
كل ما أذكره أنني فقدت كل شيء في تلك اللحظة: عائلتي،
أصدقائي، وعملي.

بلغت حافة الهاوية، وأردت أن أضع حدًا لحياتي، لكنه
احتضني بقوة وقال:

"لا تغادري، ألم تقولي لي إنني عائلتك وحياتك؟ كيف
تمضين هكذا؟ أهذه هي وعودك؟ ألم أخبرك أنك وطني؟"
تبادلنا النظرات في ظل هدوء سكن الوجود، وأردت
حينها أن أفضي إليه بأنه الأمل الأخير في حكايتي، لكن خانتني
العبرة تمامًا؛ فخلف ذلك الصمت حكايا لا تُحكى.
أردت أن أقول له:

"لست الوحيد الذي يشعر بالغربة في هذا العالم، ولست
وحدك من خذلته الحياة."

وفي غمرة ذهولي بجمال عينيه، انسل من عالمي بلا وداع،
حتى خُيِّل لي أنه لم يكن إلا طيفًا عابرًا.



هتفت باسمه ملء حنجرتي، وجلت ببصري في الأرجاء،
لكنني لم أجده قط.
أين ذهب؟
وكيف تبيخر بهذه السرعة؟
ليتك تعلم أنني لم أشفَ منك بعد!
وبينما كنت غارقة في صراخي، استيقظت على لمسة
والدي وصوته القلق:
"أأنتِ بخير يا حلوتي؟ من هذا الذي زرع كيائك وأفزع
قلبك؟"

سلام خالد اللغوات



أقرب الغرباء إلي

لِمَ هجرتني يا صاحب الظل الحنون؟

لِمَ خذلتني في منتصف الشعور والأمان، وأصبت ثقتي
بخدش طويل الأمد؟

الودق الغزير يتساقط فوق مهجتي الكَلْمَى، والعواصف
من حولي لا تهدأ.

زئير الليل قاسٍ كقسوة قلبك وظلم السجنان.

تركنتني في حيرة ودهشة من أمري، والعشم بك عقيم،
والتساؤلات تنهش دهاليز رأسي ليلاً، فصار الصمت رفيقي،
حتى تسلل الهديان والأرق إلى أوصالي.

الغيوم السوداء تسكن على تلال جفوني الباهتة،
والأفكار تعصف بي كعود أخضر وحيد تعصفه الرياح يميناً
ويساراً، في أرض قاحلة لم تر الأمان يوماً.

لو كنت حبيبي،



حملت إليّ بين أضلع الفؤاد زخات من عظمة الحب
والهيام.

لأتيتني معاتبًا من لوعة الهيام، وطرحت شكواك أمام
عييني.

يا خِلَّ فؤادي، ويا سليل الروح، ويا صاحب الظل
الحنون، لو كنت تهوى صباغة فؤادي، ومغرماً بعيني، لبحثت
عني في وجوه العابرين.

ولسقط اسمي سهوًا على منضدتك الحزينة، طريحة
الغبار الذي يتأكلها ببطء.

وفي صدفة غريبة، وبين خيوط الشمس، لتمر أغنيتنا
المفضلة على مسامعك، فتعيدك إلى تلك الذكريات والأيام
الزاهية الجميلة، والبسمة الخجولة كالبلسم الشافي.

ولزارك طيفي في أحلامك، وأخذك على حين غرة.

ولاستيقظت مناديًا باسمي، فوالله يا خِلَّ فؤادي،

لكنت شعرت بمناجاتك إليّ، حتى لو كنت بعيدًا.



يا خِلَّ فؤادي، ويا سليل الروح، ويا صاحب الظل
الحنون، يا حبذا لو أتيتني معاتبًا.

لأخذتك بين أحضاني، وأهديتك عناقًا تلو الآخر، وقبيلات
تشفي فؤادي العليل، وتواسي وابل مدامعي في غيابك
الطويل.

فَنصير أقرب الغرباء إلى بعضنا.

تمطرنى بكلماتك المجازية المحبوكة بكل حب، وتمسح
على روحي بلطف خفيف، وتعيدني إلى الحياة مرة أخرى.

يا حبذا

هالة دغامين





المرفأ الثالث: مرفأ الطريق

"ليس الطّريق ما تقطعه أقدامنا، هو ما يترك أثره في أرواحنا؛
فكلّ عثرةٍ كانت درساً، وكلّ محاولةٍ هي ميلادٌ جديدٌ للحلم."
أ. وردة عوض الله أبووردة

هلم الـرطف الأبيـض

حين بدأت ليان تشقّ طريقها في الحياة، لم تكن تمضي وحدها؛ كانت روجي تسير خلف خطواتها، تراقبها وتدعو لها في كل منعطف.

منذ طفولتها، كانت تمتاز بإرادة صلبة، تحب أن تمشي بخطوات ثابتة نحو أهدافها الكبيرة. كنت أراقب أيامها المدرسية عن قرب، وأراها حين تعود وتجلس إلى الطاولة، تفتح دفاترها بجدية تسبق سنوات عمرها، وترفع رأسها أحيانًا لتقول لي بثقة الكبار: "أريد أن أكون الأولى." لم تكن تلك الرغبة مجرد منافسة عابرة، كانت شعلة تضيء لها الدروب.

أتذكر وقوفها المهيب أمام حشد الطلاب في الإذاعة المدرسية؛ كان صوتها واضحًا رخيماً، وعيناها تبحثان عن وجهي بين الصفوف لتستمد منهما الأمان، وبدافع شغفها كانت تحب دومًا أن تكون في الصفوف الأولى. وحين تنتهي، تهديني ابتسامة صغيرة تختصر كل معاني النجاح والامتنان.



لقد آمنت دومًا أن البذور التي تُزرع في القلوب الصغيرة بالحب، لا بد أن تُثمر يومًا ما، وقد نمت أحلامها في قلبي كشجرة وارفة الظلال لا تتوقف عن العطاء مهما اشتدت الرياح.

واليوم، تحت سماء "أوهايو" البعيدة، أرى تلك البذور وقد أصبحت سنابل نضج وطموح، تخوض غمار دراستها بكل جد، وتصارع الغربة والكتب لتحقق حلم المعطف الأبيض؛ لتكون طبيبة تداوي آلام البشر. أراقبها من بعيد بفخر صامت، وألمس نضجها الذي يكتمل يومًا بعد يوم، وأدرك أن الطفلة التي كانت تبحث عن وجهي في زحام الطلاب، أصبحت اليوم تواجه العالم بقلب علمتها أنا كيف لا ينكسر. إن تلك الشعلة التي بدأت بكلمة في إذاعة مدرسية، ستضيء يومًا دروب الشفاء، وستبقى أحلامها هي وطني الذي أسكنه وتسكني.

أ. وردة عوض الله أبووردة



على أعتاب التمني

مرّةً أخرى، أركد على أعتاب خسارة لا أطيقها.

سعي بلا جدوى، ومحاولة باتت تستمر وتصرّ على الفشل.

أسعى، وما لي من سعي نصيب.

أشقى بين ليل وظلام، وصبح لا أرى منه سوى مكان

مُريب.

لكن سؤالي سيظل يدور حتى تجيب عليه الأيام:

أستغير حالي لحال أتمناه؟ أم أنّ التمني كُتب وخلق

ليكون لي؟

تالين إسماعيل عمرو



من اليتيم إلى الأمل

أحيانًا أرغب في أن أكتب حياتي بقلم من دمي، أخطّ به سطورًا عريضة، لعل القارئ يستمتع بما يقرأ حين أذكر يُتحي في الحياة ومعاناة الصغر، وكيف تمكنت من السير قدمًا لأغيّر حياتي.

دخلت عالم العمل الذي ما رأيت مثله قط، حيث العبودية المقننة عند بعض البشر؛ تنال التعب ويأكلون حقك، وهذا أمر عادي بالنسبة لهم.

وأتذكر حين عملت مع أحد البنّائين مساعدًا له، وبعد انتهاء الأشغال طالبت بأجرتي، فقال: ارجع غدًا. ومنذ ذلك الحين لم أره، ولم آخذ حقي منه إلى اليوم.

لم أفضل، بل كنت أتطلع إلى مستقبل أفضل بكثير. كنت أنتقل من مقهى إلى آخر كنادل، وكنت فخورًا بأنني أجني رزقي من عرق جبيني ولا أتسول.



وبعد مضي بضع سنين جاءت ساعة الفرج، وتم
توظيفي في مؤسسة عمومية مرموقة، وتدرجت في الرتب
حتى أصبحت رئيس مصلحة.

أصبحت أملك بيتًا يأويني، وسيارة، وتزوجت ممن كنت
أراها سندًا، ورزقني الله بأطفال؛ أولهم أنارطريقي، وآخرهم
بهجتي وسروري.

يا إخوتي، ما أصعب أن تشق طريقًا مليئًا بحجارة حادة
كحد السكين، لكن من أراد النجاة فليتمسك بالصبر،
وليتيقن أن الله معه في كل لحظة.

نبيل بوزيد



بين العثرة والخطوة التالية

لا يبدأ الطريق واضحًا كما نظن؛ في البداية يبدو طويلًا وغامضًا، مليئًا بالمنعطفات التي لا نعرف إلى أين تقود، ومع كل خطوة نتعلم شيئًا لم تكن الخرائط تخبرنا به.

يسير الإنسان في الحياة وهو يعتقد أنه يعرف وجهته، ثم يكتشف أن الطريق نفسه يعلمه المعنى الحقيقي للمسير. فليست المسافة هي ما يغيرنا، بل ما يحدث لنا ونحن نمضي فيها.

أحيانًا نتعثر، ونتوقف قليلًا، ونشعر أن التعب أثقل من أن نحمله. في تلك اللحظات تحديداً، يبدو الحلم بعيداً كأنه يقف في آخر الأفق، لكن للطريق حكمة خفية.

فكل تعثر يترك فينا درسًا، وكل محاولة جديدة تمنحنا شجاعة لم نكن نعرف أننا نملكها.

ومع مرور الأيام، ندرك أن القوة لا تعني ألا نسقط، بل أن نعرف كيف نقف مرة أخرى، وأن الحلم لا يعيش في



النهاية البعيدة فقط، بل في كل خطوة نقرر أن نكمل بعدها السير.

لهذا يستمر الإنسان في الطريق رغم التعب، ليس لأنه متأكد مما ينتظره في النهاية، بل لأنه تعلم أن المعنى الحقيقي للحياة يوجد في الرحلة نفسها.

ورود نبيل



تراثيل الخطوة الواحدة

الطريق طويل، والزاد قليل، لكن الإرادة التي تسكن الحنايا لا تعرف الالتفات إلى الوراء، ولا الاستسلام لليأس. فكل تعثر كان بمثابة درس قاسٍ، وكل سقوط مدوٍ كان في جوهره إعادة تشكيل للهوية التي أعتز بحملها اليوم.

إنني أمضي بخطوات واثقة وثابتة نحو تلك القمة الشاهقة التي رسمت ملامحها في مخيلتي منذ الصغر، ولا يهمني أبداً كم سأفقد من ريش أجنحتي المثقلة في سبيل الوصول إلى الغاية المنشودة. فالرحلة نفسها هي الغاية الكبرى، والاكتشافات المذهلة التي أحصدها من عيون المارة ومن تعرجات المسير الوعر هي كنزي الحقيقي الذي لن يستطيع أحد سرقة مني مهما حاول.

سأستمر في المشي، حتى لو تلاشت المسافات أمام ناظري، وحتى لو بقيت وحدي تماماً في هذا الدرب الطويل، لأنني أو من إيماناً مطلقاً أن الضوء الذي يلوح في نهاية النفق



ليس وهماً بصرياً، بل هو انعكاس لروحي المتوقدة التي ترفض الانطفاء.

إن كل خطوة أخطوها هي بمثابة صلاة للحرية، وترتيلة للثبات في وجه الريح التي تحاول إعادتي إلى نقطة الصفر. لكنني ابنة العزيمة التي لا تلين، وسأصل حتماً إلى حيث تنتمي أحلامي الكبيرة، وتتحقق طموحاتي التي تفوق حدود المستطاع والمألوف في عالم يقدر التكرار ويخشى التجديد والإبداع.

تيس مريم سلسبيل



الطريق الطويل

الحياة طريق لا يشبه الخرائط التي نحملها في أذهاننا.

نبدأه بثقةٍ كبيرةٍ معتقدين أننا نعرف إلى أين نمضي، ثم نكتشف مع الوقت أن الطريق نفسه يغيرنا.

نتعثر كثيراً، نقع أحياناً ونظن للحظة أن النهاية قد اقتربت، لكن الإنسان خُلِق ليحاول من جديد، ليقف بعد كل سقوط ويكمل المسير ولو بخطوات متعبة.

في الطريق نتعلم أكثر مما نتعلم في الوصول.

نتعلم أن الأحلام لا تتحقق دفعة واحدة، وأن الصبر ليس ضعفاً بل قوة خفية تدفعنا للاستمرار.



نلتقي بأشخاص يرافقوننا قليلاً ثم يغادرون، ونفقد أشياء ظننا أننا لن نعيش بدونها، ومع ذلك نستمر لأن في داخل كل إنسان أملاً صغيراً يرفض الانطفاء.

الطريق الطويل ليس اختباراً للقوة فقط، بل للمعنى أيضاً؛ فكل خطوة نخطوها تكتب جزءاً من الحكاية التي ستصبح يوماً ما حياتنا.

بهاء الدين محمد رسول



بين حلم وقرار

كانت عقارب الساعة تشير إلى الثالثة فجراً، والصمت يطبق على الحي إلا من صرير قلمه وهو يسابق الوقت على صفحات الدفاتر. في زاوية غرفته الصغيرة، كان ضوء المصباح الخافت يعكس ظلًا طويلًا لطموحه على الجدار، بينما برد كوب الشاي بجانبه تمامًا كما بردت أطراف أصابعه من شدة التركيز. سكب ليله كله على دفاتر العزيمة، حتى نال الترتيب الأول؛ قمرٌ يضيء عتمة ليليه التي لم يرهقها سوى صدى أحلامه الكبيرة.

تخرج بمرتبة الشرف، وحمل شهادة البكالوريوس بقلبٍ يرقص فخرًا، كمن يحمل مفتاحًا لمدائن الأحلام. لكنه حين وصل، وجد أبواب الوطن مغلقة بإحكام، وظلال الفرص تتلاشى بين أصابعه كسراب. وقف أمام تلك الأبواب الصامتة، وشعر بغصبة مريرة في حلقه؛ فجأة أصبحت



الشهادة التي سهر لأجلها سنين طويلة، ورقة خفيفة لا وزن لها أمام برودة الواقع.

بين ليلة وضحاها، وجد نفسه يللمم بقايا أحلامه في حقيبة الغربية. في لحظة الوداع، كانت نظرة أمه هي الوجد الذي لا يُقال، لكنه تشبث بشعلةٍ في داخله تهمس: "لا تدع الانكسار يطفئك". في بلاد الغربية، عمل في مهنةٍ لم تكن تليق يوماً بسقف طموحه، كان يمسح عرق التعب وهو يراقب وجهه المتعب في المرآة، يبحث عن تلك النظرة القديمة التي تقول: "الطريق طويل، لكن العزم أمضى من الصخر".

تعلم أن الإنسان قادر على صنع أجنحة من ريش الصبر، وأن الهدف يظل حياً ما دام المشي نحوه مستمراً. كل خطوة كانت وجعاً، وكل تجربة كانت درساً قاسياً، وكل فجر جديد كان فرصة لإعادة المحاولة. كان يحتاج فقط لمن يقرأ ما خلف صمته، لمن يزرع في روحه اليقين حين تذبل.



وهكذا، بين أنين الحنين ومرارة الغربة، واصل المسير. مدينته تسكن نبضه رغم المسافات، وطموحه يتجدد مع كل شروق، ليثبت لنفسه وللعالم أن الحياة ليست بالمكان الذي نولد فيه، بل بالقدرة على النهوض من وسط الحطام وتحويل كل عثرة إلى سُلْمٍ نحو القمة. إنه باختصار حكاية كل شاب يحلم رغم القيد، ويصنع من غصص الصبر أجنحة تحمله نحو غدٍ أجمل.

أيوب فاضل



طريق الحلم

للحلم آثار تركتها هنا وهناك.

للحلم ذكريات سطرتها هنا وهناك.

طفل يلاحق حلمًا صغيرًا، وأنا أنادي طفلي، لعلّي أصل
إلى حلبي.

للحلم أوجاع لا نستطيع منها الفكاك، وإن تركتنا،
تلاحقنا ذكرياتها.

ذكريات طريق ما كان ممهدًا بالورود، بل بالدمع والدعاء
والأشواك.

في طرقات حفظت وقع خطواتي، وفي جدران سمعت
صوت دعواتي، في علامات على الجدران.

تعد الأيام، تعد الأحلام، تعد الثواني للوصول.

في طريق الحلم فقدت أملي، وزرعت عوضًا عنه اليقين
والإدراك، لأنه ليس للسعي وقود أقوى من الإيمان والدعاء.



في طريق الحلم ضاعت ضحكاتي، وأدركت أن الأحلام تسرق منا بعض الأفراح، لأن الطريق صعب، ولأن القلب صغير على الطريق، ولأن بعض الأوجاع تكسر الضلوع، وتكسر القلب، وتدفع للحلم.

في هذه الطرقات التي تشهد على كل من حارب، على كل من سار ولم يكن يقوى على السير، في طرقات تشهد على ضحكات خلفها الكثير من الأفكار، خلفها الكثير من القلق، ولأن الطريق للحلم ليس وصولاً وحسب،

بل وصول إلى أفضل نسخة منا، نسخة تعلم قواعد الأحلام، تعلم كيف يكون اليقين، وتعلم سبب الأحلام،

ولماذا بعض نهاياتها حزينة؟

تعلم أن الطريق أهم من الوصول، فلا وصول إلا بما نعيشه في الطريق.

حنين مازن زهرة



فضية السند والملاز

كثيراً ما نمضي في الدروب يقودنا بريق الخطوات الأولى،
ولا ندرك أن بعض الطرق لا تؤدي إلى الديار، بل تقودنا لتيه
نولد فيه من جديد؛ وهذا تمامًا ما حدث حين استرجعت
حكايتها:

قالت بدأت حديثنا، وقال لي: مرحبًا.

كانت جميلة تلك البدايات.

في كل يوم يرسل لي: مرحبًا، ثم أغنية جميلة وموسيقى
هادئة، يأخذني لعالمه، جولاته، صولاته، حربه ومعاركه.

أغوص بتفاصيل يومه حتى نومه، وحتى يسند رأسه على
وسادته الكاذبة، يمنحني قبلة على جبيني بقوله: تصبحين
على خير.

كل يوم هو هكذا، حتى غدوت مملكته وحصونه

الرائعة، جيشه الوحيد المقاتل عنه، حتى استحللت من
ممتلكات جيشه، أسيرته بسجن قلبه.



لا مخرج، لا باب، لا نافذة.

غدت وظيفتي: الأم الملكة، والسلطانة العاشقة والحبيبة
المحاربة، أداوي جرحه، وألمع درعه.

أقف وراءه أنهمه من غدر الخائنين، ووشي الواشين.

خبأته بين حشاياي جنيئاً خفت عليه، وربيته طفلاً،

وعلمته رجلاً. ومنحته سيف محارب، وجعلته مقاتلاً،

سلطان قومه. وبالأخير غدربي بسيف كسيف عدو.

ويومها أدركت أن بعض القلوب ليست وطنًا نقيم فيه،

بل محطة نتعلم عندها كيف نهض... ونكمل الطريق.

رضا عبد الحي



عشرون عامًا

مضى على لقائنا الأخير عشرون عامًا.

كان لدي أمل كبير بأننا سنلتقي صدفة، وكنت أعدُّ الأيام
كي نعود للقاء من جديد، حتى يعود الدم للتدفق في الوريد.
ولكن كنت كمن يركض في بידاء وراء السراب، وعدت
أجرُّ أذيال خيبيتي.

ضاع العمر، ومرت عشرون عامًا أمضيتهما في الانتظار،
ولكن بعد كل هذا،

هل تعودين من الغياب؟

هل تعودين من الوداع؟

هل تعودين من مهب الريح؟

من مكنم الأوجاع؟

لا أدري كم عشرون عامًا مرّت، وكم عشرون عامًا أخرى
ستمر، ولا جواب، ولا اجتماع.

كامل فرحان سويدان



بوصلة العثرات

لطالما ظننا أن طريق الحياة وعر يصعب المضيّ فيه،
ولكننا في النهاية نكتشف أن الطريق هو الذي قادنا ولم
نسلكه فحسب؛ لقد كان معلمنا الأول. ففي كل مرة سقطنا
فيها، كنا نكتشف بداخلنا مكنونات من القوة وإرادة لم نكن
لندركها لولا مرارة الألم التي تجرّعناها على جنبات الطريق.
إن المضيّ ليس مجرد توالٍ للخطوات، بل هو برهان
ساطع للنفس لتؤمن بأن النور يولد حتماً من رحم العتمة،
وأن النجاح الحقيقي ينبثق من قلب الفشل. فكل العثرات
التي واجهتنا في دروبنا لم تكن عوائق، بل كانت دليلاً خفياً
يوجه خطانا نحو مسار أصدق، وغاية أسمى، ويقين لا
يتزعزع.

مشاعر آل حمدان



ذكريات

أهيم بين ذاكرتي،

وأجمع بعض ذكرانا.

أسير في شوارعنا التي شبعت

بخطواتي وخطواتك،

وحفظت كل ملامحنا.

على ضحكاتنا ضحكت،

ترنمت

على الرصيف بعضًا من دموعنا،

وضحكات رسمناها

على أرصفة نيساني.

لقد كنا كنجمتين في السماء،

نعانق بعضنا بعضًا،



ندوب في الهوى معاً،
ونفترق، ونار الشوق تحرقنا،
ودمع العين نخفيه،
نداري خلفه شوقاً يعذبنا،
ويثمل من أنيننا.
بهذا الشارع المعتم،
تلاقينا وتفرقنا
لموعد قريب أن يشاء القدر يجمعنا.

أدهم محمد علي بصول



مازك في الطريق

كان الطريق أطول مما توقعت، ليس لأن المسافة بعيدة، بل لأن الخطوات كانت ثقيلة. في كل مرة حاولت أن أركض، تعثرت. وفي كل مرة سقطت، شعرت أن الأرض تعرفني أكثر مما ينبغي، كأنها تحفظ ملامح ضعفي.

لم يكن السقوط مؤلماً بحد ذاته، بل ذلك الصوت الخافت داخلي الذي كان يقول: "ربما هذا حدك."

وكنت أصدقه أحياناً، أسمح له أن يسحبني إلى الخلف، أن يقنعني أن المحاولة عبث، وأن الأحلام رفاهية لا تخص من يتعبون كثيراً مثلي.

لكن الغريب، أنني، رغم كل ذلك، لم أبقَ على الأرض طويلاً.

لم أكن أنهض بقوة، ولا بثقة، بل بنوع من العناد الصامت.



كنت أنهض لأن شيئاً صغيراً في داخلي يرفض النهاية، حتى وإن لم يكن يعرف الطريق.

أنهض وأنا مثقل بالشك، لكنني أمشي، خطوة واحدة فقط، ثم أخرى.

تعلمت أن النهوض لا يعني أن تكون قوياً، بل أن تتحرك رغم أنك لا تشعر بأي قوة، أن تمشي وأنت غير متأكد، أن تحاول وأنت خائف، أن تؤمن بشيء صغير، حتى لو كان مجرد احتمال.

ومع الوقت، لم تختفِ العثرات، لكنها تغيرت.

لم تعد تسقطني كما كانت، بل أصبحت تذكّرني أنني ما زلت في الطريق.

وأدركت أخيراً، أن السعي ليس دائماً قصة نجاح، بل قصة صبر، وأن التعثر ليس نهاية، بل طريقة أخرى ليعلمك الطريق كيف تمشي بثبات.

سها الشيخ



درب بلا خارطة

الطريق أمامي ممتد، لا أعرف أين ينتهي، ولا كم من المسافات عليّ أن أسلك.

أحيانًا تتعثر قدمي في الحصى، وأحيانًا أتمسك بجذع شجرة يتمايل مع الريح كأنها تدعمني بصمت. كل خطوة أضعبها تحمل في طياتها أثر تجرية، ودرسًا من الماضي، ووهماً من الخوف، وشعورًا بالشك، ولكنني أستمّر، حتى لو كانت خطاي ثقيلة، وحتى لو كان الطريق مليئًا بالضياح.

في كل منعطف، أرى وجوهًا غابت منذ زمن، وكلمات لم تُقل، وخيارات لم أتخذها. لكن الدرب يعلمني أن الانكسار ليس نهاية، وأن كل سقوط يجعلني أتعلم الوقوف بصورة أقوى. أسمع صدى خطواتي، وأدرك أن الطريق ليس فقط ما أمامي، بل ما أصنعه من نفسي أثناء السير فيه.

أحيانًا يمر نسيم بارد، فيرتجف قلبي من الخوف، وأحيانًا تداعب الشمس وجهي فتزداد روعي دفنًا. الطريق



طويل لا ينتهي، لكنه يمنحني كل يوم فرصة لأكتشف نفسي، ولأختبر صبري، ولأتأمل قوتي وضعفي معًا. أتعثّر، وأقف، وأتنفس، وأستمر.

أتعلم أن الصبر ليس الانتظار، بل الاستمرار، وأن كل خطوة، مهما كانت صغيرة، هي انتصار، وأن السعي على هذا الطريق هو الذي يصنع مني أنا، وليس الوصول فقط.

هبة عيساوي



على ربِّ لا ينتهي

أمشي ويُنقلُ في الخطى

تعبُ المدى،

وأضُمُّ حلبي كي يظلَّ مُجدِّدًا.

وأقولُ: لعلَّ الدربَ يزهرُ مرَّةً،

إنِّي سأسقيه الرجاءَ مُجدِّدًا.

كم عثرتُ، ولم يكن في عثرتي

إلا دليلٌ أني لن أُخمدًا.

فالريحُ تعصفُ بالسفينة مرَّةً،

لكنَّ عزمَ الروحِ أقوى مُرشِدًا.

ما خفتُ ليلَ التيهِ يومًا، إنني

أدري بأنَّ الصبحَ يأتي مُوعِدًا.

وأمدُّ كفي للسماءِ توكُّلاً،



فَاللّٰهُ يُحْيِي فِي الْقُلُوبِ إِذَا اهْتَدَى.

يا دربُ، إن طال المسيرُ فإنني

ما خنتُ عهدَ الحلمِ يوماً أو بدا.

سأظلُّ أمضي، لا أساومُ خطوتي،

حتى أرى ما قد كتبتَ مُخلِّداً.

أمامة العربي



لص هازو

تسلل مرض عضال كلص حاذق في جسد "عصام" على حين غرة، وهو ما يزال في ريعان شبابه، بل ولم يكن قد تزوج إلا منذ بضعة سنين، فنفت سمه وعلا فحيحه في بدنه حتى بات لا يقوى على حمل كيس صغير يلبي به احتياجات أسرته الصغيرة، فاستعان بإخوته.

ومما لطح نفسه ضعفاً، مرّا عجزه عن حمل ابنه الرضيع بين ذراعيه مداعباً أو حاباً.

خاض "عصام" معارك ضارية في ساحات العلاج بداخل وخارج البلاد، حتى أنه خضع لعملية جراحية دقيقة وباهظة الثمن، تكبد إخوته إرهاق حملها، رغم أنهم أرباب أسر ومسؤوليات.

وتمضي سنة تجرع فيها ويلات الألم والوهن والبطالة، حتى أودت لغسل دوري للكلى وشحوب خانق.



ومع اندلاع حرب وحشية طاحنة زادت حلقات مآسيه
سوءًا، فقد دمرت المشافي وقطعت أوصال المدينة، مما
أعجز السيارة عن الحركة، وكيف يمشي والدوار يغشاه،
والذعر ينشب مخالفه فيمن يتحرك أو يسكن مكانه.

تفاقم الوجع، وتعاضم الخور حتى بات قضاء الحاجة
سلسلة من آلام ونزيف العيّ يضرب جسده مع كل خطوة،
وعجزت قدرته على التحمل أكثر من ذلك. فعزم المخاطرة
بروحه والانطلاق للمشفى، لكن هذه المرة مع ثلة من
إخوته، تحت صيحات القذائف، ونعيق الرصاص المتلاحق،
ونهب القذائف التي تطيش في كل مكان، وتربص آليات
العدو، لكن خيط الأمل بشفاء أجد رغبتة في الذهاب.

وبعد ضحالة الخدمة الصحية المقدمة لتداعي بنيتها
بسبب الحرب الطاحنة، لاذ "عصام" وإخوته بالعودة للمنزل
حيث ولدته وبقية إخوته. ونظرًا لصعوبة وسائل المواصلات،
ارتقوا عربة يجرها حصان، جذبت طرف الطريق لبيت
العائلة المنشود، فباغتهم "مسيّرة" تقذف بحمم رصاصها
على كل متحرك في المكان، فاخرقت رصاصه قلبه فأردته



شهيداً، ولحقه أخوه على بعد بضعة أمتار، ولاذ البقية
بالفرار، وشربت الأرض روحه لتريحه من طوفان أوجاع،
وأرعدت في نفوس أهله أسي وأحزان.

سوزان أحمد



الصبر

من يضع الخطط؟ "الله"، ومن يرسم الطرق للعباد؟ "الله سبحانه وتعالى".

عندما كنت صغيرة، كان حلم والدي لي أن أتعلم القراءة والكتابة لأجل أن أعرف كيف أربي أولادي في المستقبل، وأن أساعد أمي في عمل البيت وفي تربية إخواني. في بداية الأمر ظننت أن هذا هو قانون الحياة ومصيري المكتوب لي، فبقيت أستمع وأطيع وأصدق ما يقولون.

وفي يوم من الأيام، قبضت الشرطة على والدي بتهمة الهروب من الجيش. ذهب أبي مع الشرطة، وبقينا أنا وأمي في البيت دون معين أو سند في الحياة. وكلما ذهبنا إلى أحد من أقاربنا، كان يتثاقل من وجودنا ولا يريدنا أن نبقى عنده. ثم تركت المدرسة وأنا في الصف الثالث الابتدائي، لأن المدرسة كانت بعيدة جدًا عن بيتنا، ووالدي الوحيد كان يأخذني ويعيدني، وهو الآن ليس موجودًا، فمن سيأخذني إلى المدرسة؟

وكانت صاحبة البيت تأتي كل أول شهر لتطالب بإيجار البيت، فتقوم أمي ببيع أي قطعة من قطع الأثاث لتسد



الإيجار. حتى جاء الوقت الذي قالت فيه أمي: "لن نذهب إلى أي مكان بعد اليوم، ويجب أن نعتمد على أنفسنا لحين عودة والدك."

فأفتتحت أمي مشروعًا صغيرًا لنققات منه ونسدد ديوننا، وصرت أساعدها في ذلك. وبعد مرور ثلاثة أشهر، جاءنا رسالة من والدي يسأل عن حالنا وكيف نعيش أيامنا، وطلب من أمي أن تكتب له الرسائل باستمرار ليتسنى له الاطمئنان علينا. فكتبت أمي له كل ما حصل معنا وأين بقينا الآن، ومن ضمن تلك الأمور التي أخبرت بها والدي هو امتناعي عن الذهاب إلى المدرسة.

لذلك كتب لي وعدًا في رسالته الأخرى بأنه سيعوضني عن ذلك عندما يعود من السجن، وصدق في وعده لي. عندما عاد جعلني أعود إلى المدرسة لأكمل تعليمي، ومن هنا بدأت رحلتي التي كانت رغم شقائها مثمرة، لأن الله سبحانه وتعالى هو من رسمها لي.

زهراء الجبوري



المرأة التي لم يراها أحد

في آخر السطر، لم أضع نقطة، وضعت نفسي.

واقفة، بلا خوف، بلا أقنعة، أحمل ما انكسر وما سُفي
مني، وأمضي.

لأن الحكايات الحقيقية لا تنتهي، هي فقط نتعلم منها
كيف نبدأ من جديد.

قد لا تكون النهاية سعيدة بالمعنى التقليدي، لكنها دائماً
صادقة، تُظهر ما نعلموه، وما نفقدوه، وما بقي منا بعد كل
المحن.

النهاية هي المكان الذي يلتقي فيه الضوء بالظل،
والسقوط بالنهوض، والحلم بالواقع، لتترك رسالة هادئة:
أن كل رحلة، مهما انتهت، تترك لنا شيئاً أكبر من مجرد
كلمات، تترك لنا معنى.

كل نهاية تحمل في طياتها بذرة بداية جديدة.

بدأت من الصفر، حيث لم يكن هناك سوى فراغ،
وأسئلة، وخوف من المجهول.



تعلمت أن الصفر ليس نهاية، بل هو اللوحة البيضاء التي
يمكنني أن أرسم عليها أحلامي، وأفراحي، وإنجازاتي.
ربما عانيت، وربما تعثرت، وربما بدا الطريق شاقًا،
لكن كل خطوة، مهما صغرت، كانت تحمل معها نورًا،
درسًا، وفكرة تغير مسار الحياة.
النجاح ليس وليد اللحظة، بل ثمرة صبر، وعزم،
وشجاعة على مواجهة النفس، ومواجهة العالم.
مرأة لأتأمل فيها القدرات، ورفيقًا يذكرني بأن البداية
مهما كانت بسيطة، فهي قوة خفية تصنع المستحيل؛
ودافعًا لأخطو خطوة أخرى، لأجرب، لأسقط، لأنهض،
ولأصنع لنفسي حياةً أستحقها.
بدأت من حيث أنا، دون تردد، وتركت الصفر يكون لي
بداية لا نهاية.

لأن من يولد من الصفر، يولد أيضًا بلا حدود.

حنان بجماني



يسير رغم كل شيء

مُتعب...

لكن في عينيه ضوءٌ صغير،

يُقاوم العتمة، ويأبى السقوط.

أنهكه الطريق،

وأدمته معارك لا يراها أحد،

ومع ذلك، ما زال يسير.

لأن التراجع لم يكن يوماً خياره.

هو يعلم أنه سيقف يوماً أمام ذاته،

ينظر إلى ما مضى بعين راضية.

حتى إن لم يبلغ القمة،

سليته سم،

لأنه قاتل بشرف،



وسار حتى آخر خطوة دون أن يخون قلبه.

فليست الغنيمة نصرًا دائمًا،

الغنيمة أثر يبقى، وتجربة تعيد صياغة الروح.

الهزائم أحيانًا تُنضح الإنسان،

تُهذّب صوته، وتعلّمه الصبر.

وفي أعماق كل هزيمة صادقة،

ينام انتصار خفي.

رنا نسيم



ما بين خطوتين

لم يكن الطريق مجرد مسافة تُقطع، بل كان سؤالاً طويلاً نمشي داخله دون إجابة واضحة.

في البداية، ظننت أن الطريق يقودني إلى مكان ما، إلى نقطة نهاية أصل إليها فأرتاح.

لكني، مع كل خطوة، كنت أكتشف أن الطريق لا ينتهي بل يتغير، وأني أنا من يتغير معه.

كنا نعتقد أن التعثر ضعف، وأن التوقف هزيمة، لكن الطريق علمني شيئاً آخر.

علمني أن السقوط ليس إلا طريقة أخرى لنفهم أين نضع أقدامنا، وأن التردد ليس عيباً، بل لحظة وعي قبل القرار.

مررت بمحطات كثيرة: أماكن ظننت أنها النهاية، وأشخاص اعتقدت أنهم رفقة الطريق، ثم اكتشفت أنهم مجرد عابرين، تركوا أثراً ومضوا.

في كل مرة، كنت أفقد شيئاً وأكسب شيئاً آخر، دون أن أدرك أنني في الحقيقة كنت أقرب من نفسي.



الغريب أن الطريق لا يُرينا أنفسنا في لحظات القوة، بل في لحظات التعب.

حين نكاد نتوقف، حين نشكّ، حين نشعر أن كل شيء يثقلنا هناك، تحديداً، نرى حقيقتنا بوضوح.

ومع الوقت، لم يعد سؤالي: "متى أصل؟"

بل أصبح: "من سأكون وأنا أصل؟"

أدركت أن الطريق لا يهتم بسرعة خطواتنا، ولا بعدد مرات سقوطنا، بل بإصرارنا على الاستمرار رغم كل شيء.

وأن أعظم ما يمكن أن نصل إليه، ليس مكاناً، بل نسخة أصدق من أنفسنا.

لهذا، لم أعد أخاف من طول الطريق، بل من أن أمشيهِ دون أن أعيه.

فما بين خطوة وأخرى، لا يتغيّر المكان فقط، نحن من نتغيّر.

زهراء خويطر



قَبَس

مضيت في ظلام حالك أبحث عن نور يضيء دربي.
أخطأت وتعثرت، وأضعت الطريق، ودخلت متاهة لم أدر أين
المخرج منها. وقعت أكثر من مرة، لكنني لم أتوقف، وأعدت
الكرة، ولم أياس.

تذكرت كلمات سمعتها من أشخاص قابلتهم منذ فترة:
"أنت تعلمت أن تحصلي على ما تريدين، فلا داعي لأن
تنسحي أو تتوقفي". كلما تذكرتها وقفت، وفي دربي سرت
وواصلت.

كل صفة تلقيتها من أي شخص واجهته، لم أستسلم
لها، وعلى ذلك لم أعود، لأنني تعلمت أنني أحمل اسم امرأة
واجهت ولم تخف، وبذلك نالت السمو والعلو، كما لُقبَت
سمية، وذكرها بذلك خُلدت في عهد خير البشر.



سرت حتى أبصرت قبسًا، وبه فرحت، حتى أقبل الصباح
على حياتي، ومضيت من أجل أهدافي التي من أجلها سعيت
وصبرت.

ومني نصيحة، ولها أنصت: كن أنت، وعلى مولاك توكل،
واسع، وتجاوز كل من أراد أن يُسقطك أو يُدخلك في معصية
خالقك.

سمية عباسي



مىن مخفت النور

كانت فتاة هادئة يمتلئ قلبها بالسكينة، وينبع من روحها حب للحياة. تسعد بالتفاصيل الصغيرة، وتسعى بكل ما تملك لتعيش أحلامها وتحقق مبتغاها. يحفها الحزن فتضمه بين يديها حتى ينتشي فرحًا. كان عالمها ليس مثاليًا كما ينبغي، ولم يكن فيه إلا القليل لإسعادها، لكنها كانت تملك عينين حالمتين تريان الحياة من منظور مختلف، كأنها جاءت إلى الدنيا لتبعث في النفوس نورًا وطمأنينة.

كانت تعرف قدر نفسها وعلو شأنها، فلا يغيرها مدح، ولا يسقطها ذم.

ومن بعيد كان يراقبها ظل، اعتاد أن يسعى وراء كل ما يضيء، واعتاد أن يتغذى على كل ما يشع نورًا، لأن الظلام الذي يعيش فيه لا يطاق.

راودها حينًا، فلما رأته أوجست في قلبها رعبًا. لم تر ظلًا بهذا القدر من السواد من قبل. ابتعدت عنه، فظل يتبعها خطوة وراء خطوة، حتى أصبح ظلها.



أصبحتا قريبتين جدًّا من بعضهما، وفي كل مرة تشع نورًا
كان الظل يكبر ويسود أكثر، حتى اسود عالمها. لم تعد تر
ألوانًا، وأصبحت الأشياء كلها رمادية، بلا لون يميزها، وكأن
روحها تختنق، وجسدها مقيد دون قيد واقعي. استمد ذلك
الظل نورها، وارتوى بخوفها من العتمة.

لكن العتاب بينهما كان أقسى من أن يقال. كانت عيناها
صوب عينيها، ومع كل نظرة سهم يصيب بؤرتها. كان موقفًا
قاسيًا، لكنها لم تستطع ألا تبوح بما في قلبها، لأن الصمت
كان سيرهق روحها ويعصر ما بقي من قلبها.

فقالته معاتبته:

"أنطفائي دواؤك؟ أم لا يزال ينقصك ذلك البريق؟ أين
سينتهي هذا الطريق؟ إلى أين وجهتنا التي حلمنا أن تكون في
متسع الكون؟ ظننت أننا سنصعد إلى هناك سويًا، لكنني
أراك تسمو وحدك!

إن كان هذا حبًّا، فلم ينهش جسدي ويسلب مني منامي؟
وإن كان أمانًا، فأين الأمان في سحب قوتي؟ أين الأمان في



وجودك ظلًا مخالفًا لي؟ أين الطمأنينة؟ أين السلام؟ أين الإيمان؟ والعفة؟ والمحبة؟

إن علاقتنا لا تقوم إلا على القلق والخوف، واحتراق الآمال الخائبة، واستنشاق رماد ملوث بالخيبة، والعيش في إطار خلفية شتوية رمادية ليس فيها حياة.

إن الأماني جميلة في بساطتها، وفي تلك الطرق التي تجعلك سعيدًا، فأين السعادة في الألم والسعي المتواصل دون جدوى؟"

تركته وذهبت دون أن تعطيه التفاتة أخيرة. ومع كل خطوة كان يسير خلفها، فهو ظلها.

اختارت أن تحرر روحها من هذا الجسد الذليل قليل الحيلة. نظرت إلى السماء، فإذا هي زرقاء صافية، وفيها نجم منير، فقالت:



"إن العفو لا يدرك بمجرد كلمات عقيمة المعاني، والود لا يحتوي قلباً أرهقته الأيام، لكن الحب وحده من يصنع المعجزات. إن لم تكن لي حياة هنا، فستكون لي حياة هناك."
حتى احتضن القبر جسدها، وغطى التراب ملامحها، وما بقي من عالمها سوى الظل... لكنه دُفن معها!

فاتن هيثم



الزفرة الأخيرة

وعدتُ أن أنسى، أن أمرَّ عند عتبة جامعةٍ ولا ألتفت،
وأن لا أحنَّ إلى مدرجاتٍ لا تعرف خطواتي، وأن لا أتذكَّر
حلمًا سرقه الوقت أمام مرأى عينيّ.

وانطويتُ كما تنطوي الشهور أوراقها، تاركَةً خلفها بعثرة
الأيام، إلا أن حنينًا تشبث بياقتي ولم يتركني، وأمنيةً هرمت
وهي تنتظر عودتي، ولحنًا أدرك أنه لم يفقه نغماتي. ولم
يعلم أحد أن تلك الغصّة التي ابتلعتني كانت كالأمواج حين
تبتلع أنفاس الغريق، فلا يشعر به أحد.

بدأتُ أكتب عن قاعةٍ تتغنى بإجاباتي، وجدراي تردد
صدى اسمي. أكتب عن تلاميذ يرتلون قصيدةً كلما رفعتُ
كفّي، وعن دكتورٍ أدرك بزوغي.



لطالما آمنتُ أن ما نوّده كثيرًا لا يأتي، كأننا خُلقنا لنرى
الأشياء تغادرنا. وربما لأن خلف ما لا نعلم تختبئ أسرار
وخفايا، كأن القدر يكتبنا لشيء يستحقنا أكثر مما نستحقه.

لم أنسَ، بل بدأتُ أنصت، أنصتُ للأماكن التي أردتُ ألا
تنساني، ولحلمٍ سيظل يلاحقني كلما بدأتُ من جديد.

ثمّة أحلام تولد معنا، لا لأننا حلمنا بها.

وجدان عبدة قاسم



ما ينجو... ليس أنت

الطريق لا يختبر قدرتك على الوصول، بل يختبر ما الذي سيبقى منك إن وصلت.

في كل مسافة تقطعها، هناك شيء يُسحب بصمت، قناعة، أو ملامح قديمة، أو جزء كنت تعتقد أنه ثابت.

تمضي، ليس لأنك تملك يقينًا، بل لأن التوقف يعني أن تواجه نفسك بلا مبررات، وهذا أثقل من السير.

كنت أظن أن النجاة تعني أن أصل كما بدأت، لكنني أدركت متأخرًا أن البداية لا تُستعاد، وأن الطريق لا يعيد أحدًا كما كان.

بعض الخسارات لا تُرى، ومع ذلك تغيّر كل شيء.

تفقد أشياء لم تنتبه إلى قيمتها، وتتخلى عن أشياء كنت تتمسك بها بلا سبب، حتى تصل إلى نقطة يصبح فيها السؤال مختلفًا:

ليس: هل متصل؟



بل: من الذي سيصل؟

هناك، تتضح الحقيقة دون تجميل:

أن الطريق لا يطلب منك القوة، بل يفرض عليك التخلي.
تخليًا عن صورة قديمة لنفسك، وعن فكرة كنت تدافع
عنها، وعن أشخاص لم يعودوا يشبهونك، أو لم تعد تشبههم.
تمضي أخفّ، لكنك لست كما كنت.

وفي عمق هذا التحول، يتشكل إدراك حاد:

أن الذي ينجو من الطريق، ليس أنت الذي بدأ، بل
نسخة أخرى منك، أقل ضجيجًا، أشد وعيًا، ولا تخاف أن
تخسر ما لم يعد يستحق البقاء.

امبارك عبدالله الشامخ



الراحة النفسية بالكتابة

أعلنت رفع ستار أحلام حياتي باللجوء إلى حبر قلبي،
مدونةً كتاباتي لجبر خاطري وتسلية عقلي بين حقول
دفاتري، رافعةً تعاسة الواقع، محلقةً في أحلام كتابتي. أفرغ
كل أفكارى وأتخطى مكبوتاتي، فالقلم والكتابة والمطالعة
من غذاء عقلي، وطمانينة قلبي، وراحة نفسي.

أفضض لنفسي، وألهم تفكيري بالتغلب على
ضغوطاتي، فوحدها الكتابة تداعب مشاعري وتفك كبل
اكتئابي. فوحدها الكتابة أستمتع بها، وأبوح لها بأسراري،
وأزاولها ليلاً ونهاراً، لعلي أتخلص من التعاسة وأعيش في
سعادة.

فبداخلي كلمات أكتبها للأخيار، وأدعو الواحد الجبار أن
يبعد عنا الأضرار، وألهم نفسي بنشر العلم لأفوز بجنان
الأبرار.

أجلس رفقة قلبي ودفاتري، وأبدأ كتابة ما يجول في
عقلي من أفكار ومشاعر إيجابية كانت أم سلبية. أشارك



دفترى تجاربي القديمة بكل ما فيها من أفراح وخيبات
ودروس مستفادة.

فأنا أبني علاقة راقية بين عقلي وروحي وجسدي،
ولحظات استثنائية من التماهي المطلق، والانسجام غير
المحدود، والتوازن والسلام الداخلي مع نفسي.

فالكتابة هي التنفس العاطفي، وهي الحضن الدافئ،
وإلهام الكاتب غذاء الروح. فهي آمالي وأحلامي، والكتابة
متعة حقيقية، فلا تحرم نفسك متعة تضيف إلى حياتك
هدوءًا وتوازنًا وراحة بال، وسعادة تأخذك بعيدًا إلى
احتمالات أكثر نضجًا وقوة ووعيًا، تقربك من حقيقتك
وهويتك ورسالتك، وتصنع لك بصمتك وقوتك التأثرية.
فيا رب، يا عليم، زدني علمًا.

سلمى فاسي



طريق العودة

غارقُ في ملذات الدنيا، تائهٌ في متاهات اليأس، الأبواب موصدة، لا مكان يحتضن برودة مشاعرك لتهديئة ارتجافك وترتيب بعثرة خوالجك؛ فجأةً يسطع نور خافت جميل، ولكن بعيد، بعيد جداً، وطريقه مليء بتحديات جمّة، وتبدأ من الصفر.

وضوء، ثم صلاة لا منتظمة، وقراءة آيات قصيرة تجدها مجهداً؛ وضوء، ثم صلاة دون خشوع، وقراءة سور قصيرة؛ وأخيراً وضوء، ثم صلاة خاشعة، وقراءة عطرة لآيات الذكر الحكيم، اقتربت من النور.

تدبر المعاني والتأمل في خلق الرحمن، ثم نضح، ثم وعي، ثم العودة عن طريق الضلال ومن فيها، ها هو النور.

العودة لنفسك الصالحة قبل أن تفسدها.

مريم محمد الطروق



صانعة الألم

لم يكن الطريق ممهدًا، ولم تكن الخرائط واضحة. ولدت وفي يدي عصًا خشبية، وأمامي طريق يمتد خلف الأفق. قيل لي إنها "رحلة الحياة"، وأن الغاية ليست في الوصول فحسب، بل في ما ستصبحين عليه عندما تصلين. في بداية الطريق كنت أركض، كان الحلم كبيرًا، مشرقًا، وأراه أمام عيني بوضوح تام. تعثرت قدماي بحجارة صغيرة، فضحكت ونهضت. كان التعب بعيدًا، والأمل يملأ رئتي. كنت أقول: "سأصل بسرعة، سأحقق كل شيء الآن"، لكن الطريق لم يكن خطأ مستقيمًا.

انحدرت الأرض، وواجهت عاصفة عاتية. سقطت، لا مجرد تعثرت، بل سقطت بقوة، كسرت عصاي، وتمزق حذائي، وجرحت ركبتي. جلست طويلًا أنظر إلى الحلم الذي بدأ يبتعد، وشعرت بثقل التعب يهدد جبالًا من العزيمة. في تلك اللحظة جاءت العزيمة لتعلمني أن الرحلة ليست سباقًا للسرعة، بل تتطلب صبرًا ونهوضًا من جديد.



لم يكن النهوض سهلاً. استغرقت وقتاً لأداوي جراحي، وأتعلم كيف أجبر عصاي المكسورة. اكتشفت أن القطع المكسورة أصبحت أقوى بعد ربطها، فوقفت مرة أخرى. لكن هذه المرة لم أركض، كنت أمشي ببطء، بتركيز، أخطو بحذر لاكتشاف جمال الطريق.

مع مرور الوقت توقفت عن النظر فقط إلى الأفق البعيد، وبدأت أنظر حولي، اكتشف أزهاراً تنبت بين الصخور. تعلمت من مسافرين آخرين أن التعثر لم يكن عقاباً، بل كان مفتاح الطريق ليعلمني التوازن. فعلمت أن: التعثر يمنح الخبرة، المحاولة دليل الشجاعة، النهوض هو الحياة.

الحلم يلاحقني كلما أمضي قدماً. أصبح الحلم مختلفاً، لم يعد مجرد "غاية" أريد الوصول إليها، بل أصبح "نوراً" يضيء لي عتمة الطريق في ليالي البارد. التعب لم يختفِ، بل أصبح رقيقاً يذكرني بأنني ما زلت على قيد الحياة، وما زلت أسير. وفي النهاية، وبعد سنوات



طويلة، نظرت خلفي، رأيت دربًا متعرجًا، مليئًا بأثار أقدامي.
بعضها كان مستقيمًا، وبعضه أثار تعثر ونهوض.
لم يعد مهمًا إن كان الحلم قد تحقق بالكامل كما
رسمته في البداية، فالحلم الحقيقي كان قد تحقق بالفعل:
لقد أصبحت إنسانًا لا يكسره السقوط.
"الحياة ليست في انتظار العاصفة أن تمر، بل في تعلم
الرقص تحت المطر. كل تعثر هو درس، وكل نهوض هو ميلاد
جديد. استمر في السير، فحلمك يستحق."

سدره يوسف المصطفى



عناق السراب

أستيقظ في كل صباح، وفي أعماقي يقين صاخب، يغذيه أمل يهمس لي بأن اليوم هو ذلك الموعد المنتظر؛ اليوم الذي سأقبض فيه أخيراً على عنق الوصول، حيث تنتهي ماراثونات الركض المضني، ويجف عرق التعب المتراكم على جدران الروح.

لكن، وما إن أبدأ خطواتي الأولى، حتى يداهمني الفشل بظله الكثيف، جازاً معه أغلالاً من الإحباط وتكاسلاً ينهش الشغف. لولا ذلك الخيط الرفيع من الأمل، ذلك الوميض الذي يبرق كطوق نجاة، لغرقت تماماً في لجة اليأس. هو الذي يجبرني على النهوض بعد كل انكسار، لأستأنف المحاولة، متسلحة بدروس مريرة نحتها في ذاكرتي كي لا أكرر التيه مجدداً.



أركض خلف حلم بات يلاحقني في كل ثانية، حتى صار يسكنني ويستنزفني، ويسرقني من واقعي ليقذفني في فضاءات انتظاره. لقد أصبح هذا الحلم عنيداً بشكل شرس، ومراوغاً كالسراب؛ فكلما خُيِّلَ إليّ أنني أوشكت على عناق تفاصيله، وجدتني أرتد أميالاً إلى الوراء، وكأن الأرض تطول تحت قدمي عمداً بفعله.

إلى متى أيها الحلم العنيد ستظل ترهقني؟ لم أكن أدرك أن الطريق سيكون وعراً وموحشاً إلى هذا الحد، وأني سأدفع من سلامي الداخلي ثمناً باهظاً للوصول.

ومع ذلك، يبقى العناق هو الغاية؛ ذلك اللقاء الذي يضمم الندوب ويحول السراب إلى حقيقة. سيظل الأمل هو الرابط الذي يجعلني أواصل المسير، مؤمنة أن الصراع مع حلم بهذا العناد هو الذي يصقل روحي ويمنح حياتي معناها الحقيقي.



لقد أدركت أخيراً، وبكل نضج المحاولات، أن الوصول الحقيقي ليس ملامسة خط النهاية فحسب، بل في القدرة المذهلة على الاستمرار. اكتشفت أن المتعة الأسمى تكمن في الشغف الذي يتوقد في صدري وأنا أعبّر المسافات؛ فكل خطوة في وعورة هذا الطريق هي وصول بحد ذاته، والمتعة الحقيقية هي عناق الرحلة قبل عناق الوصول.

إسراء سلطان العويوي



رحلة الحياة

الحياة كتاب فارغ تملؤه الدروس.

نعم، طريق الحياة طويل، يتطلب القوة والشجاعة والإصرار.

رحلة مليئة بالتجارب، والعثرات، والمحاولة، والنهوض، والجروح.

لكن كل تجربة تحمل معها درسًا، وكل عثرة تعطيك كيفية النهوض من جديد، وكل جرح نازف يصرخ بأن حب الذات انتصار، وكل نهوض يعلمك القوة والتغلب على الخوف.

وكل محاولة تدون على سطور العقل أن قمة النجاح سلم يجب علينا الصعود عليه درجةً درجةً للوصول إليها.



لذلك، سيأتي يوم تحمد فيه ربك على التجارب السيئة،
والعثرات، والضعف، والجروح التي صادفتك في حياتك.
لا تخف، فهذه غيوم سوداء ستمر. عش اللحظة وكأنها
آخر لحظة في حياتك، وابحث عن حلمك، وواصل المحاولة
للحصول عليه.

رشا بسام عيسى



خطوة بر جوع

تتأرجح خطواتي إلى الأمام بخوف مما سيحدث في مسيري. لا أعلم ما ينتظرنني. تساءلت مرهقة، ولا أعلم ما هي الإجابة، متخوفة مما قد أسمع وأرى. بقيت أتعلّم النهوض، ولكن محاولات النهوض تُعثر قدمي، وبات الحلم يتلاشى وكأنّه لا وجود له.

مضيت في هذه الحياة أنادي حروف اسمك في زاوية قلبي، وأبحث بهريق عيناى: أين سأجدك؟ هل سألمحك من بعيد دون موعد مرتب، أم سأبقى كما أنا الآن أبحث دون جدوى؟

قد تهالك جسدي من السهر الطويل ليلاً، بانتظار طيفك ليزور مخيلتي. أغفو على أريكتي حتى يأتيني ذلك الحلم، ولكن لا جدوى مرة أخرى.

أجبنى، هل سألقاك مرة أخرى؟!

تيماء علي السكر



أمجديّة الطر

"لم أجد إلا الكتابات البائسة"، هكذا رماني أحدهم بكلماته، ثم وقف مهوِّتًا أمام دهشتي وقال: "يا للعجب! كيف لفتاة تضمد بضحكتها جراح المتعبين، وتزرع النور في عتمة اليائسين، ألا تقوى على كتابة سطر واحد يفيض بالفرح؟"

رمقني بنظرة فاحصة وتابع: "أليس المداد هونزيف ما في الصدور؟ فلم كل هذا الحزن وأنت تملكين عمرًا لا يتكرر مرتين؟".

سكت هو، وهطل المطر فجأة وكأنه يُكمل الحديث نيابة عني. كان يهمس للأرض: "ليس كل سقوط انكسارًا، فالمطر يسقط ليعيد صياغة الحياة". في تلك اللحظة شعرت وكأنني أولد من جديد؛ فقررت أن أهجر زوايا العتمة التي سكنتها طويلاً.



أدرکت حينها أننا لسنا مجرد ضحايا لخيباتنا، بل نحن
أسياد أرواحنا. لماذا نحصي الثقوب في ثوب العمر وننسى
روعة القماش؟ لكل منا ندبته التي لا تُمحي، وقصته التي
آلمته، لكن الفرق يكمن في أولئك الذين قرروا أن يحبوا
الحياة رغم كل ما أصابهم، أولئك الذين جعلوا من أنقاض
وجعهم سلماً نحو النور.

سلام خالد الغوات



سبل الحياة

أتت إلى الدنيا لا تعلم كُنْهها، لكن ببعض النضج والوعي فهمت أن لديها مهمةً لا بد من القيام بها، وهي أنها مستخلفة في كوكب الأرض. فراحت تشق طريقها تارةً بالسعي وتارةً بالدعاء، وكلها يقينٌ واتكاء على هذا الأخير؛ فهي لا تُجرب بل متيقنة.

رأت أشياء تحطم المرء، لكنها أسرَّتها في نفسها، ليس خشيةً وإنما لأنها عابرة. وهذه ليست نهاية الطريق، إنما بداية مرحلة من مراحل الطرق. كانت تؤمن بمقولة عظيمة جدًّا، ألا وهي: "على قدر النوايا تكون العطايا". لم تكن ترى هذا المصطلح (النية)، لكنها كانت تحس بها.

كانت بينها وبين كل الأشخاص برزخ التوكل وعظمة الإبداع، وهكذا صارت في طريق، ولا زالت تسير، والله رب التيسير.

إيناس هرباجي





المرفأ الرابع: مرفأ المدينة

"خلف زحام الوجوه وضجيج الشوارع، تختبئ قصص صغيرة
تنبض بالحياة؛ فالمدينة ليست جدراناً، هي نحن حين نلتقي."

أ. وردة عوض الله أبووردة



تفريفة الروح تحت سماء أوهايو

رحلة الثلاث عشرة ساعة التي أقلّت ليان إلى قارة أخرى كانت بالنسبة لي ليلاً طويلاً لا ينتهي صمته، وعمراً كاملاً من الانتظار المرّ. كنت أرقب عقارب الساعة وهي تتعثر في مشيتها، أتخيّل الطائرة وهي تشق عُباب السماء، وأدعو الخالق في سري أن تصل قطعة قلبي بسلام.

وبمجرد أن لامست عجلات الطائرة أرض المطار هناك، كانت هي تتحيّن أول فرصة لتطمئن قلبي؛ فوصلني صوتها يحمل بحّة غريبة، وكأن المسافة قد ألّبسته نبرة لم أعهدها، قالت بحماس مشوب بالدهشة: "كل شيء هنا يبدو مختلفاً... لكنني سأعتاد".

هناك، في أقصى الأرض، حيث ترقد "أوهايو" تحت سموات رمادية لا تشبه زرقه سمائنا، تخوض ليان غمار تجربة جديدة تماماً على رقّة قلبها. أدرك جيداً وحشة الشوارع الفسيحة، ووقع الخطى فوق أرصفة تغطيها أوراق الخريف الذابلة أو تجمدها ثلوج الشتاء القاسية. أراقبها



بقلي وهي تتعلم لغة جديدة للحياة في مدن تحيطها الغابات الكثيفة والبيوت الخشبية الصامتة، تألف نظامًا يفرض نفسه على أيامها، محاولة فك رموز العيش في بلاد غريبة، مليئة بالوجوه التي لا تشبهنا، والطرق التي لم تطأها قدمها من قبل.

أحيانًا يزورني قلق عارم من وحشة الغربة وبرودة الليالي التي قد لا تجد فيها من يدثر روحها بالكلمات الحانية، وأتساءل في صمتي: هل هي بخير حقًا تحت ذلك الصقيع؟ وهل تدفئها الذكرى حين يشتد الزمهرير؟

لكنني أثق يقينًا في تلك القوة والصلابة التي غرسناها في وجدانها عبر السنين؛ فالقلب الذي ارتوى من نبع الصدق يبقى قادرًا على حماية نفسه وتثبيت خطاه. إنَّها تعلم الآن كيف تصون براءتها في مدن ضابجة بالزحام، محافظة على ملامح الروح التي نسجت في مرافئنا الأولى.



ورغم كل ذلك الصمود، أوقن أنّها في لحظات تعبها، تلوذ بقلبها إلىّ لتستمد من صوتي الأمان الذي تركته خلفها. لقد أثبتت للعالم ولنفسها أن جذور الحب التي سقيناها بالصدق قادرة على منح الثبات مهما نأت بها الديار، وأن المسافات مهما طالّت، تظل عاجزة عن انتزاع غرس نما في تربة الروح، ليبقى صوتها المرفأ الذي يربط غربتها بوطنها.

أ. وردة عوض الله أبووردة



أطلال روح متعبة

أود لو أعلم ما الذي جرى بي حتى وصلت إلى هذه المرحلة
من الانطفاء وانعدام الأمان.

أهي خيبات الأيام التي احتضنتني منذ صغري؟

أم هي الأحلام التي تركتني في منتصف الطريق وحدي؟

أخذلان الأصدقاء؟ أم المشاعر التي كتبتها في أعماق

روحي؟

لربما فقدان من أحببت؟

أيمكن أن تكون الأمنية التي لطلما تمنيتها ولم تكتب لي؟

حقًا، لا علم ولا دراية لي. أهدأ يومًا، ثم أعود لأعصف

من جديد طوال الأشهر والسنين.

تركت أحلامي تتلاشى وتذهب كما تشاء، لأنها هي من

بدأت بالخصام والافتراق عني. تركتها وفعلت بها كما فعلت

بي.



فقدت من أحب، وروحي ما زالت معلقة به، معلقة بين
قبور هادئة لا تروي روحي، ولا سمعي، ولا حتى نظري.
خسرت، ولم يكن للخسارة طعم ولا روح، لأنها أتتني
عندما ماتت روحي من الركض وراء حلم وضعته، ولم يكن
مقدراً لي نيلاه؛ حلماً أعطيته عمري وأيامي، وسعادتي، وحتى
راحتي.

فخسرت.

ويعز عليّ قول: خسرت.

لكنني خسرت خسارة مريحة، مريحة مدى الدهر.

تالين إسماعيل عمرو



خطواتي نحو القمة

هاجرت الحي الذي سكنته سالقًا، وكان سكني هذه المرة في المدينة أقرب إلى عملي، ولأتمكن من بناء علاقات أكثر مع أناس أصحاب نفوذ وكلمة، حيث أستطيع أن أرتقي في مجال عملي أو أتقلد أحد المناصب العليا.

وكانت علاقات العمل التي وظفتها لصالحها دون المساس بهيبة المؤسسة الأم، ودون أن أتعدى حدود الله، مبنية على أسس متينة. لم أتمكن من بلوغ هدي هذه المرة، لكنني أحاول ألا تسقط أوراقتي أو أتعثر فأهوي إلى المجهول.

كنت أتمسك بأرشيف الذاكرة حتى أتمكن من المواصلة في ظل ضجيج المدينة وصخب العيش فيها. ففي المدينة ترى العديد من الوجوه بين رائح وغاد، وبين أناس تلهث كي تصل، وبين من ينتظر دوره.

نبيل بوزيد



وجوه تعبر ولا نعرف حكاياتها

المدينة كائن لا ينام، تتنفس عبر شوارعها، وتتكلم من خلال وجوه الناس الذين يعبرونها كل يوم دون أن يعرف أحدهم قصة الآخر.

في الصباح، تمتلئ الطرق بخطوات مسرعة. كل شخص يحمل في داخله حكاية صغيرة، وحلمًا يسعى إليه، وقلقًا يخفيه، أو أملًا بسيطًا ينتظر فرصة كي يكبر.

خلف النوافذ العالية تعيش حيواتٌ لا نراها. هناك أم تعد فنجان قهوتها الأولى، وطفل يتهيأ ليومه الدراسي، ورجل يخرج باكراً وهو يظن أن يومه يشبه الأمس. لكن المدينة تعرف أكثر مما نعرف؛ فهي ترى اللقاءات التي تبدأ صدفة، والوداعات التي تحدث بصمت، والقصاص التي تولد في زاوية شارع مزدحم.

في المساء، تخف الضوضاء قليلاً، لكن الحكايات لا تتوقف. تبقى الأضواء مضاءة، كأنها عيون تراقب الحياة وهي تمضي بلا توقف.



الغريب أن المدينة، رغم ازدحامها، تترك في داخل الإنسان شيئاً من الوحدة؛ فكل واحد منا يمشي بين آلاف الوجوه، ومع ذلك يبحث عن وجه واحد فقط يشعر معه بأنه ليس غريباً. ربما لأن المدينة ليست مجرد شوارع ومبانٍ، إنها مرآة للإنسان بكل ما فيه من صخب، وحنين، ومحاولات مستمرة للعثور على مكان يشعر فيه بأنه ينتهي.

ورود نبيل



وهو المدينة

المدينة لا تُعرف من شوارعها فقط، إنما من الوجوه التي تمر فيها كل يوم.

كل إنسان يسير فيها يحمل حكاية لا يسمعا أحد.

في الصباح تمتلئ الطرق بخطوات سريعة، كأن الجميع يلاحق شيئاً لا يريد أن يفوته. الباعة ينادون، السيارات تعبر بلا توقف، والناس يمضون وهم يحملون في قلوبهم همومًا صغيرة وكبيرة.

لكن خلف هذا الضجيج تختبئ قصص هادئة: رجل ينتظر خبراً يغير حياته، شاب يحلم بمستقبل أكبر من المدينة، وامرأة تبتسم رغم تعب الأيام.

المدينة تشبه مرآة كبيرة تعكس ما في البشر من تناقضات. فيها الفرح والحزن، الضحكة والدمعة، الأمل واليأس.



ورغم ضخيمها، تبقى المدينة مكانًا يجمع آلاف الحكايات في وقت واحد. حكايات قد لا يكتبها أحد، لكنها تعيش في نبض الشوارع وبين خطوات المارة.

بهاء الدين محمد رسول



ظل تحت الركام

هل شعرت يومًا أن الأرض تمهات تحتك، لا كزلزال عابر، بل كخيانة أبدية من الجاذبية؟ هل فقدت من تحب حتى لم تعد تستطيع الإمساك بظله الذي ذاب في الغبار؟ من قال إننا بخير؟ نحن بقايا أرواح علقت في فخ الركام، نحاول أن نتنفس من ثقوب الذاكرة.

كانت البداية صوتًا يمزق أحشاء الصمت، ثم انفجارًا جعل الأفق يرتدي ثوبًا من النار. وسط ذلك الجنون، رأيت يد أبي تبرز من بين كتل الإسمنت الرمادية. نبشت التراب بأظفري حتى تدمت، لكن الموت كان أسرع. سحبته بجسد مرتجف، لأكتشف أن سقف حياتي قد سقط للأبد برحيله.

هربت من فوق الجثث والأنقاض، أركض بلا وجهة، أبحث عن مأوى يوارى انكساري. كانت قدمي تقوداني بعيدًا عن دخان بيتنا المحترق، حتى لاحت لي في الأفق خيام شاحبة تصطف ككفن ممتد. هربت من موت صاحب إلى موت صامت، فوجدت الخيام تنتظرنا ببرودتها وقسوتها.



هناك، وسط زحام المشردين، أدركت أنني لم أعد أملك
جدارًا واحدًا أستند إليه.

في ذلك الضياع، وجدت قطعة فحم وبقايا كيس طحين
ورقي، وبدأت أفرغ ثقل قلبي. تحول الألم حبراً؛ كتبت عن
شعر أبي الرمادي الذي يشبه دخان الانفجار، وعن تجاعيد
جبهته التي تحاكي خرائط المدن القديمة. كنت أحاول
استحضار صوته، ذلك الصوت الذي كان يشبه هديل
الحمام فوق مآذن مدينتنا، أو كوقع المطر الهادئ على شجر
الزيتون؛ صوتاً لم يكن مجرد نبرة، بل كان هو الأمان الذي
يسيجّ حدود يومنا.

ومع كل سطر، كنت أكتشف معجزة حزينة. حين أصف
عينيه البنيتين، أجدني أصف تربة حديقتنا، وحين أكتب
عن حنان يده، ألمس دفء الشمس فوق سطوحنا قبل أن
يغزوها السواد. في ليلة باردة، صفعني اليقين المر: أدركت
أن "أبي" لم يكن مجرد شخص غادرنا، بل كان هو "الوطن".



تلك اليد المسجونة تحت الحجارة كانت جذورنا التي
قطعت، وذاك الوجه المغطى بالغبار كان ملامح مدينتي
المشوهة. لقد كنت أنحب بلادًا كاملة في صورة رجل. أبي هو
الوطن الذي لم أستطع حمايته من الانهيار.

والآن، كل كلمة أكتبها هي محاولة بائسة لإعادة بناء حجر
واحد في بيت ضاع منا.

أيوب فاضل



مزاريات في مدينتي

مهما كبر الإنسان وذهب وعاد، حنينه الوحيد لأول منزل، ولأول مدينة.

مهما وجد أجمل وأكبر وأفضل، يبقى طفله الأول يحنّ للمكان الأول، للأشجار التي نقش عليها حلمه طفلاً، للأزهار على حافة الطريق، وللكرسي الخشبي الذي لم يتغير مكانه والذي يحمل الذكريات ويسامرها.

في المدينة التي ركض بين شوارعها ونزل وصعد إدراجها، في المدينة التي قطف أزهار الياسمين المتسلق على الجدران بين كل زاوية وزاوية، في المدينة التي اعتاد إطعام القطط فيها، واعتاد العصافير التي تبني أعشاشها فوق النوافذ لتوقظه كل صباح، واعتاد تسلل الشمس بين فتحات النوافذ والأبواب، وكأنها لوحة من فيلم وثائقي، لا وجود له إلا في ذاكرته، إلا في حنينه وفي ماضيه.



لم يبالغ نزار قباني بوصف منزله أنه قارورة عطر،
فالتفاصيل في أي مكان ننتمي إليه تعطيه رائحة تميّزه عن
كل بقاع الأرض.

فالذي يعطي المكان أهميته هو الذكرى، هو التفاصيل
التي نصنعها ونحكيها.

وأنا مهما وصفت، تبقى مدينتي قارورتي الصغيرة التي
أحب دومًا وجودها.

حنين مازن زهرة



شمس رحلت للسماء

بين ضجيج المدن وصمت الأرواح المنسية، تتبدد أحلام
الأطفال الذين لم يجدوا من يحميهم.

انتهت الأحلام، وانتهت الكلمات، ولم يتبقَّ غير طفلة
فاقدة جزءًا من حياتها.

بُترت يدها، ورحل أبواها، ولم تشرق الشمس عليها، حتى
رحلت إلى السماء.

هنا أم تبحث بين الركام عن صوت غير مسموع، وعن
كلمات لم تُقل، وعن بصيص أمل في عالم صامت.

هنا الحقيقة التي يراها الجميع، لكن أعينهم مثل آذانهم،
ضعيفة بلا عزيمة. ارتضوا الوهن شأنًا، كشأن الكثير.

لك الله يا قدس، ولكل مدينة تعاني في صمت، ولكل
طفلة فقدت براءتها وسط أنين الخراب.

رضا عبدالحى



مرايا الوجوه المستعارة

في زحام المدينة وضجيجها المتواصل، تتقاطع آلاف الوجوه التي تخبئ خلف ملامحها حكايا موغلة في السرية، وتتوارى خلف أقنعة نرتديها لنوائم واقعا يفرض علينا قوانينه. نحن هناك، نبحث بشغف عن ذرة ألفة وسط ذلك الصخب العارم، وكأننا غرباء في وطننا الصغير.

إن المدينة ليست مجرد شوارع ومبانٍ، بل هي مرآة تعكس صراعاتنا الداخلية المحتدمة؛ ذاك الصراع المتموج بين التمسك بهويتنا وجوهنا، وبين الانجراف مع تيار التغيير والتكرار الرتيب.

نحن نحاول جاهدين ألا نفقد أنفسنا في هذا المدى الفسيح، لنظل نحن، لا مجرد صدى في زحام العابرين.

مشاعر آل حمدان



المهاجر

صباح الخير يا وطني.

ألا تزال تذكرني؟

ألا تزال تعرفني؟

أتذكر أم نسيت وقع خطواتي بطُرقاتك؟

ملامي تغيرت،

كبرت قبل موعدي،

وشاب العمر فيّ قبل موعده.

أنا الطفل الذي أضاع مركبه على طريق عودته.

مهاجر طوال العمر، لكن فيّ مسكنك.

على حبك نمت لغتي، وأزهرت حروفي سوسنه هنا،

هنا جوري،

هنا حبك غرسته سنينًا بين أضلعي.

فهل ما زلت تذكرني؟



قضيت العمر مرتحلاً،
غريباً في بلاد الظل، ما من أحد يعرفني.
وحيداً أعتصر ألمي،
وحيداً أرتشف فرجي،
بعيداً عنك يا وطني،
عن الأحباب والأصحاب، عن نفسي.
فكم أشتقت يا وطني لأهلي، أصدقائي، كل جيراني،
لطعم الحب بأنفاسك.
وها أنا أعود مرة أخرى،
إليك حاملاً قلبي، وتعب العمر منهكاً،
لأرمي كل أنقالي بأحضانك،
لتسعفني وتشفى لي جراحاتي،
تبعثر غربة السنين من قلبي،
تلملمني وتجمع كل أشلائي،



وتزرعني بأكنافك،

ككتيبة كزينة،

وتسقيني بأنفاسك،

لترتوي شرايبي،

وتمحو فصل غربتي إلى الأبد.

أعودك مرة أخرى،

لحيّنا، لعائلي،

وأصحابي،

إلى ذاتي.

أدهم محمد علي بصول



صخب الحياة

نحن لا نعيش كما نظن، نحن نُدَار.

نستيقظ على صوت منبه لا يشبهنا، نمضي في يوم
مزدحم لا يخصّنا، نبتسم حين يجب، ونسكت حين لا نجد
مساحة للكلام.

الواقع ليس كما كنا نحلم به صغارًا، لم يكن واسعًا ولا
بسيطًا، بل جاء ضيقًا، متشابكًا، مليئًا بأصوات لا تهدأ.
صخب الحياة لا يمنحك فرصة لتسمع نفسك.

كل شيء يجري بسرعة:

الوجوه، الأخبار، الالتزامات، حتى مشاعرك، تمر كأنها
نشرة عاجلة لا وقت لتحليلها.

وفي وسط هذا الضجيج، تقف أنت،

تحاول أن تتذكّر: من كنت؟ وماذا كنت تريد؟

لكن الأسئلة نفسها أصبحت مرهقة.



لم نعد نخاف من الفشل فقط، بل من أن نضيع دون أن نلاحظ، أن تمر أيامنا متشابهة لدرجة أننا لا نميّزها، أن نصبح نسخًا هادئة من أشخاص لم نخطط أن نكونهم.

ومع ذلك، هناك لحظات صغيرة تقاوم كل هذا.

هدوء مفاجئ في نهاية يوم طويل، نظرة صادقة من شخص يفهمك دون شرح، أو لحظة صدق مع نفسك تعترف فيها أنك متعب، لكنك لم تنكسر.

ربما الواقع صاخب، نعم، لكن داخلك ما زال قادرًا على الهدوء.

وربما الحياة لا تهدأ أبدًا، لكننا نتعلّم، ببطء، كيف لا نضيع فيها.

سها الشيخ



الفراغ اللغز

الشوارع مكتظة، والوجوه تهرسرة، كأنها تهرب من شيء لا نراه.

أصوات السيارات، وضجيج الباعة، وضحكات عابرة لا أعرف إن كانت حقيقية أم مجرد عادة.

أسير بينهم، لا أحد يراني، وكأنني جزء من هذا الضجيج، لا أكثر.

أراقب الوجوه من حولي:

ملاح متعبة، وعيون شاردة، وأيدي تتشبث بهواتفها، كأنها الملاذ الأخير من هذا العالم.

كل غارق في عالمه، وكل يمر بالأخردون أن يلتقي به حقًا.

أفكر، كيف اجتمعنا كل هذا القرب، وتباعدا كل هذا البعد؟

كيف صارت الطرقات تضيق بأجسادنا، وتتسع بهذا الشكل المخيف لقلوبنا؟



رجل يقف عند الرصيف، ينظر إلى المارة، كأنه يبحث عن وجه يعرفه، ولا أحد يتوقف.

وطفل يضحك بصوت عالٍ، لكن لا أحد يلتفت.

كأن الفرح نفسه صار شيئاً لا يستحق الانتباه.

أمشي أكثر، أحاول أن أجد معنى لهذا الركض المستمر، ولهذه الحياة التي لا تتوقف، لكنها أيضاً... لا تنتظر أحداً.

أشعر أن المدينة لا تنام، لكنها أيضاً لا تشعر.

تبتلع أيامنا بصمت، وتتركنا نركض داخلها دون أن نسأل: إلى أين؟

أتوقف لحظة، أنظر حولي، ثم إلى داخلي، فأدرك أن الضجيج لم يعد خارجاً فقط، بل صار يسكنني أنا أيضاً.

أكمل سيرتي، كما يفعل الجميع، دون أن أعرف إن كنت أصل، أم فقط أتعلم كيف أضيع بشكل أفضل.

هبة عيساوي



وطن مؤقّت

منذ طفولتي، لم تعن لي المدينة شيئاً سوى أسوار كثيرة من الاغتراب. كنت أمسك بجلباب أبي كل بداية أسبوع وأنا أغلب النوم لنلحق النافذة نحو المدينة، حيث سنقضي أيام الدراسة هناك لنعود آخر الأسبوع. لم يكن سهلاً أن أترك فناء بيتنا الواسع ووردة الجوري التي تتوسطه، لأنتقل إلى بيت لا يرى أشعة شمس الصباح، لكن كنا نحلم بنهاية الأسبوع لنعود إلى جنتنا تاركين وراءنا جمال المدينة الذي يتغنى به الجميع.

ومع توالي الشهور والسنوات بدأت أكبر، وبدأت الغربية تكبر داخلي. رغم صخب الشارع وامتلاء أسواقها في كل الأوقات، إلا أنه كان هناك شيء ناقص. فكنت أهرول في أزقتها وأكتشف دروبها وحدائقها ومختلف حافلاتها الكثيرة، لعلي باكتشاف ما وراء صخبها يقل شعور الاغتراب.

كنت أقف ليلاً في أعلى مكان في السطح أراقب سباق السيارات في الشارع الكبير، وأقارن أضواءها بنجوم سماء



بيتنا في القرية، فأدرك أنني في غابة من إسمنت. وكلمة
حاولت الخروج من الغابة تشدني إليها ظروف الحياة
وماتماتها.

شوارعها لا تنام، لذا صباحها يأتي سريعًا مع قهوة
معطرة بعوادم السيارات، وأصوات الدراجات، ووجوه
عابسة تخطون نحو حلم قد لا يتحقق.

المدينة كانت وطنًا مؤقتًا يومًا ما، ودائمًا الأشياء المؤقتة
تسرق منا أجمل مراحل العمر دون أن ندري.

نظرة السليمانى



وهم الابن

لم تكن المدينة يوماً مكاناً،

كانت فكرة.

نظنّ أننا نعيش في شوارعها، بين أبنيتها وضجيجها، لكن
الحقيقة أننا نعيش في تصوّرنا عنها.

نمنحها معنى، ثم نصدّق أنها هي من منحنا ذلك المعنى،
فترتبط بها كما لو كانت كائناً حياً يفهمنا ويشمّنا.

يمر شخصان في الطريق ذاته، في اللحظة نفسها، لكن
كلّ منهما يرى مدينة مختلفة تماماً.

أحدهما يراها مزدحمة حد الاختناق، والآخر يراها حيّة
تنبض بالحياة.

أحدهما يسمع الضجيج، والآخر يسمع الحكايات.

فأيهما على حق؟

ربما كلاهما، وربما لا أحد.



المدينة لا تقول شيئاً، نحن من نتكلم باسمها.
نحملها تعبنا، فنراها قاسية، ونملؤها أملاً، فتصبح
أرحب مما هي عليه.

نخاف فيها، فتضيق بنا، ونحب فيها، فتتسع حتى تسع
أحلامنا.

وحين نحاول الهروب منها، نكتشف أننا لا نهرب من
المكان، بل من النسخة التي صرنا عليها داخله.

نحمل الشوارع في ذاكرتنا، والوجوه في قلوبنا، والتفاصيل
الصغيرة في أعماقنا، حتى نظن أننا غادرنا، بينما نحن ما
زلنا عالقين فيها.

لهذا، لا يكون الرحيل دائماً انتقالاً، بل أحياناً محاولة
لإعادة تعريف الذات.

نغادر مدينة، فقط لنكتشف أننا حملناها معنا، بكل ما
فيها، بكل ما ظننا أننا تركناه خلفنا.



وفي لحظة صفاء نادرة، ندرك أن المدينة الحقيقية،
ليست حيث نقف، بل كيف نرى.

وأن أصعب رحلة، ليست عبور الطرق، بل الخروج من
الأفكار التي سكنتنا طويلاً، حتى ظننا أنها نحن.

زهراء خويطر



ظل الرصيف

في الليل لا تنطفئ الأضواء؛ وعلى ضوء القمر تولد
الحكاية وتموت الفكرة.

كانت المدينة هادئة، كأن عاصفة قد مرّت بها ولم
يستيقظ بعدها أحد. تبدو وكأن الأبواب قد أُغلقت.

كل شارع كان يقود إلى ضحكة خبّأتها الأبنية، وكل زقاق
كان يهمس بحب لا تعرفه إلا النوافذ.

كانت تحمل ملامح مختلفة؛ بعضها ينبض بالحياة،
والآخر يجر أذيال العمر بوجع يفوح كلما نظرت إليه.

في المدينة لا يعبر الضجيج شوارعها فقط، بل يتسلل
الضوء بخفة ليكشف ستار بكاء امرأة تنتظر المجهول،
ورجلاً مثقلاً بحاجة لا تُقال.



المدن لا تتعب كلما عانقها الغروب، بل تتجدد بحلة جديدة، كأنها لا تعرف الليل أبداً، وكأن الظلام لا يدوس أرضفتها.

المدينة لا تنسى أثرًا مر بها، لكنها لا تبكي على أحد؛ ربما لأنها اعتادت الرحيل.

نبتعد، لكن الذكريات، وإن غابت، لا تسحب خطواتها من الطرقات.

وجدان عبدة قاسم



في زحام لا يعرفني

في هذه المدينة، يمشي الجميع مسرعين، كأن التأخر جريمة، وكأن التوقف يعني السقوط.

الوجوه متشابهة، لكن القصص مختلفة حد الألم.

كل عابر يحمل حكاية، ولا أحد يملك وقتاً لسماعها.

نبتسم أحياناً من باب العادة، ونخفي تعبنا خلف كلمات قصيرة: "أنا بخير".

بينما في الداخل، مدن كاملة تنهار، تتراكم فيها ما لا يُقال، ويثقلها ما لا يظهر.

نمر بين الأيام كأننا محفوظون على وضع الاستمرار، نُجيد تجاوز التفاصيل الصغيرة، ونؤجل ما فينا إلى لحظة لا تأتي. هذه المدينة لا تسأل، ولا تنتظر إجابة. تأخذك كما أنت، ثم تتركك لتواجه نفسك وحدك.

رنا نسيم



أرض الزيتون

بين أشجار الزيتون المثمرة، طفل يلعب بحيوية ونشاط
مع أخته، يركض هنا وهناك، يختبئ وراء الأشجار، من
يمسك بالآخر أولاً؟

وفي خضم لعيمهم، جاء رجلان غريبان يفسدان كل ما يأتي
أمامهما.

وقف الرجلان كعمودٍ ضخمة قبالة الطفلين.

الطفل: من أنتما؟

الرجل: نحن أصحاب هذه الأرض.

الطفل: هذا كذب، هذه أرضنا.

الرجل: لا، بل هي لنا.

الطفل: وكيف هي لكم؟



الرجل: نحن أحد أقوى جيوش العالم، ما نريده فهو لنا.

الطفل: هذا يعني أخذها غصبًا.

الرجل: المهم أنها لنا.

الطفل: هي أرضنا، بيناها نحن، وزرعنا زيتونها نحن،

ونحميها من بطشكم أيضًا... الأرض أرضنا، والعزة لنا.

مريم محمد الطروق



وجوه تتحدث بالصمت

وقفت فجأة، وكأن الزمن تجمد أمام عيني، أرقب شريط الحياة يمر من خلال وجوه لا تعرفني وأعرفها بقلبي. نظرت بعيداً، ليس في المسافة، بل في العمق، خلف ذلك العجوز الذي يجر خيباته فوق عكازيئن معه.

هل سئم الحياة حقاً؟ أم أنه يخبئ خلف تلك التجاعيد ذكريات ضحكات قديمة، وصوراً لبيوت كانت عامرة بالحب؟ إن جهته خريطة وجع رسمتها سنوات الصبر، لكن في عينيه وميضاً يحكي عن عزة نفس لم يكسرهما جفاء الأبناء، وكأنه يقول: "كفاني أني كنت يوماً شجرة يستظل بها الجميع".

وعلى الضفة الأخرى، يبرز الشاب الذي يغزوه الهم؛ تراه مشتتاً بين حلم يطارده وواقع يحاصره، وكأنه يحمل صخور العالم فوق كاهله. لكن، رغم التيه، تلمح في قبضته المشدودة إصراراً على البقاء، وفي ملامحه طموحاً يرفض الانطفاء. ضياعه ليس النهاية، بل هو مخاض ولادة إنسان



أقوى، يدرك أن النور لا يدخل الروح إلا من خلال شقوق الجراح.

أما الطفل، فهو اللغز الأجمَل؛ يبكي بمرارة على حاجة بسيطة، ثم فجأة، ويلمح البصر، تشرق ابتسامته لتمحو أثر الدموع. يلعب وكأنه يملك العالم، غافلاً عن أن ضحكته هذه هي الحياة في أسى تجلياتها. هو يعلمنا أن السعادة لا تحتاج إلى تفسير، وأن البراءة هي القوة الوحيدة التي تتحدى قسوة القدر قبل أن تصبح هذه اللحظات مجرد ذكرى.

إن المرور في هذا الشارع يشبه الإبحار في محيط من الأسرار؛ فخلف تلك الجدران والنوافذ، لا توجد فقط حكايات تؤلم أصحابها، بل توجد أيضاً لحظات حنين، ورشقات شاي دافئة، وأسرار دفنت ليبقى الود قائماً.

نحن لا نرى سوى الواجبات، لكن الحقيقة هي أننا مزيج من الندوب والنجاحات، نعيش وجعنا في صمت، ونحتفل بانتصاراتنا الصغيرة خلف الأبواب المغلقة.

إسراء سلطان العويوي



غروب يكلم

وكيف لمن شاهد هذه الصورة أن يبقى متعبًا؟ هنا،
حيث أجلس على مشارف التعب، أستنبت الراحة من
الغروب، والشمس تقول:

"استمتع بكل لحظة من حياتك، يومًا ما لن تكون إلا
عجوزًا على حافة الموت".

أتأمل جمال خلقه وعظمته، مدينة ارتدت ثوبها
البرتقالي، أشخاص يملؤون الأرضة ليستعيدوا النقاء، هواء
ينعش الروح، أوراق تتطاير على الأزقة مثل تطاير التعب
خارج القلب، ومحبوب ما يتأمل جمال عيون محبوبته.

سألت نفسي: ما الغرض من الغروب؟ وهل خلق ليصل
لنا رسالة ما؟ كان الجواب بعد عدة دقائق من التفكير:

من قال إن المغيب ظاهرة فلكية طبيعية فقط؟ لا، أنا
أرى أن الشمس لا تغيب لأن الوقت قد انتهى فقط، فالله



سخرنا هذه الظاهرة لتثبت لنا أننا جميعًا يمكننا أن نكون أقوياء.

بل ليست كل النهايات حزينة، حتى وإن كانت حزينة، فمن المؤكد أنها يتلوها بداية أجمل. فالتأمل عامل مهم في تحسين الصحة النفسية، وأخيرًا لتقول لنا أيضًا:

"أن نجلس بهدوء لنعطي لأنفسنا قسطًا من الراحة بعيدًا عن كل شيء، عيش سعيدًا".

رشا بسام عيسى





المرفأ الخامس: مرفأ الأسلأة

نحنُ المسافرون في قوارب التّساؤل، نبحث عن المعنى بين
أمواج الوجود؛ فالسؤال هو النور الذي يفتح لنا أبواباً لم نكن
نراها."

أ. وردة عوض الله أبووردة



بين ضفتي السؤال

تفتح الغربة أبواباً موصدة أمام الرّوح، وتشرع النوافذ لتساؤلات كبرى لم نعهدها من قبل، تواجه ليان الآن في منفاها الاختياريّ، هواجس تطرق وجدانها عن الذات والمصير: من هي في عيون هذا العالم الجديد؟ وماذا تبتغي حقاً من هذا المسير الشاق؟ هذا التأمل الوجودي جعلها تقرأ جوهر الوجود بوعي فاق سنوات عمرها الغض.

أسمع في نبرة صوتها عبر الهاتف نضجاً يمتزج بصلاية الاغتراب، وكأن المسافات قد صقلت بصيرتها؛ فقد أدركت يقيناً أنّ البحث عن الإجابات رحلة مقدّسة، وأنّ الخوف من المجهول يتبدّد حين نملك غايةً نبيلة وقوة داخلية مستمدّة من جذور طيبة.

وفي كل مرّة يجمعني بها اتصال، أبحث في ثنايا صوتها عن طمأنينة أفتقدّها، أسألها عن أدقّ تفاصيل يومها، تخبرني أحياناً عن درس صعب أرهاقها، أو عن موقف عابر



صادفها، وتسألني بحيرة بريئة عن "الصديقة الصّدوقة" التي
قد تجدها هناك؛ هل سيفهمها الآخرون كما أفهمها أنا؟

وخلف تلك الكلمات العاديّة تتوارى حيرة أعمق بكثير؛
عن فجوة الشّوق التي لا تسدّها الشّاشات، وعن الزمن
الذي يهرول بسرعة تفوق قدرتنا على الاحتواء، نحن نتبادل
الأحاديث، لكن أرواحنا تتناجى بصمت عن موعد يلمّ
الشّتات، وكأنّ الكلام مجرّد محاولة لطّيّ المسافات،
والوصول إلى حضن لا تدركه الشّاشات الباردة.

وعلى ضفّة الانتظار، لا تتركني الظّنون؛ فأجدني أغرق
في لجة التفكير: هل أديت أمانتي تجاه تلك الرّوح كما ينبغي؟
وهل الكلمات التي زرعتها في وجدانها تكفي لتقيها صقيع
الغربة؟ أتساءل دومًا: كيف يمرّ يومها دون أن ألمس جدائل
شعرها؟ وهل تجد في زحام "أوهايو" قلبًا يتسع لبوحها كما
كان يفعل قلبي؟



ومع كل فجر جديد، يولد سؤال آخر يوجع الصدر: متى
يجمعنا المرفأ الأخير، وتنكفئ رحلة الاغتراب لتبدأ رحلة
العناق؟ إن حيرتي وحيرتها ليستا إلا وجهًا واحدًا لحبّ
عظيم، يرفض أن يستكين مهما تباعدت بيننا الدروب.

وردة عوض الله أبووردة



وحدة ترعرع في أعماق قلبي

كأن الدنيا كلها تقف على منتصف صدري، روجي
تتلاشى مني، أبحث عن نفسي أو ما كانت تحبه نفسي، أو
أي جزء فقدته نفسي وحالي.

ربما أجد مأوى يناسب روجي، لكن أين؟

أخ؟ صديق؟ أو حتى أمل يخفف عني ما هزمته نفسي؟

يأس، واليأس أثقل عقلي، دوامة من الأفكار تدور حول
رأسي، عقلي أصبح مستودع ذكريات وملجأ للأفكار التي
تسوّد كلما كبرت،

ربما ذات يوم تهدأ.

ربما، ربما.

تالين إسماعيل عمرو



تساؤلات

بعد كل ما عانيته من ألم يوازنه الأمل في الفهم
والمقصد، طرحت كثيرًا من التساؤلات الفلسفية، وخاطبت
عقلي ونفسي: لماذا كل هذه المعاناة؟ تهت بين رجاحة العقل
وغموض الواقع، ونسيت أنني إنسان مخير ولست مسير.
هي فقط نقطة فاصلة بين ما كنت وما سوف أكون،
نقطة فاصلة بين الجمود والطموح. أسئلتني كانت بريئة: هل
أجلس جلوس المتفرج الذي يحب التسؤل، أم أقف على
قدمي وأحلق بعيدًا؟
كثيرًا ما تساءلت: هل أنا وحدي أعاني، أم أن هناك
أناسًا كثيرين؟ ساعتها شمّرت على ذراعي، ودعوت الله أن
يوفقني في عملي حتى أخرج من دائرة اليأس إلى السلام
النفسي.

نبيل بوزيد



ما الذي يبقى بعد كل هذا؟

يمضي الإنسان في الحياة كمن يعبر طريقًا طويلًا، لكنه لا يتوقف أحيانًا ليسأل نفسه: إلى أين نمضي حقًا؟

الوقت يمر بسرعة لا نلاحظها إلا حين ننظر إلى الوراء. فجأة ندرك أن سنوات كاملة تحولت إلى ذكريات، وأن اللحظات التي كنا نظنها عابرة أصبحت جزءًا من قصتنا. لكن السؤال الأكبر لا يتعلق بالزمن وحده، بل بما يتركه هذا الزمن فينا.

ما الذي يبقى من الإنسان بعد كل ما يمر به؟

هل هي الإنجازات التي يسعى إليها، أم الأثر الذي يتركه في قلوب الآخرين؟

ربما الحقيقة أبسط مما نتصور؛ فما يبقى منا ليس الأشياء التي جمعناها، ولا الأماكن التي مررنا بها، بل اللحظات التي لمسنا فيها حياة شخص آخر دون أن نشعر.



كلمة صادقة، موقف صغير، أو يد امتدت في وقت كان فيه العالم يبدو قاسياً.

حينها فقط نفهم أن الرحلة لم تكن عبثاً، وأن الإنسان لا يُقاس بطول الطريق الذي قطعه، بل بما زرعه من نور في طريق غيره.

ورود نبيل



الحقبة

ما الذي يتبقى من ملامحنا حين تعبرنا رياح الزمن العاتية؟ وهل نحن محض صدفة عابرة في دفتر الوجود المهترئ، أم أننا أقدار رسمت بدقة متناهية خلف كواليس الغيب؟

أتساءل دائماً عن تلك المسافة الفاصلة بين الوعي والعدم، وعن الجدوى الحقيقية من الركض المضني خلف إجابات تولد ميتة في رحم الأسئلة الكبرى. إننا نقف على الفراغ، ونظن واهمين أننا نمسك بزمام الحقيقة المطلقة، بينما الحقيقة سديم يهرب من بين أصابعنا كلما توهمنا الإمساك بطرفه.

فهل كان كانط محقاً حين وضع حدوداً صارمة لعقولنا القاصرة؟ أم أن أرواحنا خلقت لتتجاوز كل الحدود المرسومة، وتغرق في بحر التساؤل الأزلي دون مرسى يلوح في الأفق البعيد؟



إن السؤال هو كينونتنا الوحيدة، وهو المحرك الصامت الذي يدفعنا نحو المجهول بشغف المحارب وخوف الغريب الذي أضاع بوصلته في زحام الأفكار المتصارعة.

لماذا نمضي في هذا الطريق الطويل؟ وما الذي سيبقى منا بعد الرحلة الأخيرة؟ هل هي مجرد كلمات منثورة على ورق الخريف، أم أثر خفي في أرواح من عبرناهم بصمت؟

إنني أقف اليوم أمام مرآة الوجود لأبحث عن وجهي الحقيقي، الذي لم تشوّهه التوقعات ولم تسرقه الأيام من بين يدي، فأجدني مجرد علامة استفهام كبرى معلقة في سماء الفلسفة، تبحث عن معنى للألم وعن مبرر للبقاء وسط هذا الضجيج الكوني الذي لا يهدأ أبدًا.

تيس مريم سلسبيل



ما الذي يبقى؟

أحياناً يقف الإنسان في منتصف الطريق ويسأل نفسه:
لماذا نمضي بهذه السرعة؟ وإلى أين يأخذنا الزمن؟
تمر السنوات مثل صفحات كتاب تُقلب على عجل،
ونكتشف فجأة أن كثيراً مما ركضنا خلفه لم يكن يستحق
كل هذا التعب.

ما الذي يبقى من الإنسان بعد أن تنتهي الرحلة؟
هل هي الإنجازات التي حققها، أم الذكريات التي تركها في
قلوب الآخرين؟

ربما الحقيقة أبسط مما نظن.
فالحياة ليست لغزاً يحتاج إلى حل بقدر ما هي تجربة
نعيشها بكل ما فيها من نور وظل.
الأسئلة لا تنتهي، لكنها تمنحنا فرصة للتأمل، تجعلنا
نتوقف لحظة لنفكر في معنى الطريق، وفي الأشياء التي
تستحق أن نحافظ عليها قبل أن يأخذها الزمن بعيداً.

بهاء الدين محمد رسول



هل أنت بخير؟

من الذي قرر أن الهدوء الذي يكسو وجوهنا هو سلام حقيقي، لا صمت متعب؟ ومن الذي أقنع العالم أن الابتسامة التي نرسمها كل صباح ليست سوى قناع خفيف يخفي خلفه قلبًا مثقلًا بما لا يقال؟

دعني أسألك أنت، هل أنت بخير حقًا؟ أم أنك فقط تجيد قول هذه الجملة لأنها أسهل من شرح كل ما يحدث داخلك؟

أخبرني بصراحة، هل أنت بخير لأنك لم تختبر الرعب الذي يجعلك تشعر أن الأرض تنهار تحت قدميك؟ أم لأنك اعتدت الخوف حتى صار جزءًا من أنفاسك؟

هل أنت بخير لأنك ما زلت في وطنك؟ أم أنك واحد من أولئك الذين يحملون أوطانهم في الذاكرة فقط؟

هل أنت بخير لأنك قوي؟ أم لأنك فقط لا تجد مكانًا آمنًا لتنهار فيه؟



هل أنت بخير لأن قلبك لم ينتظر أحدًا طويلًا؟ أم لأنك تعلمت أن الانتظار قد يكون أحيانًا أطول من العمر نفسه؟ ألم يُخذل قلبك يومًا؟ ألم تنكسر ثقتك بعد؟ ألم تبتك؟ أم تعلمت أن الخيبات أحيانًا تأتي من أكثر الأماكن أمانًا، وعرفت معنى أن ينهار شيء في داخلك دون صوت؟ وأتقنت كيف تبكي في الداخل دون أن يراك أحد؟

أجبين هل أنت بخير لأن الحياة عادلة؟ أم لأنك فقط اعتدت ظلمها؟

نحن جميعًا نشبه الممثلين على المسرح؛ نقف تحت أضواء الحياة ونؤدي أدوارنا بإتقان، نضحك حين يجب، ونصافح الآخرين بثقة، ونجيب بكلمة واحدة سهلة: "بخير".

لكن ماذا يحدث بعد أن تنطفئ الأضواء وتعود إلى غرفتك؟ حين تخلع القناع ببطء، وتكتشف أن التعب الذي أخفيته طوال النهار كان حقيقيًا أكثر مما ظننت.



لهذا، قبل أن تغلق هذه الصفحة، اسأل نفسك
بصراحة لا يسمعا أحد غيرك: من قال إننا بخير؟ وهل أنت
حقًا بخير؟

دع نفسك الآن تقول الحقيقة، أن تفضي بما في داخلك
بصوتك، أو بقلمك، أو بحرفك، لا بصمتك؛ لأن الكتمان
يثقل القلب، بينما الصراحة والشجاعة تحررانك.

ابك، اكتب، تحدث، ولا تخف من هشاشتك،
فالهشاشة طريق إلى الحياة بصدق.
أخاف عليك من الكتمان.
هل أنت بخير؟

أيوب فاضل



كيف نطر خطوط الزمان؟

كيف نكتب ونحكي عن الزمان؟!

كيف نكتب شعراً بالألم احترق؟!

أو نخلط الخوف ببعض الأمان، ونزرع بين الشوك بعض الحبق، لنطلق لبعض خيالاتنا العنان، كعصفور إلى سربه استبق.

ولكن الواقع لا ينفعه هذا، فإنه فانٍ، إنه أشبه بالمقاومة ما بين النجاة والغرق.

ولكن الواقع كطفل يحب الحنان، وفجأة سرق أحدهم مصدر حنانه.

ولكن الواقع ليس وفيًا كصديقين، إنه الطريق الذي كلاهما به افترق.

كيف نصف هذا المكان؟!

الذي بسببه صاحب الحلم اختنق!



الذي بسببه اعتدنا الحلم على ورق!
سيكون في هذا الزمان أسطورتان:
إحدهما للذي نجا من الغرق،
والأخرى لحالم ما استسلم، وللقواعد خرق.
دعنا نكتب في الزمان عن إنسان،
للدعاء والحلم والسعي اعتنق.
دعنا نكتب عن شجرة مكسورة الأغصان،
ولكنها لم تياس من ثمر على غصنها خُلق.
دعنا نتخيل، ونغمض عيوننا والأجفان،
دعنا ننح من كل هذا الغرق!

حين مازن زهرة



في مضرة الليل العائد

أتراني حلمًا ضائعًا أسكنته عمق الفؤاد ولم يزل؟

أتراني ظلًا باهتًا ضاعت معه الأمانى؟

أتراني عمرًا فائتًا، لا يعود؟

بعد منتصف كل ليل، أطرق طرقات وحدك تعرفها
وتميزها. أتسلل حافي القدمين، أمشي على أطراف الصمت
بهذا الهدوء الذي لا يسمعه إلا قلب ينتظر. أعود إليك
تائبًا، فتقبل توبتي كل ليلة، وتدعوني إلى كأس عشق حلمنا
به، نرتب فيه الأحداث كما نشتهي، وتحملنا الأمانى إلى حيث
لا يصل النهار.

ثم فجأة، أكتشف أن الليل يمضي سريعًا، وأن الحلم
ما يزال ناقصًا.



لقد تأخرت اليوم، والشمس تعود لتكشف الحقيقة.
حلمنا لم يكتمل بعد. فأقول لنفسي: هل نحن أحلامًا عابرة
في حياة من نحب؟ أم أننا الحقيقة التي لا تظهر إلا في
العتمة؟

سأعود الليلة من جديد، لعنا نكمل حلمنا قبل أن
يوقظنا شروق آخر.

رضا عبدالحى



إلى متى

إلى متى

سيبقى القيد في يدي

وفي عنقي؟

متى يحين استشهاد بعض كلماتي

على قدسي،

على حبيبة اغتالها اليهود من صدري،

على طفل يموت بين أحضاني،

وفي عيون أزماني.

على أمِّ

تعدّ كل حبات المطر وتنتظر عودة

صغيرها فلا يأتي،

وتنتظر، ودمع العين فوق خدها يجري.

فهل يأتي؟

وهل نأتي؟

وهل يأتي لنا يوماً ونكسر به



قيودنا،
ونرحل حيثما يجب أن نرحل،
إلى قدسي،
إلى الأقصى الشريف... اعتذاراتي.
يموت الحرف في جوف أحزاني،
وتحترق قصاصاتي إذا ذكرت غزة.
أنساها؟
وهل أنسى جراحاتي؟
وجوه لست أنساها،
لأطفال وجوههم ملطخة بلون الدم،
لأمهاتنا الثكلى،
لإخواننا القتلى.
أنسى؟
وكيف لي وهذا الجرح لا يشفى؟
بكاء الطفل لا يهدأ،
ونحيب أمهاتنا على صغارها،



وصراخ الرجل من قهره،

ومن فقدته.

أأنساهم وصوتهم يتغلغل في مسامعي؟

صداهم يخترق جسدي،

ويعشش في ذاكرتي.

إلى متى سيبقى القيد في يدي

وفي عنقي؟

متى يحين موعدنا

لكي نصحو؟

متى يعود أقبانا؟

ونمسح دمع غزتنا،

ونداوي جرحها الدامي.

متى يخرج من الأجداث صوتكم؟

متى تحيا ضمائرکم؟

أدهم محمد علي بصول



أنت أنت

سألتها:

أكان الحب صادقاً،

أم الأيام بهتت لونه الوردي،

وأذبلت مشاعرنا؟

أكبر الحب حتى صار هرماً،

ولم يعد دواء السقم يجديه،

بات الضجر مضجعه،

وصار الليل يشقيه.

أكان حبنا قصةً أخرى

من القصص الخيالية،

نسجتها على ضوء وجهك القمري،

بعتمة ليلى الحالكة؟



أكنت أنت من أحببتها يومًا،

أم التي نسجتها بذاكرتي

لامرأةٍ خرافية

تجاوزت حدود الصدق والمنطق؟

لقد جهلت من أحببت، مولاتي:

أكنت أنت أم امرأة نسجتها على إيقاعي

بحجم الحب في قلبي؟

أكنت أنت أم كانت مخيلتي هي الجاني على قلبي؟

أكنت أنت أم أنا؟

أنا ما عدت أدري،

قد احترت في أمري،

وعجز القلب عن فهمي،

عن استيعاب مأساتي.



ري قلبي، كيف أدميته
بهجرانك، بخذلاني،
وأنا الذي رهنت العمر في حبك،
وسميت القلب باسمك،
وأسكنتك بأضلعي وأسميتك حبيبتني.
أجيبني... فكيف هنت، مولاتي؟

أدهم محمد علي بصول



ضحج في الرأس

في لحظة صمت خفيفة، حين يهدأ كل شيء حولك، تبدأ الأسئلة التي تهرب منها طوال اليوم في الظهور. تجلس أمام نفسك، لا كخصم، بل كغريب تحاول فهمه. تكتشف أن كثيرًا مما كنت تظنه واضحًا، لم يكن كذلك، وأنت لم تكن دائمًا صادقًا مع رغباتك، بل مع ما اعتقدت أنه يجب أن تكون عليه.

تأمل خطواتك الماضية، لا لتندم، بل لتفهم. كل اختيار، كل تأخير، كل فرصة ضاعت، لم تكن عبثًا كما كنت تظن، بل كانت تعلّمك شيئًا بصمت. وتدرك أن الحياة لا تطلب منك الكمال، بل تطلب منك أن تكون حاضرًا، أن ترى، أن تشعر، أن تعيش دون أن تهرب من نفسك.

في هذا التأمل، لا تتغير الدنيا، لكن شيئًا داخلك يصبح أكثر وضوحًا، وأكثر صدقًا، وأكثر هدوءًا.

سها الشيخ



نوافذ الدهشة

من أين أتينا؟ وإلى أين نحن ذاهبون؟ أسماؤنا وتفاصيلنا، ولماذا يركض بنا الزمن بهذه السرعة المذهلة نحو المجهول؟ هذه الأسئلة ليست محضَ قلقٍ يثقل البال، بل هي النافذة التي تفتح لنا أبواب الحقيقة الكبرى. حين نسأل، فإننا لا نبحث عن أجوبةٍ جاهزةٍ ومعلّبة، بل ننشد اتساعاً في الوعي يجعلنا ندرك أن الوجود لغزٌ مهيبٌ وجميل.

إن هذا الكون لا يُفهم إلا بالدهشة والتأمل، وحين يبلغ الفكر منتهاه، لا نملك إلا أن ننحني إجلالاً للخالق؛ فسبحان من أوجدنا من العدم، وسبحان الله ربّ العرش العظيم، الذي جعل في كل تساؤلٍ طريقاً لمعرفته، وفي كل لغزٍ برهاناً على عظمته.

مشاعر آل حمدان



بين الوجود والمعنى

أجلس وحيداً، أراقب الزمن وهو يمر كأنه نهر لا يتوقف.
كل ثانية تمر تحمل معها لحظة جديدة، وذكريات قديمة،
وأحياناً شعوراً غريباً بالفراغ.

أسأل نفسي: ما معنى كل هذا؟ هل نحن فقط عابرون
على هذه الأرض، نجمع أيامنا كما تجمع الأمواج الرمال على
الشاطئ، لنذهب بلا أثر؟

في صمت الغرفة، أسمع خفقات قلبي، وكأنها تهمس:
لكل شيء معنى، لكن المعنى نفسه يتغير مع مرور الوقت،
ومع النظر إلى الداخل والخارج، ومع المشاهدة والتأمل.

أحياناً أظن أن المعنى ليس شيئاً ثابتاً، بل هو رحلة
نعيشها لحظة بلحظة، وفكرة بفكرة، وسؤالاً بسؤال.

أسير في شوارع حياتي كما أسير في شوارع المدينة. أرى
الناس من حولي يركضون، ويضحكون، ويبكون، ويبحثون
أيضاً عن شيء ما.



هل هو السعادة؟ أم هو الفهم؟ أم مجرد وهم يشعرون
أنه يعطي لحياتهم وزنًا؟

كل نظرة، وكل كلمة، وكل تصرف، يبدو كأنه جزء من
لغز أكبر لا أحد يملك مفتاحه.

أتوقف أمام المرأة وأنظر إلى وجهي. هل أنا نفس
الشخص الذي بدأ هذا البحث؟ أم أنني تغيرت مع كل سؤال
طرحته على نفسي؟ وأين يكمن المعنى إذا لم نستطع فهمه،
وإذا لم نستطع إمساكه؟

ربما المعنى ليس هدفًا نصل إليه، بل لحظة ندرك فيها
أننا نسير في الطريق الصحيح، ولو كان الطريق مليئًا
بالضباب.

أغمض عيني للحظة وأتنفس بعمق. أكتشف أن البحث
عن المعنى ليس عبثًا، بل هو ما يجعل وجودنا حاضرًا. هو
ما يجعل اللحظة الحالية ثمينة، حتى لو لم نستطع تفسير
كل شيء.



الحياة ليست الإجابات فقط، بل هي القدرة على طرح الأسئلة، والتأمل، والمواجهة، والمضي قدمًا.

وفي كل خطوة أخطوها، أعي أن المعنى يظهر لي أحيانًا في ضحكة طفل، أو كلمة صادقة، أو صمت صادق، هو موجود في كل شيء، لكنه يحتاج مني فقط أن ألاحظ، وأن أشعر، وأن أعيش.

هبة عيساوي



ما بين سؤاليين

جلسَ على حافة الليل كمن يراجع طريقًا طويلًا دون أن يلتفت خلفه.

لم يكن أمامه شيءٌ واضح، لكنّ داخله كان ممتلئًا بأسئلةٍ تتقاطع بصمت.

لماذا وصل؟ وكيف مضى كل هذا الوقت دون أن يشعر؟
وأين ضاعت تلك النسخة منه التي كانت تسير بخفةٍ دون خوف؟

مرّت الأسئلةُ أمامه واحدةً تلو الأخرى، لا تطلب إجابة، بل تُشبه ظلالًا تعبر القلب وتترك أثرًا خفيفًا.

حاول أن يختار سؤالًا واحدًا فقط ليبدأ منه،

لكنها كانت متشابهة في الإلحاح، مختلفة في التفاصيل، كأنها جميعًا تشير إلى شيءٍ واحد:

أن الطريق لم يكن كما ظن.



تنفّس ببطء، ولم يُحاول أن يُمسك الإجابات، فبعضها،
لا يأتي إلا حين نتوقف عن طلبه.

نظر إلى ما حوله، فلم يجد فرقاً كبيراً بين البداية
والنهاية، لكنه شعر بشيءٍ خفيّ قد تغيّر:

لم يعد يخاف السؤال، بل أصبح يخشى أن يتوقف عن
طرحه.

وقف، وترك الليل خلفه كما هو، حاملاً معه يقيناً
صغيراً: أن بعض الأسئلة، هي الطريق نفسه
لا نهايته.

أمامة العربي



ما الذي يعنيه أن تكون؟!

أسئلة كثيرة تمشي معي، ترافقني في صمتي وكلامي،
وتجلس في الداخـل كأنها تعرفني منذ زمن بعيد.

ما الذي نـكونه فعلاً؟

هل نحن ما نعيشه من أحداث، أم ما نشعر به في
أعماقنا، أم ذلك الأثر الذي يبقى فينا بعد كل عبور؟!

يمرّ الزمن بهدوء لا يُرى، ويترك في النفس مستويات من
الفهم تتبدّل مع الأيام، كأن كل مرحلة من العمر تمنحنا
قراءةً جديدةً للحياة.

البدايات تحمل دهشة الاكتشاف، والنهايات تفتح أبواباً
لسؤال آخر، بينهما تتشكّل ملامحنا شيئاً فشيئاً، ونتعلّم
كيف نصغي لأنفسنا أكثر.



الحياة تبدو أحيانًا كسؤال طويل لا يتوقف، كل خطوة فيه تقرّبنا من معنى، وتأخذنا في الوقت نفسه إلى معنى آخر.

وفي نهاية هذا الامتداد، ندرك أن التفكير نفسه

ليس وسيلة للوصول فقط، إنما جزء من معنى الوجود، وصيغة من صيغته المستمرة.

رنا نسيم



عندما يتنفس الشاك

نمضي وكأنّ الحياة لنا، لا طريق عابرياً أخذنا إلى أماكننا.
الموت إجابة بلا سؤال، لكننا لا نكثرث، كأننا نعرف
الإجابة جيداً.

أتساءل: هل سيجد أحدنا الآخر بعد الموت؟

أم إنّ الحياة هي وحدها من تجمعنا؟

ربّما في البرزخ يستريح الفراق منا، وتنتهي الرحلة لنبدأ
في أبدية لا تُرى.

لماذا يمضي العمر بلا توقّف؟

وهل تتغيّر ملامحنا مع الوقت؟

نشيب فقط لأنّ السنوات ازدادت، أليس ذلك غريباً؟

كانّ للعمر مواسم تتبدّل في ملامحنا.



الزمن لا يمضي فحسب، بل يقرأنا، كأنّه أنجبنا بعد
مخاض عقيم، يمشي بجانبنا، وكأنّه يثبت أنّ الرحلة تنتهي
عند الموت.

لست فيلسوفة، لكنني أتساءل دائماً، كأنّ التأمل والمعنى
تتشبّث بأرحام أمهاتنا قبل أن نولد.

الحياة ليست رفاهية، إنّها حقيقة وجودية تطرحنا كل
يوم أمام أسئلة لا نعرف إجابتها.

وجدان عبده قاسم



مريا الحياة

ما كان إبراهيم يعاني نقصًا في مشاعر الأبوة، وما كانت هاجر في استغناء عن الزوج، ولكن البعض مروا في ذاكرة التاريخ لتتعلم منهم!

ما دام الأب العطوف قد ترك ابنه وزوجته لأن الله أراد، والزوجة الضعيفة قبلت بالوحدة لأن الله أراد؛ هذا يعني أن الطريق إلى الله قد يكون ضد هوى النفس، أولعله كان دائمًا كذلك! ولا يصل إليه سبحانه إلا الذين يتغلبون على أنفسهم.

المتصدق رغم حبه للمال، ومقيم الليل رغم حبه للنوم، والمتعفف رغم حبه للنساء، ورافض الرشوة رغم حاجات البيت ومطالب الأولاد، المحتشمة رغم حياء لإظهار أنوثتها، والمغلق دكانه للصلاة رغم أن الزبائن قد يذهبون إلى دكان آخر. كل هؤلاء يصلون، وقد حُفت الجنة بالمكاره، وحُفت النار بالشهوات.



فتلك النعم المنسية: الإسلام، رؤية جمال الكون،
السجود، البصر والتأمل، التنفس الطبيعي، القرآن، الأمان،
سقف البيت، عشاء اليوم، استشعار رحمة الله... وأخرى لا
حصر لها.

في زحمة من النعم نحن، ليتنا ندرك قيمتها، ونرنو لها،
ونعيشها لحظة بلحظة، نفكر فيما معنا لا فيما ليس معنا.
عندها فقط نعرف ما هو السلام الداخلي، فاحمدوا الله
دومًا، احمده كثيرًا.

سلمى فاسي



صراع مستمر

يخطر ببالي دائماً في تلك الليالي الهادئة سيل من الأسئلة التي لا تكف عن الضجيج، أسئلة تجعلني أقف وجهاً لوجه أمام لغز الوجود الأكبر: الزمن.

لطالما تساءلت عن ماهيته، ولماذا يسكنني هذا الخوف المترص من مروره؟ إنه ليس مجرد دقائق تمضي، بل أشعر به كخصم يهاجمني، كشخص يطاردني بعناد ويحاول أن يتحداني في كل لحظة، مما يترك في داخلي توتراً لا يهدأ وقلقاً مستمراً يطالبني بالركض خلف غد لا أراه.

في غمرة هذا الصدام، تصفعي الأسئلة: لماذا أمضي؟ ولماذا أرهق نفسي في هذا الطريق الوعر؟ لماذا أقاوم وأحاول في كل مرة أسقط فيها أن أنهض من جديد، رغم مرارة الفشل وتكراره؟ يبدو الأمر أحياناً كأنه عبث، لكن هناك صوت في أعماقي يدفعني للنهوض مرة أخرى.

ما الذي سيبقى مني حين تنتهي الرحلة؟ ما الذي سيتبقى من ملامحي وصوتي في هذا الكون الغريب بعد أن أغادره؟



إن ما يؤرقني حقًا ليس الرحيل بحد ذاته، بل الأثر.
هل سأترك في قلوب من حولي ذكري دافئة تمحو برد
الغياب؟

هل سأكون تلك الكلمة الطيبة التي تتردد في مجالسهم،
أو الموقف الذي يهون عليهم وعشاء الحياة؟
هل حقًا أيها الإنسان ستغادرو يبقى أترك؟
يبدو أننا جئنا إلى هذا العالم عابري سبيل، لكننا نملك
القدرة على أن نكون عابرين لا يُمحي طيفهم.
ربما يكون سر صمودنا في وجه الزمن هو إيماننا بأننا،
رغم رحيلنا الحتمي، سنبقى أحياء في ذكري طيبة أو أثر
جميل نزرعه في قلب إنسان.

إسراء سلطان العويوي



سكين الوجع

أيّتها السعادة، الطمأنينة والراحة، اذهبن بعيداً، فهذه الرسالة لا تخصكن.

وما معنى العيش هكذا؟ أما أنا فأتساءل في هذه الليلة:
إلى متى سيرافقني الوجع؟

خلعت ثوب القوة، وجردته من فوق جسد ضعيف،
وعلى وسادة الراحة طرحت رأسي، لعل الوجع يطرح نفسه
على وسادة الرحيل، لكن الراحة والسعادة عدوان لي، ظلام
حالك يعم الغرفة ويزين مشهد الضياع.

عيون ذبلت وسُرق جمالها، تنادي نومًا.

أسأل نفسي: ما الغرض من المضي في هذه الحياة؟ ألا
يرأف التعب بحال قلبي قليلاً؟



أناذي: يا الله، لم أعد أتحمّل، نعم، حقًا السعادة اليوم
حلم لي.

أرى ابتسامات لا علاقة لها بوجهي، يا ليت الموت في
عداد الخيارات.

أيها الليل، امضِ سريعًا، ما الذي سيبقى مني عالقًا في
الجسد بعد الانتهاء من الخوض؟

رشا بسام عيسى





المرفأ السادس: مرفأ السكينة

"حين يتصالح المرء مع عواصفه، تولد في أعماقه طمأنينةٌ لا يهزها ضجيج؛ هي وقفة نضجٍ بعد عناء المسير، وسلامٌ يغمر الروح."

أ. وردة عوض الله أبووردة



في سار التسليم تلتقي القلوب

مع تعاقب الأيام المتقلبة بأوجاع الحنين ومرارة الانتظار، أدركتُ أنّ السكينة ليست في غياب الألم، إنّما في القدرة على احتوائه. تعلّمتُ كيف أروّض وجعي وأهدّب رغبتني الفطرية في بقائها بجانبني؛ فحين سلّمتُ أمري لرّبّي، واستودعتُ ليان بين يدي الخالق الذي لا تضيع ودائعه، وجدتُ بردًا وسلامًا يسكنان فؤادي المتعب.

كان الفراق مرًا يفوق الوصف، وكان ابتعادها عنيّ نحو ذاك الصّوب البعيد اختبارًا قاسيًا أرهاق روحي وأضنى جسدي الذي اعتاد حضورها كعطرٍ يوميّ، ومع ذلك رضيتُ بكل تفاصيل القدر وأمنتُ بحكمته الخفيّة.

وعلى الجانب الآخر من العالم، في قلب "أوهايو" الصاخب، تشرع ليان هي الأخرى في اكتشاف ملامح سكينتها الخاصّة؛ فقد تعلّمت كيف تتنفس الهدوء وسط زحام الغربة، وكيف تشيد لنفسها محرابًا داخليًا من الطمأنينة تستمدّه من قيمها ومن ذكرياتنا معًا. فالسكينة علّمتها أنّ



الملاذ الحقيقي ليس مكاناً جغرافياً، إنّما هو حالة من السّلام مع النفس؛ وهي الآن تمارس طقوسها بهدوء، تزرع الأمل في دروبها الجديدة، وتستشعر وجودي معها في كلّ دعاء ترفعه للسّماء.

إنّ هذه السّكينة المشتركة هي الجسر الخفي الذي يربطنا؛ فأنا أهدأ حين أعلم أنها بخير، وهي تستكين حين تشعر بفيض رضاي عنها.

فهمتُ أخيراً أنّ السّكينة لا تعني غياب الشّوق، إنّما هي القدرة العظيمة على التعايش معه، وتحويل الغياب إلى حضورٍ رمزيٍّ لا يغيب. ليان الآن تسكن أقصى الأرض، لكنّ الرابط الوجداني الذي نشأ بيننا لم يتغيّر قيد أنملة؛ فهو رباط لا تصنعه الجغرافيا ولا تكسره المسافات. حين أذكرها في خلوتي، لا أراها فقط كطالبة طموحة، إنّما أراها تلك الطفلة الرقيقة التي كانت تجلس أمامي في الصّباح الباكر ليُجمع شعرها في ضفيرة تفيض بالحبّ.



إنَّ ما وُلِدَ في الرُّوحِ ونما بمداد الصِّدقِ، لا يمكن للبعْدِ
القسري أن يطفئ وهجه.

ليان لم تكن يوماً ابنتي بالدم، لكتِّها كانت، وستبقى أبد
الدَّهر، ابنةً للقلب وملاذاً للرُّوح. ولئن باعدت بيننا القارات،
فإنَّ موعدنا يتجدد في كلِّ سجدةٍ ودعاء، هناك حيث تلتقي
الأرواح في مرفأ السَّكينة الأخير، بانتظار يومٍ يجمعنا فيه
الواقع كما جمعنا اليقين، لنطوي سجلَّ الاغتراب بضجيج
العناق.

أ. وردة عوض الله أبووردة



صمت هـ ر و حـي

أرى فأصمت،

أسمع فلا أتكلم،

أشعر ولا أُعَبِّر.

بدا لي الكتمان وكأنه صخورٌ تضغطُ على قلبي وتخنق
صدري.

لا أُجيد التعبير، ليس لأنني أنا من اخترت، بل لأنه فُرض
عليّ.

فُرض عليّ عندما كنتُ أتكلم فلا تسمعني،

وأشكو فلا تهتم.

وعند البكاء؟ كنتَ تحاول إضحائي لثانيةٍ واحدةٍ، كي
تُدَمِّر ما بقي من روحي في باقي الثواني والساعات.

قل لي، ما خطبك؟

ما بك؟



ألمُ روحك، لماذا تضعه على روجي أنا؟
كلما تنفستُ بجوارك ازداد اختناقي من العالم ومنك.
اتركني، اتركني أرجوك، دع قلبي وروحي يتنفسان ولو لمرةٍ
واحدةٍ، لمرةٍ واحدةٍ، ربما تكون هذه الأخيرة،
وربما يكون نفسُ الوداع.

تالين إسماعيل عمرو



بين الألم والرضا

عانقتُ الألمَ وتجرّعتُ مرارةَ اليُتم، فاجتهدتُ وثابرتُ،
ولجمتُ نفسي عن شهوات الدنيا ومتطلبات الحياة. كوَّنتُ
نفسي بنفسي، ولا أطمئنُ إلا عندما أقف على سجادتي أناجي
ربِّي، وأعلم يقينًا أنه معي ما لم أعصِ أمره.

أعطاني ربِّي كل ما تمنيت وعملتُ من أجله؛ أعطاني المال
ولم يعطني ثراءً فاحشًا كي لا أطمع، وأعطاني سلطةً على
قدر علي حتى لا أضيع في وحل الرشاوى والوقوع في
المحظور.

كوَّنتُ أسرةً حتى لا أتوه في زمن أصبح فيه الحرام مباحًا
عند بعض البشر. أعطاني رضى النفس، وقناعة العقل،
ورحمة القلب، وحسن البصيرة.

هي الدنيا؛ إن لم تتعلَّم منها تضيع وسط أنين الزمن
وأهات الوقت. تنبض أنفاسك كنبض عقارب الساعة. كن
كما أنت، ولا تتصنّع.

نبيل بوزيد



بعد أن يهأ كل شيء

بعد ضجيج الأيام، يحتاج القلب إلى لحظة صمت، لحظة يجلس فيها الإنسان مع نفسه دون عجلة، كأنه يستعيد أنفاسه بعد رحلة طويلة. في تلك اللحظة، تبدو الأشياء أوضح، ندرك أنّ كثيرًا مما أرهقنا لم يكن يستحق كل ذلك القلق، وأنّ بعض المعارك كان يمكن أن نتركها تمر دون أن نخوضها.

النّضج لا يأتي فجأة، بل يتشكل ببطء عبر التجارب، كل خيبة تعلّمنا شيئًا، وكل طريق سلكناه يترك في داخلنا حكمة صغيرة، ومع الوقت، يتغير شعورنا تجاه الحياة.

لا نعود نبحث عن كل شيء، بل عن الأشياء التي تمنح القلب طمأنينة حقيقية، لحظة هدوء، حديث صادق، أو شعور بأننا متصالحون مع أنفسنا.



السكينة ليست غياب المشكلات، بل القدرة على النظر إلى الحياة بقلب أكثر هدوءًا، أن نقبل ما لا يمكن تغييره، ونمضي بثقة نحو ما نستطيع صنعه.

حين يصل الإنسان إلى تلك المرحلة، يكتشف أنّ السلام الداخلي ليس مكانًا نصل إليه، بل حالة نتعلم أن نعيشها، تمامًا كما يتعلّم البحر، بعد كل موجة صاخبة، أن يعود هادئًا من جديد.

ورود نبيل



تصالح مع الظل

بعد ضجيج المعارك الطويلة والمريرة التي خضتها مع نفسي ومع العالم الموحش، وجدت أخيراً تلك البقعة الباردة والمقدسة في عمق الروح، حيث لا صراخ ولا عتاب مر، بل هدوء يشبه صمت النجوم البعيدة في ليلة خريفية صافية تخلو من الغيوم.

لقد تعلمت بمرور الوقت أن السكينة الحقيقية لا تأتي من غياب الضجيج الخارجي، بل من القدرة الفائقة على سماع صوت الذات وسط الزحام، وهي حالة من النضج الروحي تجعلنا نبتسم للخيبات القديمة، ونصافح أحزاننا كأصدقاء قدامى لم يعد لهم أي سلطة علينا الآن.

أتنفس بعمق لم أعهده من قبل، وأشعر بأنني ولدت من جديد، ليس كفتاة محاربة فحسب، بل كروح عرفت أخيراً كيف تصنع من شتاتها المتناثر ووطنًا آمنًا لا يزوره القلق ولا يطرقة الخوف من المجهول.



إنها لحظة السلام الداخلي التي تأتي بعد عواصف التعب، حيث تترتب الفوضى وتستكين الرغبات الجامحة لتفسح المجال لحكمة تولد من رحم التجربة القاسية.

والآن يمكنني القول بأنني تصالحت مع ظلي، ومع كل انكساراتي التي جعلت مني الشخص الذي أنا عليه اليوم، فلا حاجة للهروب من الماضي، ولا خوف من غموض المستقبل، ما دام القلب قد وجد مرفأه الأخير في واحة الطمأنينة التي لا تنضب أبدًا، ولا تتأثر بتقلبات الفصول أو غدر الأيام.

تيس مريم سلسبيل



بعد اضمحج

بعد كل تعب تأتي لحظة هدوء، كأن الحياة تمنح القلب
فرصة ليلتقط أنفاسه، لحظة يدرك فيها الإنسان أن
الركض الطويل لم يكن ضروريًا دائمًا.

مع الوقت نتعلم أن السلام الحقيقي لا يوجد في الخارج،
إنما في الداخل، حين نصالح أنفسنا ونقبل ما حدث دون
أن نحارب الماضي.

السكينة ليست غياب المشكلات، بل القدرة على النظر
إلى الحياة بعين أكثر هدوءًا، أن نفهم أن بعض الخسارات
كانت دروسًا، وأن بعض الطرق التي أغلقت قادتنا إلى طرق
أفضل.



عندما يهدأ القلب، تصبح الأشياء البسيطة كافية
لإسعادنا: فنجان شاي في مساء هادئ، حديث صادق مع
صديق، أو لحظة تأمل تحت سماء صافية.

في النهاية، يكتشف الإنسان أن السكينة ليست محطة
يصل إليها فجأة، إنما رحلة طويلة نحو فهم نفسه والعالم
من حوله.

بهاء الدين محمد رسول



ربما يوماً ما

ربما يوماً ما، قبل اقتراب نهايات الطريق، نصل إلى بحار من السلام وسكينة تغمرنا وتغمر قلوبنا، ومرافئ ترسو على شطآنها المحبة والأمان والاطمئنان.

نصل إلى اليد التي بحثنا عنها عمراً بأكمله، تنتشل أحزاننا وترميها بعيداً في الأفاق، يداً ترمم جراحات السنوات، وترمم ما تبقى منا، وترسم على شفاهنا ابتسامات الحنين.

تعيدنا أطفالاً نلهو في الطرقات القديمة، نلعب ألعاب الصبايا، وضحكات متفرقة تتجمع في نهاية الطرقات، تحيي بداخلنا آمالاً وأحلاماً كنا قد فقدناها، فتعيدها مجدداً بابتسامة ليس وراءها دموع.

نحتاج هذا الصوت ينادينا من بعيد، ويقترب شيئاً فشيئاً، حتى نصل بأفراح تملأ كل ما فينا.

رضا عبدالحى



الفتاح

لا أدري ما كنه الشعور الذي انتابني عندما رأيته لأول مرة: ارتفاع في ضغط الدم، تورد في الوجنتين، شعور كأن ماسًا كهربائيًا أصابني، ازدياد خفقان في القلب، شعور لا أستطيع التعبير عنه.

فجأة تذكرت مفتاح قلبي، هل لا زال في مكانه؟ تحسست مكان وجوده في جيبى.

كانت أطراف أنامل فتاة، جميلة، بشرتها بيضاء، يضيف لون عينيها الأزرقين مسحة من السحر على وجهها. كانت تدس يدها في جيبى وتسحب مفتاح قلبي بهدوء، رويدًا رويدًا.

عندما أتمت مهمتها، كانت حصون قلبي مشرعة الأبواب أمام حيا الذي استولى عليه.



وكننت أظن أن لا أحد في هذا العالم يستطيع اقتحام
ذاك الحصن، أو يغامر أمام تلك الأسوار التي تهيأت كطارئ.
ولكنني لا أدري ما الذي حصل، أمام رقتها وجمالها،
انهارت كل القوى، وأصبح قلبي ملكاً لها، أسيراً في حبها. كيف
لا وقد استحوذت على مفتاحه؟

كامل فرحان سويدان



مرافئ الطرائفة

أخيراً، وبعد رحلة أضنتها التعثرات، نضع أحمالنا عند
أعتاب الصمت.

السكينة هي تلك الهدنة التي نعقدها مع أنفسنا بعد
صراعات مريرة مع الخيبة والفشل؛ هي أن ننظر إلى أيامنا
ببريق الرضا، ونبتسم لندوبنا التي شكّلت هويتنا الحقيقية.

هي السلام الذي يتدفق في العروق معلناً أننا وجدنا
الطريق إلى دارنا الأولى، حيث تسكن الروح وتتصالح مع كل
ما مرّت به.

فما السكينة إلا أن ندرك يقيناً أننا لم نفقد الطريق
يوماً، بل كان كل عناء مررنا به هو الذي صنع فينا هذا
الهدوء.

مشاعر آل حمدان



وصيتي بني

وما الحياة إلا بضع لحظات، فأدركها بطاعة ربك الرحمن
واغنمها.

ولا تضع حياتك في ملذاتك، فمتعها ستفنى بعد لحظة،
ويبقى الذنب مكتوبًا بصفحاتك.

أمسك في لجام نفسك الأمّارة، ولا تتبع هوى الشيطان
واستقم، تعيش هناء أيامك.

أنر قلبك بآيات من القرآن واحفظها، تكن حرزًا من
الشيطان يحفظك.

ولا تنسَ صلواتك، أنّها كنز؛ سعادة بها الهموم تنجلي، تزيل
عنك أثقالك، وتزيدك من رضى الرحمن رضوانًا، تقربك
وترفعك.

فلا تكسل، فإنها لقاء مع الرحمن لو تدري، وحوّقل
دائمًا، فإنّها تفكّ كل كرياتك.



على الحبيب صلّي كل لحظة، ولا تنسَ، ولا تبخل، وزد في
صلواتك، إنّها تشفع وتمحو عنك أوزارك.

زد من خير أعمالك، بها تكسب رضى الخالق، فلا تكسل،
ولا تتبع هوى الدنيا، وإن غرّك جمالها وحلوها، فهذه الحياة
زائلة، وباب خلفه الحياة لا تفتى.

تزوّد، إن خير الزاد التقوى، فلا تمعن بحبها، فلن تبقى
ولن تبقى.

يومًا ما ستركنا، ونتركها بلا رجعة.

أدهم محمد علي بصول



تصالح مع نفسك اليوم

لم أعد أريد أن أكون نسخة مثالية من أحد، ولا حتى من نفسي القديمة.

تعبت من محاولة إصلاح كل شيء دفعةً واحدة، ومن محاسبة نفسي على كل خطأ، وكأنني لا أستحق الرحمة. اليوم، أختار أن أهدأ.

أتصالح مع تعبي، مع بطئي، مع تلك الأجزاء التي لم تكتمل بعد.

أقبل أنني أتعلم، وأني أتغير، وأن الطريق لا يُمشى دفعةً واحدة.

أغفر لنفسي ما لم أستطع فعله، وأرّبت على قلبي بدل أن ألومه.

لم يعد النقص يخيفني، ولم تعد المقارنات تعينني كما كانت.



أنا هنا، كما أنا الآن، وهذا يكفي.

ربما لست في أفضل حالاتي، لكنني في أصدقها، وهذا السلام الصغير، أغلى من كل صراع خضته لأكون شخصًا آخر.

سها الشيخ



مين أعور إلي

أبطئ خطاي قليلاً، كأنني أحاول أن ألحق بنفسي التي تركتها في زوايا الأيام.

لم تكن الرحلة إلى الخارج يوماً مرهقة بقدر الرحلة إلى الداخل؛ هناك، حيث تتكدّس الأسئلة التي لم أجرؤ على طرحها، وتستقر المشاعر التي أثرت تجاهلها.

التصالح مع الذات لا يحدث دفعة واحدة، ولا يأتي كقرار حاسم، بل يتسلل بهدوء، كما يتسلل الضوء إلى غرفة أُغلقت طويلاً.

يبدأ حين أتوقف عن محاكمة نفسي، حين أنظر إلى أخطائي لا كندوب يجب إخفاؤها، بل كأثار طريق سلكته لأصل إلى ما أنا عليه الآن.

أدرك أنني لم أكن دائماً كما أردت، لكنني كنت كما استطعت.



وهذا الإدراك وحده كفيـل بأن يخفف ثقلاً كبيراً كان
يسكنني دون أن أشعر.

شيئاً فشيئاً، تتبدل نظرتي إلى نفسي.

لا أبحث فيها عن الكمال، ولا أرهقها بمحاولات مستمرة
لتكون "أفضل"، بل أترك لها مساحة لتكون فقط.

وفي هذه المساحة، يحدث شيء هادئ وعميق: يبدأ
القبول.

والقبول، حين ينضج، يتحول إلى طمأنينة.

ليست الطمأنينة غياب الاضطراب، بل القدرة على
التعايش معه دون أن يبعثرني.

أن أعرف أن القلق يمر، وأن الحزن عابر، وأنني، رغم
كل ذلك، ما زلت هنا، ثابتاً في داخلي، حتى وإن اهتز كل شيء
حولي.

ألاحظ كيف يتغير إيقاع أيامي حين أتوقف عن مقاومة
ذاتي.



كيف يصبح الصمت أقل ثقلاً، والوحدة أقل قسوة،
وحتى الذكريات، تلك التي كانت تؤلمني، تفقد حدتها، كأنها
تعبت من الصراع.

التصالح مع الذات ليس نهاية الطريق، بل بدايته
الحقيقية.

هو اللحظة التي أكفّ فيها عن الهروب، وأختار أن أبقى.
أن أبقى مع نفسي، لا ضدها.

وفي هذا البقاء، أكتشف شيئاً بسيطاً، لكنه عميق:

أن الهدوء لم يكن بعيداً يوماً، وأن الاطمئنان لم يكن شيئاً
أبحث عنه، بل حالة تنشأ حين أتوقف عن الابتعاد عن
ذاتي.

هكذا، أعود إليّ،

لا كشخص جديد، بل كشخص أخيراً، وجد نفسه.

هبة عيساوي



ذلك السلام الذي لا يشتري

لم يهدأ قلبي دفعةً واحدة، بل هدأ على مهل.

كأن الله كان يربّت عليه حزنًا بعد حزن، ويجمع شتاته برفق لا يرى.

كنتُ أقاوم كل شيء، أحاول أن أفهم لماذا تأخرت الأمانى، ولماذا تتعثر الطرق التي أحببتها، وكأن الحياة تُصر أن تسير عكس قلبي.

تعبت.

ليس من الواقع، بل من انتظاري له أن يتغير.

وفي لحظة هادئة، بلا مقدمات، شعرت أن شيئًا في داخلي انكسر، لكنه لم يكن انكسار ضعف، بل انكسار تسليم.

كأنني قلت أخيرًا:

"يا رب، اختر لي، فقد تعبتُ من الاختيار."



ومند تلك اللحظة، لم تتغير الحياة كثيرًا، لكنني أنا من
تغيرت.

لم تعد الخيبات تسرقني، ولا الغياب يُربكني.

صرت أرى في كل منع لطفًا خفيًا، وفي كل تأخير ترتيبًا لا
أفهمه الآن، لكنني أثق به.

أدركت أن الطمأنينة لا تعني أن كل شيء على ما يرام،
بل تعني أن قلبي، صار على ما يرام، حتى وإن لم يكن العالم
كذلك.

والآن، كلما ضاق صدري، لا أبحث عن مخرج، بل أرفع
قلبي إلى السماء، وأهمس بثقة لم أملكها يومًا:
لن يخذلني الله، ولو تأخر كل شيء.

أمامة العربي



اعتراف

منذ نعومة أظفارها، تعلمت وتربّت على إخفاء مشاعرها،
وبالأخص مشاعر الرفض والمشاعر السلبية.
اليوم، وبعد مضي نصف قرن على كبت تلك المشاعر،
اعترفت لنفسها وقالت:

"أقرّ وأعترف أنني لست بخير، لست قوية لست راضية
لست سعيدة"

أخذت قرارًا، أن تواجه الحقيقة، ولن تترك نفسها للعبة
القدر.

وأعدت الخطط لتعيش الحياة كما تريدها، وأقرت أنها
تؤمن بالله، وتؤمن بإرادته.

وقالت لنفسها: لذلك أومن بأنني قادرة على المواجهة ولن
أترك للزمن القرار، ولن يسيطر عليّ.
وسأنهض واقفة من جديد ولازال في العمر بقيّة.

عائدة عباسي



مبذات مدين تصالح مع الذات

حين تتعب الروح من الركض خلف ما لا يشبهها، تجلس أخيراً في زاوية هادئة من ذاتها، تنزع عنها ضجيج المقارنات، وتخلع ثوب التوقعات، وتنظر في مرآة داخلية لا تعكس الملامح بل الحقيقة.

مددت يدي لها، لا لأحاسيسها بل لأحتوايها، وقلت:
"لا بأس إن تعثرت، لا بأس إن تأخرت، فكل الطرق التي
سلكتها كانت تقودك إليك".

حينها تصالحت مع أخطائي، ووجدتها ليست عيوباً بل
دروساً متكررة؛ وتصالحت مع ضعفي فوجدته باباً للقوة.
حين توقفت عن محاربة نفسي بدأت أعيشها، من عمق
نفسي حيث لا يصل الصوت، ولا تجرؤ الكلمات على الظهور.
هناك، في ذلك العمق البعيد، تسكن حكاياتنا الحقيقية
عارية من الزيف وصادقة حدّ الألم. أبكي دون دموع، وأصرخ
دون صوت، وأعترف لنفسي بما أخفيته عن العالم طويلاً.
أقول:



"تعبتُ من التظاهر بالقوة، ومن صمت يثقل صدري
كحجر لا ينكسر".

لكن، ومن نفس هذا العمق، تولد يد خفية تربّت على
قلبي، تقول لي:

"ما زلتِ هنا، وهذا يكفي لتبدئي من جديد".

فأتنفس ببطء، أجمع شتاتي كأوراق مبعثرة، وأعيد
ترتيب روحي، لا كما يريدّها الآخرون، بل كما تستحق أن
تكون.

تعلمت أنني لست كاملة، لكنني حقيقية، وأن النجاة لا
تعني ألا أنكسر، بل أن أعود كل مرة أكثر فهمًا لنفسي،
وأقرب إلى قلبي حيث لا تزين الكلمات، ولا تخفى النوايا،
وتخرج الحروف دافئة كأنها نبض يُرى.
من القلب أقول:

"لم أكن يومًا قوية كما يظنون، كنت فقط أخفي
انكساري بابتسامة، وأجمع نفسي كل ليلة بصمت".



ومن القلب تعلمت أن أُسامح نفسي قبل أن أُسامح
العالم، وأن أكون لي سندًا حين لا يبقى لي أحد.
قلبي الذي أنهكته الخيبات، لم ينطفئ، بل تعلم كيف
يضيء وحده، وكيف يمنح دون أن ينتظر، ويحب دون أن
يضيع.

من القلب أعود إليّ، أضم ضعفي، وأسيطر على خوفي،
وأهمس لنفسي:

"يكفيك أنكِ حاولتِ، وما زلتِ تحاولين".

حنان بجماني



فراشة الربيع

أنا مُختلفة.

لست هُنَّ، ولا مثلهنَّ.

خلقني الله وبعث في روحي نورًا، أبعث للقلوب ما أشاء
ضوءًا وظلمة!

خلقني فأحسن تقويي، مبتهجةً بالفطرة، أرسم تفاصيل
السعادة على أفسى الأمور.

وعند حزني تخيم عليّ غيمةٌ لا تقف أمطارها، فيسودّ
العالم في عيnai.

فيضئ يقينًا بالمولى، علمًا وصبرًا بأنه أمرٌ منقضي، لا
مُحالة.

ولولي حياة أخرى، لتمنيت أن أكون أنا مجددًا.



لست الأذكي، ولا الأجمل، لست الأقوى، ولا الأسعد،
لكني نادرة، في كيفية أن أكون كلهنّ إن أردتُ ذلك.

بسيطة، هادئة، ولي طريقي الخاصة في صنع تفاصيل
يومي، ورسم عالمي على الوجه الذي أحب.

وما أريد من الدنيا، سوى أن أكون كالفراشة، لطيفة
الطلة، أنيقة الحضور، باقية الأثر.

فاتن هيثم



وعى خائن

أبليت نفسك أم أنه بلاء محكوم؟

وعند مفترق الطرق، سترى الأمور أكثر وضوحًا، إن أزلت
العاطفة والشعور، سترى الأمور على حقيقتها دون تجميل،
دون تنقية وعندها ستمكث في وادي الوعي العظيم.
عندما تشعر بأن كل طبقة كانت تحجب الرؤية، أُزيلت
بكل قسوة.

وعند العمر الطويل، والحلم الجميل وتلك المعزوفة التي
أدمنتها، سترى العديد من الأخطاء فيها.
ولك أن تكون كما شئت، غافلاً ترى الحياة بعيني طفل،
ولكن تستغيبك الأحداث، أو واعياً تنهش روحك من
قساوة المشهد، لكنك من ترسم طريق من حولك،
بتلك التخطيطات الخبيثة الماكرة.

أخلقت الحياة لنراها كما هي؟



أم نحن خلقنا لترانا الحياة؟

وفي كلتا الحالتين، مغلوب تنتصر عليك ببضع صحوات
متتاليات، لتقابلها عند ذلك المقهى المهجور، الذي أُعد لتلك
اللحظة، التي تتواجهان فيها ولكنكما وجهان لعملة واحدة.
لا كمال لإحداكما دون الأخرى، وهنالك دومًا رايح واحد،
إما أن تظهر أنت وتنتصر، وإما أن تُخفى وتظهر حياتك.

فاتن هيثم



سكنى الروح

سَكَنَ قلبي برؤياه

فهاك قلبي لمن اسكَنَهُ

فإني كنت أجافيه

واليومَ بدل العقل أُحضرهُ

فكيف كنت لا أداريه

وعلى الإطاعة أُجبرهُ

حتى أتى من يداويه

وزرع نفسه به وأحبهُ

فصارت الروح حين تحاذيه

وكأنما السعد من المريح تجلبهُ

فحينما ينظر إليَّ بعينه

ما فات من دونه ما أحسبهُ



وكانما عمري يوماً بين يديه
لا أفهم شيئاً من الكلام ولا أدركه
صارت الروح ما تهدأ إلا لتلاقيه
والقلب لا ينبض إلا حين يسمعه
كيف لمن أتى بالسكينة أكافيه
وكيف يصل إحساسي وما أشعره
مالي سوى بالحب أن أحميه
وأسوسه بالعشق وبأبياتي أنظمه

رفاه عاطف رشيد



مرآة النضج

الآن، وبعد أعوام من التميّ، أيقنتُ أن الطمأنينة لا
تُوهَّب ولا تُستعار، بل تأتي بعدما يُجرح القلب مرات عدة.
تأتي مثل قطرات مطر في منتصف الظهيرة، كأنها تقول
إن النضج لا يأتي إلا بعد مراهقة مُضنية.
أدركتُ أن السلام هو الرضا، لا أن تسير الحياة كما
نشاء.

كم مرة بكيتُ على أشياء ظننتُ أنني سأكتمل بها، ثم مع
مرور الوقت أدركتُ أنني لستُ عادية أبدًا، وأن الاكتمال لا
يكون في تحقيق الأحلام، بل في السعي نحو ما يُشبهنا.
ليس كل حب تركناه كان وجعًا، وليس كل انتظار كان
حرمانًا، فبعض الأشياء لا تأتي إلا عندما ننضج بما يكفي
لنكون أهلاً لها.

حين نتصالح مع أنفاسنا، تصبح الحياة أقل اكتئابًا،
ويصبح الوقت أقل ضجيجًا.



عندما يتصالح الإنسان مع نفسه، لا شيء يُربك نهرًا
يعرف طريقه.

السكينة ليست أن يتلاشى الهم والانتظار، بل أن نتعلم
متى نُغلق الأبواب دون أن تتكسّر أرواحنا.

بعد كل طريق طويل، يأتي نضح يُعلّمنا أين نخطو بتأنٍ،
وبعد كل سؤال ظل هائمًا، تأتي إجابة تُطمئن القلب بعد
صراع.

اكتشفتُ أن أجمل ما وصلتُ إليه، بعد طول تعب، هو
الرضا، وأن أنظر إلى الأشياء بهدوء، لا بفوضى.

وجدان عبده قاسم



أفيرا، أنا بخير

لم يعد السلام أمراً معقّداً، هو أن تتوقّف عن محاربة نفسك، وأن تتعلّم الإصغاء لما في الداخل دون مقاومة. أن تقبل ما لم يحدث، وما حدث رغماً عنك، وأن تترك للأيام أن تُكمل ما تعجز عنه اليد والرغبة. تعلّمتُ أن بعض الخسارات تفتح أبواباً خفيّة لنوع آخر من الحياة، حياة أخفّ من ازدحام الأُمس، وأكثر اتساعاً للفهم.

أنا بخير، لأنني لم أعد أبحث عن الكمال، ولم أعد ألاحق صورة مكتملة عن نفسي، واكتفيتُ بأن أكون كما أنا، بهدوئي ونقصي ووضوح لحظتي. وفي هذا الاعتراف، يهدأ ما كان يشتدّ، وتستقر الروح على أرض أكثر اتزاناً، كأنها وجدت مكانها أخيراً دون عناء.

رنا نسيم



هذا الصمت ليس فراغاً

يظنّ الكثير أن الهدوء نهاية الضجيج، لكن الحقيقة أن الهدوء بداية سماع أشياء لم تكن تُسمع.

بعد كل ما مرّ، لم أعد أبحث عن عالم أقل صخباً، بل عن داخلي، حين يتوقف عن المقاومة.

هناك لحظة لا تأتي فجأة، بل تتسلل ببطء، تجد نفسك فيها غير معنيّ بإثبات شيء، ولا بإقناع أحد، ولا حتى بالانتصار كما كنت تفهمه.

كل ما يتغيّر، أنك لم تعد ترغب في خوض المعارك التي لا تضيف لك معنى.

تتساقط رغبتك في الرد، وفي التبرير، وفي تصحيح صورة لم تعد تهتمك أصلاً.

تفهم أن الهدوء ليس ضعفاً، بل قرار ناضج بالانسحاب من كل ما يستنزفك.



تجلس مع نفسك دون محاولة الهروب، ترى أخطاءك بوضوح، ولا تشعر بالحاجة إلى تزيينها أو إنكارها.

تقبلها، لا لأنها بسيطة، بل لأنك أدركت أن مقاومتها لم تغيرها.

وفي هذا القبول، يحدث شيء نادر:

يتوقف الصراع داخلك، لا لأن كل شيء أصبح جيدًا، بل لأنك لم تعد في حالة حرب مع كل شيء.

تصبح أخفّ، ليس لأن الحياة خفّت، بل لأنك تركت ما لم يعد يستحق أن تحمله.

وهناك، في تلك المساحة الهادئة التي لا يراها أحد، تفهم أخيرًا أن السكينة ليست مكانًا تصل إليه، بل حالة، تتكوّن حين تتوقف عن الهروب من نفسك.

امبارك عبدالله الشامخ



يسر وطمأنينة

الأمل هو الملح الذي يعطي للحياة طعم السعادة ونكهتها، فالأمل هو يقيننا بأن الغد والمستقبل بيد الله وحده لا شريك له، الذي خلق الأرض في ستة أيام، وأن ما يقدره الله لنا خيرٌ وأحسن لنا، وأنه خلقنا ولا يضيعنا، وأنه بعد كل عسريأتي اليسر، وبعد كل كسر خاطر ومرض وصبر يأتي الفرج وجبر الخواطر.

فالله سبحانه يبتلي من يحب، فالأنبياء والرسل أشد ابتلاءً. فالأمل هو ترياق الجراح والاكئاب، والبلسم الشافي للحياة، وهو بذور التفاؤل التي تُغرس فينا لنشعر بالطمأنينة والراحة النفسية.

لقوله رسول الله صلى الله عليه وسلم: "تفاءلوا خيرًا تجدوه".

فالمتشائمون يمرون بصراعات نفسية ووسوسة وقلق مستمر جراء الأفكار السيئة التي يتخيلونها، حيث يعيشون في كوابيس وانزعاج من كل شيء مستقبلي، ويفكرون في نتائج سلبية مما يعكر مزاجهم، ويعيشون في حالة اكتئاب،



وقد يؤدي بهم الأمر إلى الطبيب النفسي وتناول الأدوية
لخفض نسبة توترهم.

والإنسان بطبعه لا يحب المتشائمين، حيث يشبهون
أفكارهم السوداء بالبومة، وتجدونهم في عزلة دائمة
لتعرضهم لرفض أفكارهم من قبل المتفائلين.

فوحدهم المتفائلون المفعمون بالحماس والأمل يعيشون
الراحة النفسية والتوازن والسعادة، لأنهم يؤمنون بأن الغد
مشرق ومحمل بكل أحلامهم، وبينون مستقبلهم خطوة
خطوة بالعمل في تخصصهم، وزرع كل ما هو إيجابي لهم
ولغيرهم، والتوكل على الله وتفويض أمرهم إليه.

قال تعالى: "قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا".

وإن أصابهم شيء من أقدار الله يقولون: "قدر الله وما شاء
فعل"، فيملؤون قلوبهم إيمانًا وطمأنينة وسكينة، ويوقنون
أنهم في يد الله، فهو خالقهم وأرحم بهم، وأنه على كل شيء
قدير، وما من شيء في الكون إلا بمشيئته، فليس عليه هين،
وبقدرته يقول للشيء: كن فيكون، سبحانه جل وعلا.



ومن الأقوال المطمئنة التي أستشعر بها لطف الله عند كل مصيبة أو بلاء، قول الرسول صلى الله عليه وسلم:
"اعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك، وما أخطأك لم يكن ليصيبك، واعلم أن النصر مع الصبر، وأن الفرج مع الكرب، وأن مع العسر يسراً، واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك، ولو اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك، رفعت الأقلام وجفت الصحف".
فيا عباد الله، لا تقنطوا من رحمة الله.

سلمى فاسي



سلام يسكن الروح

بعد سير طويل في طرقات مختلفة، وأخيراً شعرت
بالاطمئنان، بعد أن أدركت أن ذاتي أهم من كل شيء.
أدركت بعد سنوات أنني كنت أبحث عن السلام في كل
مكان غير داخلي، لكن السلام كان يسكنني.
أيقنت اليوم بأن السلام حيث أجلس لوحدي بين
الكتب، تارة أكتب وأخرى أقرأ.
أجلس في غرفتي وأشرب قهوتي السادة، مستمتعة بمنظر
الأزهار في الحديقة، وأتمايل على وقع قطرات المطر، أحببت
كل شيء وأنا بمفردي.
سرت في دروب الحياة قبلاً دون فهمها، واليوم أشعر بأن
كل شيء قد سكن، وبأن قلبي غمره الاطمئنان.
أضحى السلام الداخلي اليوم بالنسبة لي ضرورة من أجل
البقاء، فاللحظات التي يمضيها الإنسان مع نفسه تجعله
يشعر بأن كل شيء ينبض بالحياة، وتتغير نظرتة السوداوية
إلى أخرى تملؤها الحياة.



على الإنسان أن يدرك بأن الألم موجود، والسعادة كذلك، وعليه أن يحمد الله في كلتا الحالتين، وأن يرضى بما كتبه الله، لا أن يعذب نفسه ويجلدها بسوط الندم، فكل التجارب دروس علينا الاستفادة منها.

وفي خضم الصعوبات وضجيج الحياة، عليه أن يأخذ لحظات من السكينة رفقة ذاته.

ببساطة، أدركت بعد كل ما مررت به من آلام وخيبات، وحتى لحظات السعادة والبهجة، بأن السلام رحلة تبدأ من الداخل، فإن صلح ما بداخل الإنسان لن يستهويه ضجيج العالم أجمع.

مريم لقطي



فريف الرطاء

التقيت بالسلام الداخليّ والسكينة في آخر النفق.
القوة دمّ نأخذه من جسد التجربة، لم أكن أعلم أنني
شمسٌ تشرق على أرض حياتك، شمعةٌ تضيء يومك، وأني
ياسمينهٌ تعطرّ روحك.

حين أحببتك أحببتك بقلبٍ صافٍ، بروحٍ صادقة تحتاج
الاهتمام، أحببتك بعيونٍ لا تعرف الحزن، لكنك هجرتني
وكويت قلبي بفراقك، رميتني على رصيف الانتظار وردهً ذابله
وكأنك تنتقم.

عشتُ الأيام بدموعٍ غزيرة على فراقك، قضيت الليالي
أشاهد ذكرياتك، وأضعت الوقت أبحث عنك وأحاول ترميم
كأس حبنا.

لكن بعد مرور وقتٍ كان العذاب، وقفت أمام نفسي
وسألتهَا:

"أيتها الجميلة، هل تريدان عودته إلى حياتك؟
بالطبع لا، أنا لست إلا نسمة هواء لا تُستعاد.



وهل كان حبًّا أم ماذا؟" صفت قليلاً في مواقفك
وقسوتك ثم أجبت:
لا، كان تجربة.
ما الدروس التي حملتها لك تجربته؟
حب الذات، نعم يا سيدتي، تعلمت كيف أحب ذاتي،
أقدِّرها وأحتويها.
حب الذات هو البوصلة إلى حياة مليئة بالسلام والسكينة.
وتعلمت أن أخذ الدرس من كل تجربة سيئة مهم، لذا
من اليوم لا أحد فوق نفسي.
لا تقلق، وراء كل تجربة دروس.

رشا بسام عيسى



موظة الفادرة: انبعاث

ارتيمتُ في مقعد السيارة الخلفي، وكأنني ألقى بجسدي
بعيداً عن ضجيج الأيام.

أشرتُ للسائق بيدٍ باردة، ونبرةٍ خفت صوتها حتى كاد
يلاص الصمت:

هيا.

سألني وصوته يكسر رتابة المحرك:

إلى أين يا سيدتي؟

أجبتُ وعيناي عالقتان بزجاج النافذة:

لا أعلم، فقط اخترلي طرقاً لا تعتادها الأزمات، مساراتٍ
مستقيمة تشبه أحلامنا القديمة قبل أن تلتوي بها الأقدار.

بالأمس، كانت الجدران هي سجنني، واليوم أكتشف أنني
بنيتُ سجنًا من ظنوني داخل صدري.



كنتُ أقتات على الوعود، وأمني النفس بمدادٍ أسطر به
انتصاراتي، لكنني عند أول هبوبٍ للريح، ارتبكتُ، وارتديتُ
عباءة الظروف لأداري بها رجفة قلبي.

أنا التي كانت خطواتها يوماً تضبط إيقاع النجاح، كيف
سمحتُ لغبار الاستسلام أن يعلو مرايا روحي؟

نظرتُ إلى انعكاس وجهي في المرآة، وقلتُ لنفسي: كفاك
وقوفاً أمام محكمة الضمير! من منا عبر البحر دون أن يبتل؟

ومن صعد الجبال دون أن تدمى قدماه؟

إن جراحك اليوم ليست ندوباً للعار، بل هي "أوسمة
المحاولة".

وصولك إلى هذا التعب هو دليلٌ على أنك مشيتَ طريقاً
طويلاً، وأنتك لم تكوني يوماً هامشاً في كتاب الحياة.

تلك الليالي التي سرقها السهر، والصلوات التي صعدت
في سكون الفجر، لم تذهب سدى؛ لقد صهرتك لتكوني هذه
المرأة التي أراها الآن.



نفسى العزيزة، أعتذرُ عن كل مرةٍ بخستكُ فيها حقك.
اليوم، أعاهدكُ أننا لن ننتظر المعجزات لتحدث، بل
سنكون نحن المعجزة.

فجأة، استقرت الرؤية في عيني، واعتدل ظهري كأنما
نفضتُ عن كاهلي ثقلًا دفينًا.

رفعتُ سبابتي، وأشرتُ للسانك بحزم هذه المرة:

توقف هنا، في هذه المحطة تمامًا.

ترجلتُ من السيارة، تاركَةً خلفي حطام الفتاة القديمة
وظلمها الباهت.

وقفتُ على الرصيف، أستنشقُ هواءً لم أعهده من قبل،
فتاةً تنبضُ بالحياة، فتاةً قررت أن تبدأ فصلها الجديد
بمشاعرٍ تليقُ بقلبٍ لا يعرف الأفول.

سلام خالد اللغوات



ما بعد الفراشات

كُنَّا جالستين في إحدى زوايا حديقة الجامعة، نتبادل أطراف الحديث، حين التفتت إليَّ صديقتي وقالت بنبرة تملؤها الأحلام: "آه، لو تعرفين كم هو جميل شعور الحب! فراشات تتطاير في الصدر مع كل نظرة، وكل همسة حنين. تشعرين وكأنك عصفورٌ يُغرد في سماءٍ بكر، وكأنَّه فتح لك بابًا جديدًا لتخوضي منه مغامرات الحياة بدهشةٍ لا تنتهي".

ابتسمتُ بمرارةٍ خفيفة، فكل ما وصفته كان بالنسبة إليَّ فصلًا قديمًا تجاوزتُ لهفةً بداياته. سألتها بهدوءٍ وثبات: "هل جرَّبتَ يومًا أن يتَّحد إحساسك بإحساسه حتى تعرفي مكانه دون أن تلمحيه؟ هل قرأتَ يومًا لغة الصمت في عينيه قبل أن ينطق بكلمة؟"

استرسلتُ في حديثي، وكأنني أتحدث إلى نفسي، واصفئةً ما وراء تلك الفراشات: «أن تُحيي يعني أن تحفظي تفاصيل يومه كأنها فرضٌ عليك؛ تعرفين ما يحب وما يكره،



وتحفظين روتينه منذ انبلاج الفجر حتى يغفو الليل في عينيه.
كل ذلك يُحَفِّر في ذاكرتكِ بلا وعيٍ منكٍ ولا جهد.

الحب شيء، ولهفة البدايات شيءٌ آخر تمامًا؛ فالحب الحقيقي هو ذلك الاشتياق القاتل الذي يتبع أول خلافٍ حاد، حين تقررين، بكامل كبريائكِ، أنها النهاية، ثم تجدين نفسك ضائعةً، تائهةً، تبحثين عن ملامحه في وجوه العابرين، وتتمنين من أعماق قلبك لو تومض شاشة هاتفك برسالةٍ يتيمة يقول فيها: "اشتقتُ إليك".

سلام خالد الغوات



لكل رواية ظل

لا تُسارع إلى ارتداء عيون الآخرين، فلكلّ عين زاويتها،
ولكلّ رواية ظلٌّ يُخفي ما لا يُقال.

البشر لا يروون الحقيقة كاملةً دائماً، بل يُهدّبونها،
ويقصّون منها ما يوجعهم، ويُضيفون إليها ما يُرضيهم، حتى
تبدو القصة على مقياس قلوبهم.

كلُّ إنسانٍ بطلٌ في حكايته، يميل إلى رؤية نفسه في
صورةٍ أقرب إلى ما يتمنّاه، ويُعيد ترتيب الأحداث بحيث
تنسجم مع إحساسه بها.

وهنا تبدأ مهمتك، لا كمستمعٍ يكتفي بالصدى، بل
كمُنقّبٍ يعرف أن الحقيقة لا تُعطى كاملةً، بل تُلتقط من
بين الشقوق.

استمع، نعم، لكن لا تُسلّم سمعك.

أنصت، لكن لا تُعطي ثقتك دون تأمّل.



فما يُقال لك لا يصل كما هو، بل يعبر عبر قلبٍ مُثقلٍ
بالمشاعر، وذاكرةٍ تنتقي، ورؤيةٍ قد تضيق أو تتسع.

كُن أنت من يُعيد ترتيب المشهد، ومن يربط الخيوط
التي حاولت الروايات أن تفصلها، ومن يرى ما وراء الكلمات،
لا ما تريده الكلمات أن تراه.

الحقيقة لا ترفع صوتها، لكنها تُحسّ.

ومن امتلك بصيرته، لن يُخدع بزينة الحكايات، بل
يصل، بهدوءٍ ووعي، إلى جوهرها.

شهرة بوجلال



هين عار القلب إلى بيته

في طفولتي، كان حلبي البسيط أن أكون محبوبية؛ فتاة صغيرة تحمل بين ضلوعها روحًا بريئة لا تعرف سوى الصدق، وتؤمن أن القلوب تشبه المرايا، تعكس ما يسكنها دون زيادة أو نقصان.

كبر ذلك الحلم معي حتى صارها جسدًا خفيًا.

كنت أبحث عن القبول في عيون الآخرين، وأظن أن قيمتي تكمن في مقدار ما أحظى به من محبتهم.

وكلما أغلق باب.. سارعت إلى باب آخر، وكلما شعرت بمسافة بيني وبين الناس، حاولت أن أختصرها بالتنازل عن شيء من نفسي.

حتى خُيِّل إليّ أحيانًا أنني أعيش بين صورتين؛ واحدة أقدمها للعالم كي أنال رضاه، وأخرى تقف بصمت في أعماقي، تنتظر أن أراها كما هي.



كان آخر مقعد في الصف يعرف وحدتي أكثر مما يعرفها
أحد.

وفي التجمعات الكبيرة كانت الضحكات تتصاعد من
حولي كأسراب طيور تعرف طريقها، بينما أبقى أراقب
المشهد من بعيد.

لم تكن الوحدة أكثر ما يؤلني، بل شعوري بأن الصدق
الذي أحمله يبدو غريبًا في عالم ازدحم بالأقنعة.

كنت أرى الكلمات الجميلة تُقال في الحضور، ثم تتبدل
ملاحمها في الغياب.

وكنت أزداد يقينًا بأن الحقيقة، مهما كانت قاسية، أرحم
من زيفٍ يلمع على السطح ويخفي فراغه في العمق.

ثم جاء يوم تعبت فيه من الركض.

توقفت أخيرًا، فوجدتني مثقلة بتعبٍ لم يكن يسكن
الجسد وحده، بل كان ممتدًا إلى الروح. جلست إلى نفسي



للمرة الأولى دون خوف، وكأني ألتقي إنسانة أهملتها طويلاً
وأنا أفتش عن الآخرين.

وهناك اكتشفت ما كنت أغضه دائماً؛ وجدت عائلة
أحاطتني بالمحبة دون شروط، وقلباً ما زال يتمنى الخير
للناس رغم ما مر به، وروحاً حافظت على عفويتها رغم
خيبات كثيرة.

عندها أدركت أن السكينة لا تُولد من رضا الناس، بل
من الرضا عن النفس، ومن الثقة بأن رضا الله أوسع من
كل ما نسعى إليه.

ومنذ ذلك اليوم لم أعد أبحث عن قيمتي في عيون
الآخرين؛ فالجواهر الحقيقية لا تستمد بريقها من نظرات
العابرين، بل من النور الذي يسكنها من الداخل.

مريم شيخ حمادة



الخاتمة

ومع وصولنا إلى المرفأ الأخير في هذا الإصدار، ندرك أنّ الرّحلة لا تنتهي بانتهاء الورق، إنّما تبدأ في وجدان كلّ من استشعر ثقل الكلمة وعمق المعنى. لقد كانت هذه المرافئ، المستمدّة من روح "ملتقى رواد الفكر والقلم العربي"، مأوي للبوح والتأمّل، شاركنا فيها روادنا أحلامهم وقلقهم، ووضعنا بها حجر الأساس لنهج سنويّ جديدٍ تليقُ رصانتهُ بهذا الصّرح الأدبيّ الشّامخ الذي نعتزّ بقيادته وتطويره.

نرجو أن تكون هذه السّطور قبساً ينير دروب الحائرين، ويبدأ حانيةً تربت على أكتاف السّائرين في طريق الحلم. ستبقى مرافئنا مشرعةً، وسيبقى ملتقانا مأوى لكلّ قلمٍ حرّ وقلبٍ محبّ، وعلى أمل اللقاء نترككم، لنتجدّد معكم في إصدارٍ ثانٍ ومرافئٍ فكرٍ قادمة تفيضُ بالجمال؛ فالحكاية تبدأ الآن، والأثر يبقى خالداً ما بقي في القلب نبضٌ وفي الرّوح يقين.

أ. وردة عوض الله أبووردة



الكتاب والمؤلفين

❖ وردة عوض الله أبووردة

❖ تيماء علي السكر

❖ بيان عماد ثليجة

❖ إيناس هرياجي

❖ تالين إسماعيل عمرو

❖ سدره يوسف المصطفى

❖ ميشلين موسى

❖ ورود نبيل محمد

❖ نبيل بوزيد

❖ سمية قليل

❖ خديجة معتوق عباس

❖ بهاء الدين محمد رسول



- ❖ أيوب فاضل
- ❖ حنين مازن زهرة
- ❖ رضا عبدالحجى
- ❖ كامل فرحان سويدان
- ❖ مشاعر آل حمدان
- ❖ أدهم محمد علي بصول
- ❖ سهى الشيخ
- ❖ هبة عيساوي
- ❖ أمامة العربي
- ❖ زهراء الجبوري
- ❖ عائدة عباسي
- ❖ نظرة علي السليمانى
- ❖ سمىة عباسي



❖ فاتن هيثم

❖ وجدان عبده قاسم

❖ رنا نسيم

❖ مشرور شهرزاد

❖ سلمى فاسي

❖ سيدرا غازي بليدي

❖ مريم لقطي

❖ إسرائ سلطان العويوي

❖ رشا بسام عيسى

❖ سوارزید

❖ حنان بجماني

❖ سلام خالد اللغوات

❖ تيس مريم سلسبيل



❖ هالة دغامين

❖ سوزان أحمد

❖ رحيق زياد مقدادي

❖ زهراء خويطر

❖ رفاه عاطف رشيد

❖ امبارك عبدالله الشامخ

❖ سلام خالد اللغوات

❖ مريم محمد الطروق

❖ شهرة بوجلال

❖ مريم شيخ حمادة



ملتقى رواد الفكر والقلم العربي (2025-2026)

الهيئة الإدارية والتنظيمية

بجهودٍ مخلصّة، ورؤيةٍ طموحةٍ تهدف للارتقاء بالحرف العربي، نُقدّم لكم كوكبة العطاء التي تقود دقة ملتقانا وتصون مرافئه.

الإدارة العامة والقيادة:

➤ المدير المؤسس: أ. وردة عوض الله أبووردة.

الهيئة الإدارية العليا:

➤ المسؤولة التنفيذية: أ. تيماء علي السكر.

➤ محامي الفريق: أ. مهند الوزان

➤ المستشار القانونية: أ. رندا السيد البحيري.

➤ النائب العام للملتقى: أ. بيان عماد ثليجة.



كادر الإشراف والمتابعة:

- المسؤولة الإدارية: أ. إيناس هرياجي.
- المسؤولة الإدارية: أ. ندى عبد الكريم.
- التثقيف الصحي: د. إبراهيم عمر النمارنة
- مشرف عام: أ. سلمى فاسي.
- مشرفة فعاليات: أ. شيماء زيدان
- مشرفة فعاليات: أ. سماح جعيتم
- مشرف فعاليات: أ. حسام نضال الخريثاوي
- مشرفة فعاليات: أ. رزان محمد
- مشرفة فعاليات: أ. شيماء مفلح فلاح العشيبات
- مشرفة فعاليات: أ. إسراء عابد العشوش
- مشرفة فعاليات: أ. سدره يوسف المصطفى.
- مشرفة فعاليات: أ. شهد مرشد زلخة.



- مشرفة فعاليات: أ. تالين عمرو.
- مشرفة فعاليات: أ. منار طقاطق.
- مشرفة فعاليات: أ. خديجة مريمش.
- مشرفة فعاليات: أ. رؤيانا يحيى الاحول

فريق التدقيق والتنسيق:

- أ. رندة السيد البحيري.
- أ. فاطمة الشرباتي.
- أ. وردة عوض الله أبو وردة.
- أ. بتول كليلة
- أ. إسراء إياد

فريق التصميم والهوية البصرية:

- أ. وردة عوض الله أبو وردة.
- أ. بيان عماد ثليجة.



➤ أ. رزان محمد.

➤ أ. آية عابد.

➤ أ. خديجة شيبوب

➤ أ. نور هروس

"إنما يكتمل الصرح بتكاتف الأيدي، وتشرق الكلمة
بصدق القلوب التي آمنت برسالة رواد الفكر والقلم
العربي."

بكم نمضي.. ومعكم تستمر الرحلة.



الفهرس

- 5.....الإهداء.....
- 7.....المقدمة.....
- 9.....المرفأ الأول: مرفأ الذاكرة.....
- 10.....ابنة القلب وسكينة الروح.....
- 12.....عند زاوية الزمن.....
- 16.....حنين قيد أضلعي.....
- 17.....رحيق الذاكرة.....
- 19.....بين أحضان البادية.....
- 26.....بين الماضي والحاضر.....
- 29.....ما تركه المساء على عتبة القلب.....
- 31.....باب الأمس.....
- 33.....ظل الأمس.....
- 35.....حين تعود الأماكن.. ولا تعودين.....
- 40.....هنالك في الذاكرة.....
- 42.....ظل الشال الوردي.....
- 47.....الوصية.....
- 50.....صدى الخطوات الأولى.....
- 51.....قصة حب.....



- 57.....عيش الماضي معنا كنبض في القلب
- 59.....أنفاس البيت العتيق
- 61.....ظل من زمن قريب
- 63.....صندوق أسراري
- 66.....ذكرى مزدوجة
- 67.....عكاز أبي
- 70.....المسار
- 72.....وصيتي
- 74.....وقت ضائع وسط الظروف
- 76.....رذاذ الذكرى
- 78.....ما يبقى بعد الغياب
- 79.....صمت موجه
- 81.....حنين الطفولة
- 83.....درب النسيان
- 87.....حنين
- 90.....منبه استيقاظ الألم
- 93.....حنين لا يهدأ
- 96.....ليل الذكريات
- 98.....محطة القطار
- 99.....بيت جدي



- 103..... ما تركته السنابل خلفها.
- 107..... المرفأ الثاني: مرفأ القلب.
- 108..... العناق الأخير.
- 110..... إهداء إلى أختي بعيد مولدها.
- 113..... بين الحب والوهم.
- 115..... حكاية كفاح.
- 117..... حين يتكلم الصمت.
- 119..... لغة القلب.
- 121..... رسائل لم ترسل.
- 124..... عزيز هذا القلب.
- 126..... وهل للحب حسابات؟
- 130..... الجرح.
- 132..... لغات سماوية.
- 133..... قدس الفؤاد.
- 135..... أرح قلبي.
- 138..... حين تتكلم الروح.
- 140..... إليك، حيث لا جواب.
- 142..... حين اختار القلب أن ينتظر.
- 144..... شق الروح.
- 145..... خلوة مع الحبيب.



- 147.....كآخرشفة فف القهوءة
- 149.....غفاب وء
- 151.....ولاءة حب
- 154.....عومة الشعور
- 156.....لجنة آحت أقءام الأمهات
- 158.....اشآفاق فآكلم
- 160.....ما لم آفسءه فف القسوءة
- 162.....بقافا همس
- 163.....غمرة الءهول
- 165.....أقرب الغرباء إلف
- 168.....المرفأ الآلآ: مرفأ الطرفق
- 169.....آلم المعطف الأبيض
- 171.....علف أعتاب الآمنف
- 172.....من الفآم إلف الأمل
- 174.....بفن العآرة والآطوءة الآلفة
- 176.....آراآفل الآطوءة الواءءة
- 178.....الطرفق الطوفل
- 180.....بفن آلم وقرار
- 183.....طرفق الآلم
- 185.....آفبة السنء والملاء



- 187..... عشرون عامًا.
- 188..... بوصلة العثرات.
- 189..... ذكريات.
- 191..... ما زلت في الطريق.
- 193..... درب بلا خارطة.
- 195..... على دربٍ لا ينتهي.
- 197..... لص حاذق.
- 200..... المصير.
- 202..... المرأة التي لم يراها أحد.
- 204..... يسير رغم كل شيء.
- 206..... ما بين خطوتين.
- 208..... قبس.
- 210..... حين يخفت النور.
- 214..... الزفرة الأخيرة.
- 216..... ما ينجو... ليس أنت.
- 218..... الراحة النفسية بالكتابة.
- 220..... طريق العودة.
- 221..... صانعة الألم.
- 224..... عناق السراب.
- 227..... رحلة الحياة.



- 229.....خطوة برجوع
- 230.....أبجدية المطر
- 232.....سبل الحياة
- 233.....المرفأ الرابع: مرفأ المدينة
- 234.....تغريبة الروح تحت سماء أوهايو
- 237.....أطلال روح متعبة
- 239.....خطواتي نحو القمة
- 240.....وجوه تعبر ولا نعرف حكاياتها
- 242.....وجوه المدينة
- 244.....ظل تحت الركाम
- 247.....نزاريات في مدينتي
- 249.....شمس رحلت للسماء
- 250.....مرايا الوجوه المستعارة
- 251.....المهاجر
- 254.....صخب الحياة
- 256.....ال فراغ المكتظ
- 258.....وطن مؤقت
- 260.....وهم المكان
- 263.....ظل الرصيف
- 265.....في زحام لا يعرفني



- 266..... أرض الزيتون
- 268..... وجوه تتحدث بالصمت
- 270..... غروب يتكلم
- 272..... المرفأ الخامس: مرفأ الأسئلة
- 273..... بين ضفتي السؤال
- 276..... وحدة تترعرع في أعماق قلبي
- 277..... تساؤلات
- 278..... ما الذي يبقى بعد كل هذا؟
- 280..... الحقيقة
- 282..... ما الذي يبقى؟
- 283..... هل أنت بخير؟
- 286..... كيف نسطر خطوط الزمان؟
- 288..... في حضرة الليل العائد
- 290..... إلى متى
- 293..... أكنت أنت
- 296..... ضجيج في الرأس
- 297..... نوافذ الدهشة
- 298..... بين الوجود والمعنى
- 301..... ما بين سؤالين
- 303..... ما الذي يعنيه أن نكون؟!



- 305.....عندما يتنفس الشك.....
- 307.....ثريا الحياة.....
- 309.....صراع مستمر.....
- 311.....سكين الوجع.....
- 313.....المرفأ السادس: مرفأ السكينة.....
- 314.....في مدار التسليم تلتقي القلوب.....
- 317.....صمت هد روجي.....
- 319.....بين الألم والرضا.....
- 320.....بعد أن يهدأ كل شيء.....
- 322.....تصالح مع الظل.....
- 324.....بعد الضجيج.....
- 326.....ربما يوما ما.....
- 327.....المفتاح.....
- 329.....مرافئ الطمأنينة.....
- 330.....وصيتي بني.....
- 332.....تصالح مع نفسك اليوم.....
- 334.....حين أعود إلي.....
- 337.....ذلك السلام الذي لا يشتري.....
- 339.....اعتراف.....
- 340.....حب ذات حين نتصالح مع الذات.....



- 343..... فراشة الربيع
- 345..... وعي خانق
- 347..... سكنى الروح
- 349..... مرآة النضج
- 351..... أخيرا، أنا بخير
- 352..... هذا الصمت ليس فراغا
- 354..... يسر وطمأنينة
- 357..... سلام يسكن الروح
- 359..... خريف العطاء
- 361..... محطة المغادرة: انبعاث
- 364..... ما بعد الفراشات
- 366..... لكل رواية ظل
- 368..... حين عاد القلب إلى بيته
- 371..... الخاتمة
- 372..... الكتاب والمؤلفين
- 376..... ملتقى رواد الفكر والقلم العربي (2025-2026)
- 376..... الهيكل الإداري والتنظيمي



تم بحمد الله

